

تحت
الأضواء | اتهام أخنوش وبوعيدة
بالاستفادة من تعطيل مشروع ملكي
كواليس
الأخبار | «جنازة» في مقر حزب الأحرار..
«المنذبة كبيرة والميت فار»

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأخبار

المؤسس:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي

انتخابات 2026

«المرز لوطين» يُخرجون المحظوظين

كان رمز العدالة والتنمية في السابق هو «المصباح»، لكن الجولات المكوكية التي قادها بن كيران عبر مختلف أرجاء المغرب، والتي بوأت حزبه وضعاً متقدماً، جعلت هذا الشعار يختزل فيما يستعمله الأمين العام في تنقلاته، ويتعلق الأمر بـ«الصندالة والعكاز»، وقد كانا كافييين لمغازلة مشاعر «المرز لوطين» والفئات المهمشة والمقصية.. في مختلف أنحاء البلاد، إذ نجحت هذه الطريقة في إحراج أحزاب «المحظوظين»، والدليل هو احتلاله للترتبة الرابعة في السباق الانتخابي، بعدما كان يقود حزبا ضعيفا على الورق، ولكنه سيلعب اليوم دورا كبيرا في المفاوضات الظاهرة والخفية حول تشكيل الحكومة (...).

تفاصيل أخرى
داخل العدد

تحليل إخباري

كيف تحول «العكاز» و«الصندالة»
لأقوى رمز انتخابي في 2026..

سؤال الاستقلال والتنمية
للقاش | في الانتخابات من 1963 إلى اليوم

الوزراء الذين
نبحوا في الانتخابات
كواليس
الأخبار

العدد: 1801 من الجمعة 25 شتنبر إلى الخميس 1 أكتوبر 2026 الموافق لـ 13 - 19 ربيع الثاني 1448 السنة الحادية والستون | الثمن

6

دراهم

www.alousboue.ma



الوزراء الذين نجحوا في الانتخابات

على مستوى دائرة شالة الرباط، كما حقق عبد اللطيف وهبي وزير العدل مقعدا برلمانيا في دائرة تارودانت الشمالية، وفاز عز الدين الميداوي وزير التعليم العالي بمقعد في دائرة الرحامنة، ونجح كاتب الدولة هشام الصابري على مستوى دائرة بني ملال.

أما وزير التجهيز نزار البركة، فقد حقق مقعده البرلماني على مستوى إقليم العرائش، بينما فاز وزير الفلاحة أحمد البواري بمقعد في دائرة وزان، فيما تمكن لحسن السعدي كاتب الدولة في الصناعة التقليدية، من ضمان مقعده في دائرة تارودانت، كما ضمن مصطفى بايتاس مقعده في دائرة سيدي إفني.

وأكدت النتائج الانتخابية استمرار تواجد عدد من الوزراء وأعضاء الحكومة داخل المشهد البرلماني، بعدما شاركوا في التنافس على مستوى الدوائر الانتخابية لضمان بقائهم في المشهد السياسي.

الرباط. الأسبوع

سجلت نتائج الانتخابات التشريعية ضمان وزراء في الحكومة وقيادات حزبية مقاعد برلمانية عن معظم المدن والدوائر الانتخابية.

ويمكن وزراء في الحكومة من الحصول على مقاعد برلمانية، من أبرزهم فاطمة

الزهراء المنصوري، وزيرة إعداد التراب الوطني والإسكان عن دائرة سيدي يوسف بنعلي،

والمهدي بنسعيد في دائرة المحيط بالرباط، بينما فاز كاتب الدولة أديب بن إبراهيم

بين
السطور

بقلم: الطيب العلوي

فوز المحظوظين على حساب «المزولطين»

تأكد إذن (...)، مع صدور نتائج الانتخابات، الدور الكبير المخول لحزب الأصالة والمعاصرة في المستقبل، والذي أصبح حاضرا.. أما إذا عدنا للساعات القليلة التي سبقت النتائج الرسمية، بإعلان عبد الإله بن كيران تصدر حزبه للنتائج مشيرا إلى أن العدالة والتنمية يتجه إلى نيل المرتبة الأولى، فهذا لا يلمح لشيء غير التذكير بأحد الأجداد الذي صنع مثله: «إيلا شفتي المزلول غادي زربان، عرف مول الفلوس سخرو». وحتى لو كان بن كيران لم يسخره أحد (...)، فليعلم اليوم أنه إن لم يفز بالاستحقاقات، فلقد فاز على الأقل باليقين بأن نشاطه يلعب وسط هياكل لا مرئية..

السي عبد الإله أصبح شيخا اليوم، وإذا حصل على المرتبة الرابعة، وهذا شيء لا بأس به مقارنة مع استحقاقات 2021، فسيكون على الأقل قد فهم، وهو الذي اختار لنفسه «لوك» المغربي الأصيل المزلول، من هذه التجربة التي كانت الأخيرة بالنسبة له - والله أعلم - وفي كل تجربة درس (...). (قد فهم) أن الوقت صارت تعطي لـ«أولاد الوقت»، الذين عرعرُوا من أولاد الكبار، الذين خرجوا كذلك من كرش مغرب مزلول.. فأصبحوا فراعنة صغار، ويكفي أن يقوم الواحد بجولة في مكاتب بيع العقارات أو السيارات، كيفما كان نوعها، ليرى ضخامة «البيزنس» وكيف يجري عندهم بسهولة، ومع تحليل دقيق للوضع، وللحقيقة الجديدة التي نعيش، أصبحنا نفهم ما سبق أن كتبه صحفي فرنسي من قبل في حق المغرب: «المغرب دولة فقيرة يسكنها جمهور من الأغنياء»، هذا طبعا بعدما كان يقال عنا أيام الكفاح، أن «المغرب غني وشعبه فقراء». ها نحن، وبعد سنوات على نشأته، لما كان يُسمى في صغره بـ«حزب الهمة»، أطال الله عمرنا حتى عشنا فوز الأصالة والمعاصرة، بعد أن انتهز فرصة سانحة للهيمنة على الحكومة، فرصة لم يكتب له أن يعيشها حتى أيام كان يحمل سمعة القربة من الانتساب للقصر (...). حيث أسسه، قبل 20 سنة، الرجل الوحيد القابع تحت ظل المظلة الملكية، ولن نعرف أبدا ما إذا كانت هذه القربة، أو القرب، أو التقرب (...)، قد ساهمت من بعيد أو من قريب في هذا الرجوع (...). بعد أن أصبح في وقت سابق قربانا متمددا تحت مقصلة الرأي العام (...).

المهم، أن بن كيران ربما استوعب اليوم درسه، أما الدرس الذي علينا نحن استلهامه من هذه الانتخابات، وكذا من سابقتها (...). هو ذلك الذي تشير له الحكمة القديمة القائلة: «ويل لمن تشير إليه الأصابع ولو بالخير»، وقد ظهر اليوم أن الهيكل السياسي المغربي، الذي أدخله زخم الأصابع المشيرة في ظلام دامس لمدة 20 سنة، قبل أن يفلح، كان هو حزب الأصالة والمعاصرة..

الأحزاب الخاسرة في الانتخابات

الرباط. الأسبوع

الماضية، وضمن حزب العدالة والتنمية زيادة بأزيد من 40 مقعدا، إلى جانب تحالف اليسار بزيادة 6 مقاعد، والحركة الديمقراطية الاجتماعية بـ 3 مقاعد، والحركة الشعبية بمقعد واحد..

بينما خسر حزب التجمع الوطني للأحرار 36 مقعدا، وحزب الاستقلال 16 مقعدا، والاتحاد الاشتراكي 8 مقاعد، والتقدم والاشتراكية ثلاثة مقاعد، والاتحاد الدستوري مقعدا واحدا.

حققت بعض الأحزاب خلال الانتخابات التشريعية زيادة في عدد مقاعدها البرلمانية، بينما خسرت أخرى العديد من المقاعد مقارنة مع الاستحقاقات السابقة. وحقق حزب الأصالة والمعاصرة زيادة بعشرة مقاعد عن الانتخابات

بالزربة

كشف يوسف العمراني، سفير المغرب في واشنطن، أنه شارك في التصويت في الانتخابات التشريعية عبر الوكالة الإلكترونية في دائرة الرباط. وأوضح العمراني، عبر منصة «إكس»، أنه استفاد من المنصة الإلكترونية المخصصة لهذا الغرض، والتي تم وضعها من طرف وزارة الداخلية بتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، بما يتيح إنجاز عملية التصويت عن طريق الوكالة بشكل إلكتروني.

الرباط. الأسبوع

يتساءل العديد من المواطنين عن دور أزيد من عشرين حزبا من الأحزاب الصغيرة التي تشارك في الانتخابات التشريعية بنسبة ضئيلة أو بتغطية محدودة في الدوائر الانتخابية. فبالرغم من التعددية الحزبية في المشهد السياسي، إلا أن العديد من المواطنين يرون في تواجد عدد كبير من الأحزاب الصغيرة دون أن تحقق نتائج مرضية في الانتخابات،

أطفال السكري محرومون من الأنسولين

الرباط. الأسبوع

يعيش الأطفال المصابون بداء السكري، المنتمون للأسر الفقيرة، بدون أنسولين في العديد من المدن، مما يطرح التساؤل حول سبب هذا الانقطاع عن توفير العلاج في بعض الجماعات الترابية، إذ تجد العديد من الأسر الضعيفة صعوبة كبيرة في توفير الأنسولين لأبنائها المرضى، بسبب الخصاص على مستوى الجماعات وأيضا على مستوى المندوبيات الصحية.

وتطالب بعض الجمعيات الجمعوية بضرورة توفير الأنسولين للأطفال في المراكز الصحية، وتمكين مصالح حفظ الصحة من تخزين الأنسولين لفائدة المحتاجين.

ما فائدة 20 حزبا لم تفر بأي مقعد برلماني؟

يتطلب إعادة النظر في حضورها السياسي، لا سيما وأن هناك بعض الأحزاب تختفي بشكل كامل بعد الاستحقاقات التشريعية وتظهر فقط في المواسم الانتخابية، مما يطرح تساؤلات عريضة حول مشاركتها.

فبعض السياسيين يفضلون الاحتفاظ فقط بزعيم حزب سياسي أو صفة الأمين العام، رغم أن حزبه لا يمكن أن يحقق أي شيء في الانتخابات التشريعية أو الجماعية، بسبب ضعف الإمكانيات، وعدم توفره على قاعدة انتخابية، مما يطرح التساؤل حول الجدوى من الاستمرارية في ظل عدم بلوغ الهدف السياسي من وجوده في الساحة.

كواليس الأخبار

أحت
الأضواء

ما فني

■ الآن، و بعد فوز «التركتور» في الانتخابات، بدأ المهتمون يتساءلون، والبراءة في التخمين لا تنقص (...): في حال تعيين فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة للحكومة، من سيؤدي الصلوات المقامة أيام الأعياد بجانب الملك..؟

■ تميزت الحملات الانتخابية في المناطق القروية هذا العام، وفي زمن الذكاء الاصطناعي (...)، بامتطاء بعض المرشحين «المغاوير» للحصان ودخولهم القبيلة على طريقة «عمر المختار».. والفائزون في هذا النوع من الاستعراض، طه بيحو عن الاتحاد الاشتراكي، وحسين الرحوية عن الاتحاد الدستوري.

■ خاض محمد السيمو، رئيس جماعة القصر الكبير باسم الأحرار، رشيد الطالبي، المنسوق الجهوي لنفس الحزب، قائلاً: «لا تشرفني أن تكون مسؤولاً عليّ في هذا الحزب، وأنا تجرأت منك، وبينني وبينك الله.. وإيلا يغيتو نزيرو هاد الحبل أنا وياك مرحبا».. تصريح لا يلمح لشيء آخر غير بداية لتفكك الحزب من الداخل (...).

■ أكبر ملاحظة ميزت الندوة الصحفية التي قدم من خلالها حزب الأصالة والمعاصرة نتائج الانتخابات الرسمية للعموم هي غياب فوزي لقجع وعدم حجب مقعده إلى جانب القيادة الجماعية، حيث تكلفت المنسقة فاطمة الزهراء المنصوري بالرد على كافة الأسئلة.. وهي إشارة يفهم منها ما يفهم (...).

■ الأسوأ حظاً في الرباط هو نموذج المناضل الذي دافع عن السكان وواجه مناعب قانونية، وساهم بشكل كبير في التعريف بفيدرالية اليسار، ولكن الفائز لم يكن رجلاً قويا في الميدان.. رغم التاريخ العائلي (...).

■ أثارت صفحة «فايسبوكية» الجدل بعدما أعلنت فوز عبد الحق شفيق في الدار البيضاء قبل الإعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات التشريعية، بل وحتى قبل إغلاق صناديق الاقتراع.

■ واعتبرت الصفحة أن النتيجة محسومة للمرشح شفيق وتحققت مرحلة جديدة من الأمل، شاكرة الساكنة على وضع ثقها في المرشح والتصويت لصالحه.

المجلة التي يتبناها إلياس العماري تفصح صفقة غامضة



هل استفاد أخنوش وبوعيدة من تعطيل أكبر مشروع ملكي للمحروقات؟

الرباط الأسبوع

محطة لإعادة تحويل الغاز المسال إلى غاز «تغويز»، من أجل ضخه في الأنابيب ونقله مباشرة إلى مراكز الاستهلاك والإنتاج، لأجل ذلك كان مقرراً ربط المحطة بالأنبوب المغربي-الأوروبي، الذي يمر من محطتين لإنتاج الكهرباء تعملان بالغاز الطبيعي ومحطة ثالثة قادمة في الطريق، ثم سيتم تمديد الشبكة إلى القنيطرة والمحمدية لتلبية الحاجيات الصناعية والطاقة، وللاستغناء عن الفيول في إنتاج الكهرباء. وأكد المصدر ذاته أنه قبل خمسة أيام من موعد فتح الأظرفة، أي في 28 يناير ترأس الملك محمد السادس بالقصر الملكي بالدار البيضاء، اجتماعاً خصص لتتبع المركب المينائي والصناعي الناظور، بحضور وزيرة الانتقال الطاقى ليلي بنعلي، ووزيرة الاقتصاد والمالية نادية فتاح العلوي، ووزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير التجهيز والماء نزار البركة، ورئيس مجلس إدارة شركة «الناظور ويست»، حيث حظي مشروع محطة الغاز الطبيعي باهتمام ملكي من خلال عبارة شديدة الدلالة: «ويستجيب هذا المكون الاستراتيجي بشكل مباشر لمقتضيات السيادة الطاقية للمملكة»، وصدرت تعليمات باتخاذ التدابير اللازمة لضمان انطلاق المشروع في أفضل الظروف، بما يرسخ موقعه ضمن الأولويات الاستراتيجية للدولة قبل أيام فقط من فتح عروض الشركات الدولية المتنافسة.

لكن الغريب في الموضوع، يؤكد المصدر ذاته، أن وزارة الانتقال الطاقى قبل موعد فتح الأظرفة في 2 فبراير 2026، أوقفت مسطرتي المنافسة بخصوص المحطة وشبكة الأنابيب، مشيرة إلى وجود معطيات وفرضيات جديدة مرتبطة بالمشروع، لم تكشف عنها أو عن الأسباب الحقيقية التي بررت توقيف المشروعين معاً في تلك المرحلة، وسط العديد من التساؤلات، لكن الإجابة جاءت عبر وكالة «رويترز» التي كشفت استناداً إلى وثيقة رسمية، أن وزارة الاقتصاد والمالية كانت وراء الاعتراض الذي أوقف مسار مشروع أنابيب الغاز، معتبرة أن المناقصة أطلقت قبل استكمال الموافقة المسبقة المطلوبة لإنجاز المشروع بصيغة الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وسجلت في الوقت نفسه تحفظات تتعلق بهوية الجهة العمومية المشرفة، وتوزيع المخاطر والاستدامة المالية للمشروع، حيث أوضحت وزارة المالية أن رفض مناقصة خط الأنابيب استند إلى رأي اللجنة المكلفة بدراسة مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، التي يرأسها رئيس الحكومة.

يطرح السؤال - حسب المصدر - هل نحن أمام تعثر إداري عابر، أم قرار انتهى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى حماية مصالح رئيس الحكومة عبر استمرار الارتهان للفيول والغازات البترولية عوض الغاز الطبيعي الأقل تكلفة؟ وتستحوذ الشركتان (Petrom و Afriquia smdc)، حسب المجلة، على جميع صفقات المكتب الوطني للكهرباء، إذ حصلت شركة «أفريقيا» بتاريخ 5 دجنبر 2024 على حصتين لتزويد محطتي المحمدية وطانطان بنحو 350 ألف طن و90 ألف طن من الفيول، بقيمة مالية بلغت 2.44 مليار درهم، ثم صفقة ثالثة في فبراير 2026 بقيمة بلغت 52 مليون درهم لتزويد محطة تطوان، فيما حصلت شركة «بيتروم» في 11 دجنبر 2025 على صفقة لتزويد نفس المحطتين بـ 693 مليون درهم، ثم حصلت على صفقة ثانية موزعة على حصتين لتزويد محطة القنيطرة بقيمة 580 مليون درهم، ثم محطة العيون بـ 58 مليون درهم.

وقد كشف تحقيق المجلة أن دخول وزارة الاقتصاد والمالية على الخط ساهم في تعطيل المشروع، بعدما أطلقت وزارة الانتقال الطاقى مسطرتين للتنافس على المحطة وشبكة الأنابيب، قبل أن تقوم بتجميدهما قبل فتح العروض، بسبب اعتراض وزارة المالية على الشق المتعلق بالأنابيب المقرر إنجازها بشراكة بين القطاعين العام والخاص، لكن هذا الخلاف التقني والمالي انتهى إلى تعطيل المشروع والبنية الطاقية التي كان من المفروض أن تساهم في تقليص الاعتماد على الفيول، في ظل استمرارية صفقات المكتب الوطني للكهرباء والماء التي حصلت عليها «أفريقيا» و«بيتروم»، متسائلة هل يتعلق الأمر باختلال إداري عابر، أم بصراع داخل الحكومة، أم بقرار عمومي لحماية مصالح تستفيد من استمرار الوضع القائم؟

وحسب مجلة «ملفات»، فإن مشروع محطة الغاز الطبيعي بدأ في 26 مارس 2024، بتوقيع بروتوكول بين وزارات الداخلية، الاقتصاد والمالية، الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، ووزارة التجهيز والماء، إلى جانب عدد من المؤسسات العمومية المعنية بالمشروع، من بينها المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، والمكتب الوطني للهيدروكاربورات، والوكالة الوطنية للمواثيق، وشركة الناظور غرب المتوسط، والشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب، مبرزة أن المشروع يهدف إلى إنشاء بوابة مستقلة لاستقبال الغاز الطبيعي المسال من الأسواق الدولية مقرها ميناء الناظور غرب المتوسط، وهي في الأصل عبارة عن

كثيرة هي المشاريع الملكية التي تم توقيعها أمام أنظار الملك محمد السادس من طرف الوزراء، وبحضور رئيس الحكومة وعدد من مدراء المؤسسات العمومية، لكن بعض هذه المشاريع الاستراتيجية، غالباً ما يكون مصيرها التعطيل والتأخير، وصعوبة إخراجها لحيز الوجود بسبب حسابات سياسية ومصالح متداخلة، ومن أبرز هذه المشاريع الوطنية التي لم تر النور، مشروع المركب المينائي للغاز الطبيعي المسال بميناء الناظور، الذي تم توقيع اتفاقية بشأنه من قبل وزارة الانتقال الطاقى والاقتصاد والمالية والداخلية في مارس 2024.

فقد خصصت مجلة «ملفات» المثيرة للجدل والتي لا تعد بعيدة عن «ملعب إلياس العماري»، في عددها الأخير، ملفاً مثيراً حول تعثر مشروع الغاز الطبيعي في ميناء الناظور، الذي يعتبر مشروعاً ملكياً استراتيجياً، ترأس الملك اجتماعاً خصص لتتبع تقدم المشروع يوم 28 يناير 2026، والذي سينجز في الميناء بإنشاء أول محطة وطنية للغاز الطبيعي المسال بالمغرب بطاقة تصل إلى 5 ملايين متر مكعب سنوياً، ويهدف المشروع لربط المحطة بأنبوب الغاز المغربي-الأوروبي، ثم مد الشبكة نحو محطتي إنتاج الكهرباء القنيطرة والمحمدية والمناطق الصناعية المجاورة، وذلك في إطار بناء العمود الفقري للبنية التحتية الغازية الوطنية.

وأبرز تحقيق مجلة «ملفات» وجود شبهة تضارب المصالح في مشروع مركب الغاز الطبيعي المسال في ميناء الناظور، ومسار التأخير والعراقيل التي وقفت أمام إنجاز هذا المشروع منذ عامين، رغم أنه مشروع ملكي استراتيجي، حيث تقع المسؤولية بالدرجة الأولى على اللجنة الوطنية للشراكة بين القطاعين العام والخاص تحت رئاسة رئيس الحكومة، باعتبارها هيئة مكلفة برسم التوجيهات الاستراتيجية للدولة، ثم في الرتبة الثانية وزارة الاقتصاد والمالية التي تتولى الكتابة الدائمة للجنة وتحتل موقعا محوريا داخل منظومة التدبير والتقييم، مما يطرح التساؤل حول استقلال القرار العمومي وحدود الفصل بين السلطة الحكومية والمصالح الخاصة، وأوضح أن تعطيل هذا المشروع جاء دون تفسير حكومي مقنع لهذا التأخير، الذي تبين أنه يخدم مصالح شركات تنشط في سوق الفيول، خاصة شركتي «أفريقيا» و«بيتروم» التابعتين لعائلي أخنوش وبوعيدة، مما

كواليس الأخبار

«حزب المقاطعون»
يتصدر انتخابات 2026

الرباط. الأسبوع

تصدر «حزب المقاطعون» الانتخابات التشريعية 23 شتبر، بعدما تم تسجيل أكبر نسبة عزوف في تاريخ الانتخابات، بنسبة 62 في المائة. وتصدر «حزب المقاطعون» المشهد الانتخابي متفوقا على الأحزاب السياسية التي حصدت المقاعد البرلمانية، بعدما سجل مشاركة 6 ملايين فقط بنسبة 38.02 في المائة، من أصل 16 مليون ناخب مسجلون في اللوائح الانتخابية.

غياب أزيد من عشرة ملايين شخص عن الانتخابات يضع الدولة في مأزق حقيقي حول ثقة المواطنين في العملية الانتخابية، والديمقراطية الحقيقية، إلى جانب دور الأحزاب في تأطير وإقناع المواطنين بالمشاركة الانتخابية.

ومن ناحية أخرى، وضعت هذه المشاركة الضعيفة وزارة الداخلية في موقف حرج، لكونها مسؤولة عن عملية التسجيل في اللوائح الانتخابية والفترة الزمنية المقيدة، التي لم تفسح المجال للمواطنين للتسجيل في اللوائح بشكل واسع على طول السنة، بالإضافة إلى مسالة التشطيب على المسجلين في اللوائح.

وقد أكدت الأغلبية المقاطعة للانتخابات عدم ثقتها في خطاب الأحزاب السياسية لتحقيق انتظاراتها، خاصة بعد انتشار الخطاب الشعبي والتهجمات المتبادلة بين الفرقاء السياسيين.

«جنازة» في مقر حزب الأحرار.
«المنذبة كبيرة والميت فار»

الرباط. الأسبوع

فغياب الوجوه القيادية للحزب التي ظلت وصول وتداول خلال أيام الحملة الانتخابية وخلال اللقاءات التواصلية، جعل المؤشرات الأولية تؤكد حصول صدمة كبيرة بين أعضاء المكتب السياسي للحزب، إذ تحول مقر الحزب إلى فضاء لانتظار الأرقام والنتائج الرسمية بعيدا عن مظاهر الاحتفال التي كان يعرفها سابقا، بينما شكل غياب المناضلين البارزين علامة على شعورهم بالإحباط واليأس.

فبعد اقتراع 23 شتبر الذي أسفر عن فوز حزب الأصالة والمعاصرة، طرحت هذه المحطة الانتخابية استفتاء شعبيا حول الحكومة وحصيلتها على مدى خمس سنوات، أسفر عن معاقبة بعض أحزاب التحالف، وخصوصا حزب رئيس الحكومة، الذي خسر الصدارة، وبالتالي عاقب المغاربة الحكومة بشكل مباشر رغم أنها روجت بأن

عرف مقر حزب التجمع الوطني للأحرار صمنا مهولا بين قيادات الحزب عقب الكشف عن النتائج الأولية للانتخابات، وقبل صدور النتائج النهائية من قبل وزارة الداخلية. وغابت الوجوه القيادية المعروفة ليلة الانتخابات عن مقر الحزب، بسبب الصدمة التي حملتها الأخبار المتداولة والتي حملت وجود تنافس بين «البام» و«البيجدي» في البداية. فقد كان مقر الحزب فضاء مهجورا لا شاشات تلفزيونية تنقل الأرقام المسجلة، ولا قيادات ولا هتافات للمناضلين، ولا تواصل مع الصحافيين من قبل مسؤولي الحزب، بينما طلب المكلفون بالتواصل من الصحافيين المغادرة عند التأكد من الخسارة.

المرشحان الفائزان في «الفايسبوك» قبل الانتخابات

الرباط. الأسبوع



وحصل مصطفى لخصم، البطل العالمي السابق ورئيس جماعة إيموزار كنذر، على الرتبة الأولى في دائرة إقليم صفرو، بعدما حصل على 19 ألف صوت، ليضمن مقعده في مجلس النواب، متفوقا على إدريس الشيشالي عن الأصالة والمعاصرة ويوسف منخور عن حزب الأحرار.

حقق المؤثر أسامة بريك، مفاجأة كبيرة باكتساحه نتائج الانتخابات على مستوى دائرة ميدلت، بتحقيق الرتبة الأولى بأزيد من 32 ألف صوت، ليضمن مقعده البرلماني عن حزب الوحدة والديمقراطية. وتفوق الناشط «الفايسبوكي» على مجموعة من المنتخبين الكبار، كل من الطيبي علوي رشيد عن الحركة الشعبية، ومروان شباعو عن الأصالة والمعاصرة.

معادلات التحالف
الأولية في الحكومة
المقبلة بين «البام»
والعدالة والتنمية

الرباط. الأسبوع

حملت نتائج الانتخابات التشريعية احتمالات وفرضيات جديدة يمكن أن تخلط الأوراق في المشهد السياسي بعد فوز حزب الأصالة والمعاصرة وصعود العدالة والتنمية، حيث تسمح هذه النتائج الجديدة لـ«البام» بتشكيل أغلبية مطلقة أو إبرام تحالفات مع عدة أحزاب. ويرى العديد من المراقبين، أن حزب الأصالة والمعاصرة قد يشكل تحالفا مع حزب الاستقلال وأحزاب أخرى بدون حزب التجمع الوطني للأحرار، لكن في حالة انخراط هذا الأخير، سيؤكد استمرار التحالف السياسي السابق، مما يعد كارثة بعد السخط الاجتماعي عليه. وقد تحمل المشاورات السياسية تقاربا في وجهة النظر بين حزبي الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية في حالة تفضيل الأحرار اختيار المعارضة منفردا، وهو الخيار الذي لم يطمح به لعدة عقود طويلة، خاصة وأن مشاركته في الحكومة قد تكون بصيغة ضئيلة ومحتمشة، لكن يبقى الخيار الأول للعدالة والتنمية بنسبة كبيرة قيادة معارضة قوية، إلى جانب تحالف اليسار والتقدم والاشتراكية وأحزاب أخرى.. وسيكون حزبا الاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية بديلان لحزب التجمع الوطني للأحرار في حال عدم انخراطه في الأغلبية، أو قد ينخرط أحدهما في الأغلبية المقبلة، خاصة إذا كان «البام» يريد توسيع تحالفه مع أحزاب تتقاسم معه نفس المنهج الحدائي والليبرالي. ومن المتوقع أن تحمل هذه النتائج تكوين معارضة قوية في البرلمان في مواجهة الحكومة المقبلة، عكس الولاية السابقة التي كانت فيها الأغلبية أكثر سيطرة في المؤسسة التشريعية، مما قد يخلق نوعا من التوازن السياسي.

حسن طارق يرفع تظلمات غير مسبوقة
للحكومة المقبلة

الرباط. الأسبوع

الموضوع ضمن مقترحاتها الرامية إلى معالجة شروط الاستفادة من التعويضات العائلية. وأثارت هذه المسألة الإشكالات المرتبطة بالنصوص القانونية القديمة وعدم مواكبتها للتحويلات التي عرفت الأسرة والوظيفة العمومية ومنظومة الحماية الاجتماعية. وأصدرت مؤسسة الوسيط سلسلة إضاءات تسلط الضوء على عدد من التحويلات التي تطبع العلاقة بين الإدارة والمواطن، انطلاقا من الانتظارات المرتبطة بالمرفق العمومي. ويتطرق الإصدار إلى أربعة محاور أساسية: مقارنة العلاقة بين الإدارة والمرفق، والإقرار المولوي للتاسع من دجنبر يوما وطنيا للوساطة المرفقية، ووساطة القرب ودورها في تعزيز العلاقة بين الإدارة والمرفق، ثم المساواة في الولوج إلى الحقوق المرفقية.

ويتناول العدد كذلك موضوع وساطة القرب ودورها في تخفيف حدة التوتر بين الإدارة والمرفق، مع التركيز على الأثر الاجتماعي الذي يمكن أن يخلفه القرار الإداري، ويضع هذا المحور الوساطة في صلب البحث عن حلول عملية للإشكالات التي قد تنشأ بين المواطن والإدارة.



طارق

وضعت مؤسسة وسيط المملكة، التي يوجد على رأسها حسن طارق، الحكومة المقبلة أمام مسؤولية اجتماعية وقانونية، تتعلق بضرورة تسوية الملفات المرتبطة بالتعويضات العائلية للموظفات، داعية إلى معالجة الإشكالات التي تفرزها المقتضيات القانونية الجاري بها العمل والتي تعود إلى عقود مضت. ويتعلق الملف بمرسوم رقم 2.58.1381 الصادر في 27 نونبر 1958، المتعلق بشروط منح التعويضات العائلية للموظفين والموظفات العسكريين وأعوان الدولة والبلديات والمؤسسات العمومية، بحيث ينص على منح التعويض العائلي فقط للزوج ويحرم الزوجة الموظفة في الإدارة من هذا الحق، بينما تستفيد الزوجة في حالة عدم استفادة زوجها غير الموظف من أي تعويض عائلي. وأشارت المؤسسة إلى أنها توصلت بعدة تظلمات

أظهرت وجود صعوبات عملية مرتبطة بتطبيق هذه المقتضيات، وهو ما دفعها إلى إدراج

لشكر.. فكها
يا من وحتيتها

الرباط. الأسبوع

أبدي إدريس لشكر، الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي، تفاجأ من النتائج الرسمية للانتخابات، التي حملت تحولا في المشهد السياسي.. وقال لشكر بعد صدور النتائج: «فوجئت بالنتائج المعلن عنها، والتي تعكس التحول في المشهد الحزبي، ولا يسعني أن أقول بشأته إلا أنني أتمنى صادقا أن تعمل هذه النتائج على خدمة مصالح البلاد».

كواليس الأخبار

ساعة «غرينتش» تعيد المغاربة إلى حياتهم الطبيعية



أما الساعة البيولوجية فتحتاج إلى الضوء والنوم والانتظام، لذلك فالعودة إلى توقيت غرينتش تعتبر فرصة لكي نعيد التفكير في علاقتنا بالنوم والزمن وجودة الحياة. وتري فعاليات نقابية أن العودة إلى توقيت غرينتش يمكن أن تساهم في تحسين ظروف العمل ورفع الإنتاجية، بينما حذرت جمعيات حماية المستهلك من استمرار بعض الآثار المرتبطة بالساعة الإضافية، عبر التحكم في ساعات العمل من قبل بعض الشركات الأجنبية.

تطبيقها، خاصة في فصل الشتاء، حيث يضطر الناس للخروج في الظلام. وقال محمد حبيب، باحث في علم النفس الاجتماعي، أن «المسألة ليست مجرد عقارب ساعة، فالإنسان يمتلك أيضا «ساعة بيولوجية» داخلية تنظم النوم والاستيقاظ واليقظة والانتباه والمزاج.. وتتأثر أساسا بالضوء والظلام، ومن منظور علم النوم، فإن الحصول على الضوء الطبيعي في وقت أبكر من الصباح، يساعد الجسم على ضبط إيقاعه اليومي، لذلك، يعتبر التوقيت القياسي عموما أكثر انسجاما مع الساعة البيولوجية من توقيت يجعل الصباح أكثر ظلمة والمساء أكثر إضاءة. وأوضح نفس المصدر، أن انتظام النوم، والتعرض للضوء الصباحي، والتوافق بين وقت الاستيقاظ وإيقاع الجسم.. عوامل مهمة للصحة النفسية والانتباه والأداء اليومي، مضيفا أن الساعة القانونية يمكن تغييرها في ليلة واحدة.

الرباط. الأسبوع

عاد المغاربة إلى الساعة القانونية المتوافقة مع توقيت «غرينتش» بعد سنوات من المعاناة بسبب الساعة الإضافية التي كان لها تأثير كبير على الحياة الطبيعية للناس. وخلفت العودة إلى الساعة القانونية ارتياحا كبيرا في صفوف المغاربة الذين عادوا إلى حياتهم الطبيعية، بين من يربطه براحة الأسر وتنظيم الحياة الدراسية والاجتماعية، ومن ينظر إليه من زاوية انعكاساته على ظروف العمل والإنتاجية، بعدما خلقت الساعة الإضافية نقاشا مجتمعا وخلفت انتقادات كثيرة ضد الحكومة، وأدت إلى خروج التلاميذ والطلبة في احتجاجات خلال بداية

تحول المدرسة العمومية من فضاء للتربية والتعليم إلى قاعات للامتحان الانتخابي

حيث شكلت المدرسة فضاء لتأكيد المواطنة الحقيقية بعدما كانت فضاء للتعليم والتربية والتكوين. فالمدرسة العمومية ظلت على مدى سنين فضاء للعلم والمعرفة بالنسبة للعديد من الأجيال، التي تعاقبت على هذه المؤسسات التعليمية الابتدائية والتي تحولت اليوم إلى قبلة لاستقبال جميع المواطنين من مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية للتعبير عن اختياراتهم الديمقراطية والحزبية. لهذا لا بد من الحفاظ على الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة العمومية في بناء نساء ورجال الغد، وضرورة تدريس الديمقراطية في المناهج التعليمية لتعليم الأطفال والأجيال قيم الديمقراطية وأهمية المؤسسة التعليمية في التكوين الذاتي والتأطير العلمي لبناء مستقبل أفضل وخلق طريق العلم والتعلم، والمشاركة في ترسيخ الديمقراطية الحقيقية واختيار الأشخاص المناسبين لتمثيل المواطنين في مختلف المؤسسات.

الرباط. الأسبوع

أكدت المدرسة العمومية - على مدى سنوات طويلة - دورها الريادي في تكوين وتربية الأجيال، من الأطفال والشباب، الذين أصبحوا اليوم نشطاء سياسيين ومشاركين في الانتخابات والدفاع عن الديمقراطية وحرية التعبير.. فقد أعطت المؤسسات التعليمية العمومية منذ سنوات طويلة العديد من الأطر والكفاءات التي تشارك في مختلف الأحزاب، وفي تدبير العديد من المجالات، ومنهم من أصبحوا رجال أعمال ومقاولين وسياسيين، ونشطاء في مختلف المجالات.. واليوم، تحولت المدرسة العمومية إلى فضاء لنشر القيم الديمقراطية والمشاركة السياسية، حيث كانت مختلف المدارس التعليمية على موعد مع اقتراع 23 شتبر لاستقبال الناخبين، للإدلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات بكل حرية واستقلالية،

بنعبد الله مستاء من نسبة المشاركة



الرباط. الأسبوع

عبر نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، عن استيائه من نسبة المشاركة الضعيفة في الانتخابات التشريعية، معتبرا أنها أثرت بشكل كبير على نتائج الحزب في معظم الدوائر الانتخابية. واعتبر بنعبد الله أن التصويت العقابي استفاد منه حزب العدالة والتنمية في الأوساط المحافظة، مشيرا إلى أن حزبه حذر من ضعف المشاركة وعزوف المواطنين عن التصويت خلال السنوات الماضية.

«ترانسبرانسي» تمسك لقبح من لحيته

الرباط. الأسبوع

يقول المثل المغربي: «من لحيته لقم ليه».. وهذا ما حصل فعلا بعدما وضعت الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة، «ترانسبرانسي المغرب»، فوزي لقجع الوزير المنتدب في وزارة المالية، في موقف حرج أمام الرأي العام، بعدما طالبته بتوضيحات حول طريقة صرف 280 مليار درهم والقطاعات التي استفادت منها. ووجهت الجمعية رسالة إلى الوزير لقجع تطلب فيها الكشف عن كيفية صرف هذه المبالغ خلال خمس سنوات، والجهات أو القطاعات التي حصلت عليها، إضافة إلى الآليات المعتمدة لتتبع أثر هذه النفقات وتقييمها، وأبرزت أن طلبها يدخل في إطار اهتمامها بالشفافية وحماية المال العام، وتوفر معطيات دقيقة للرأي العام حول تدبير المبالغ المالية الكبيرة، مؤكدة أن الموضوع يكتسي أهمية بالغة حول طرق الإنفاق العمومي المخصص للقدرة الشرائية. وأشارت «ترانسبرانسي المغرب» إلى أن المستفيدين يوقعون على التزامات خاصة بالنسبة للمواد التي تخضع لتحديد الأسعار، متسائلة عما إذا كانت هذه الالتزامات تتضمن آليات تسمح للدولة باسترجاع أموال الدعم في حال عدم احترام الشروط المرتبطة بها.

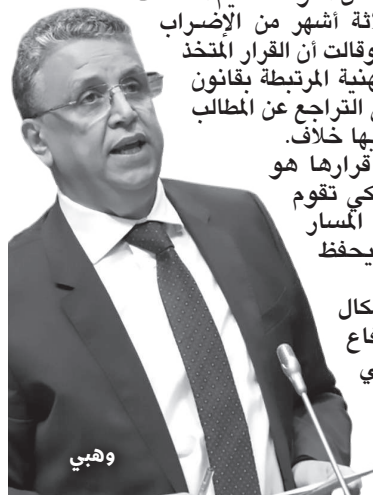


لقجع

المحامون «مفاكينش» مع قانون وهبي

الرباط. الأسبوع

أعلنت جمعية هيئات المحامين بالمغرب عن العودة لتقديم الخدمات المهنية يوم 7 أكتوبر المقبل، بعد ثلاثة أشهر من الإضراب والتوقف عن العمل في مختلف المحاكم، وقالت أن القرار المتخذ لا يعني تراجع المحامين عن المطالب المهنية المرتبطة بقانون المهنة، مشيرة إلى أن هذا القرار لا يعني التراجع عن المطالب أو التسليم بمقتضيات القانون التي عليها خلاف. وحسب الجمعية، فإن الهدف من قرارها هو فتح المجال للمؤسسات الدستورية لكي تقوم بتصحيح الاختلالات التي شابت المسار التشريعي لقانون المهنة، وفق ما يحفظ لها استقلالها ومكتسباتها. ودعا المحامون إلى اتخاذ أشكال احتجاجية أخرى ضمن التعبئة والدفاع عن استقلالية المهنة ومكانتها في منظومة العدالة، منتقدين غياب مبادرات حكومية أو حوار جاد لإنهاء الأزمة.



وهبي

مندوبية بنموسى تؤكد ارتفاع الأسعار

الرباط. الأسبوع

للحوم بزيادة 2.2 %، الخضر بنسبة 1 %، والقهوة والشاي بنسبة 0.3 %، مشيرة إلى أن هذا الارتفاع نتج عن تزايد الرقم الاستدلالي للمواد الغذائية بـ 0.9 % والرقم الاستدلالي للمواد غير الغذائية بـ 0.7 %.

وأوضحت المندوبية أن الرقم الاستدلالي للأغذية عند الاستهلاك، سجل انخفاضا بنسبة 0.3 % خلال شهر غشت 2026، نتيجة تراجع أثمان المواد الغذائية بـ 3.9 %، مقابل ارتفاع أثمان المواد غير الغذائية بـ 2.5 %.

أكدت المندوبية السامية للتخطيط ارتفاع أسعار المواد الأساسية، خصوصا السمك واللحوم والمحروقات، حيث ارتفعت أثمان المحروقات بنسبة 9.8 % خلال شهر غشت 2026 مقارنة مع يوليو، إذ شملت الزيادات السمك وفواكه البحر والحليب والجبن والبيض بنسبة 2.8 %.

تقرير.. المغرب يسجل رتبا متدنية في التعليم والصحة والسياسة

الرباط. الأسبوع

سجل مؤشر تمكين التلاميذ. وكشف التقرير عن احتلال المغرب الرتبة 123 في الإلمام بالقراءة والكتابة بـ 0.781 نقطة، مع فارق بلغ 18,09 نقطة مقارنة مع المتوسط العالمي، وأبرز أن المغرب جاء في المرتبة 133 فيما يخص الصحة والبقاء على قيد الحياة بمعدل 0.956 نقطة، بينما

على مستوى تمكين التلاميذ. وكشف التقرير عن احتلال المغرب الرتبة 123 في الإلمام بالقراءة والكتابة بـ 0.781 نقطة، مع فارق بلغ 18,09 نقطة مقارنة مع المتوسط العالمي، وأبرز أن المغرب جاء في المرتبة 133 فيما يخص الصحة والبقاء على قيد الحياة بمعدل 0.956 نقطة، بينما

سجل تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي احتلال المغرب للرتبة 118 عالميا في مؤشر التحصيل التعليمي بـ 0.958 نقطة، مع وجود نقص كبير

ملف الأسبوع



هل يكرر لقجع تجربة امبارك البكاي ؟

لقجع، وهم امبارك البكاي أول رئيس لحكومة مغربية بعد الاستقلال، وعباس الفاسي، ثم أنيس بيرو، ويبرز اسم واحد وهو امبارك لهبيل البكاي، فهل يجوز مقارنة مسار البكاي بفوزي لقجع؟ وهل استعراض المسار السياسي للهبيل البكاي من شأنه رسم صورة مقربة لمسار لقجع ؟

برز على الساحة السياسية مؤخرًا اسم بارز أعطى للحملة الانتخابية الحالية حماسة وحرارة، وهو فوزي لقجع، الملتحق مؤخرًا بحزب الأصالة والمعاصرة، وينتمي الرجل لإقليم بركان بالجهة الشرقية، وهي منطقة برز منها ثلاثة رجال تقلدوا مناصب حكومية قبل فوزي

« أعد الملف: سعد الحمري »

حزبه طالب في أول الأمر بنسبة 50 % من المناصب الحكومية، غير أنه قبل «على مضض» بنسبة 45 %، وأوضح أن الحزب ينظر إلى المرحلة القائمة على أنها مرحلة انتقالية، وأن مهمة الحكومة ستتركز على تدبير المفاوضات مع كل من فرنسا وإسبانيا، وبالتالي، سيكون من الأفضل أن يعد برنامجاً انتقالياً لهذه المرحلة إلى حين الإعلان عن الاستقلال الرسمي. ولم تمر إلا بضعة أشهر حتى تغير الوضع تماماً؛ فبعد الزيارة الملكية إلى الريف والأطلس المتوسط في يوليو 1956، بدأ الحديث في الصحافة الفرنسية وصحافة حزب الشورى والاستقلال، عن سعي حزب الاستقلال إلى السيطرة على الحكم، والاستحواذ على سلطات القصر، ولمواجهة هذه الحملة، خرجت جريدة «العلم» بمقال افتتاحي اتهمت من خلاله بعض الفرنسيين والمغاربة بالسعي إلى التفريق بين السلطان والحزب، وتندت بالتهجمات التي تطلقها الصحافة الفرنسية على تحركات المهدي بنبركة، الذي كان يعمل على استقطاب جيش التحرير في الأطلس المتوسط والريف، ولم تكد أصداء الزيارة الملكية تهدأ، حتى بدأ حزب الاستقلال يلوح بالمطالبة بحكومة منسجمة؛ فقد عقد الحزب مطلع شهر غشت من نفس السنة، مؤتمراً جهوياً بمراكش أعلن من خلاله المهدي بنبركة أنه يستحيل على وزراء الحزب تطبيق مقررات

التام، وعدم التنازل عنه خلال مفاوضات الاستقلال؛ ومن جهة ثانية، قبول المشاركة في الحكومة شريطة ألا يرأسها امبارك البكاي.

وبعد هذا الاجتماع، عقد المؤتمر الاستثنائي للحزب أيام 2 و3 و4 دجنبر 1955، وركز جدول أعماله على محورين رئيسيين: الأول خصص لعرض اللجنة التنفيذية حول الوضعية السياسية، ونشاط الحزب، أما المحور الثاني، فقد هم دراسة الخطة السياسية، وتحديد موقف الحزب من الشروط التي يجب أن تتوفر لمشاركته في الحكومة، والأسس التي ينبغي أن تسير عليها المفاوضات، والإصلاحات التي يتعين القيام بها.

أكد أحمد بلافريج، الأمين العام للحزب، في كلمته خلال هذا المؤتمر الاستثنائي، أن الهدف الأساسي المتوخى من هذا المؤتمر هو دراسة الخطوط العريضة المحددة للنظام الملكي الدستوري، في حين أعلن التقرير السياسي الذي قدمه عبد الرحيم بوعبيد، عن قرار الحزب المشاركة في الحكومة المقبلة تلبية لنداء الملك الذي وقع اختياره على امبارك البكاي لترأسها، وهذا القرار يؤشر على أن تغيراً طرأ في الفترة الفاصلة ما بين اجتماع مدريد والمؤتمر الاستثنائي في موقف الحزب بخصوص رئاسة البكاي للحكومة، حيث وافق على المشاركة في حكومة تحت رئاسة هذا الأخير، وقد كشف أحمد بلافريج أن

عندما كان رئيساً للحكومة والمقاومة التي لقيها والصراعات التي دخل فيها، ممكن وقوعها في أي زمان وعليه سنسعى إلى استعراض مسار الرجل.

امبارك البكاي.. من النضال من أجل الاستقلال إلى الصراع مع حزب الاستقلال على رئاسة الحكومة

بعدما أصبح الرجل وجهاً للدفاع عن السلطان سيدي محمد بن يوسف، ازدادت شعبيته بقوة.. حتى أنه شارك في مفاوضات «إيكس ليبان» وأصبح يحظى بثقة السلطان، وعند عودة هذا الأخير، أصبح اسم البكاي مطروحا بقوة كرئيس لأول حكومة في مغرب ما بعد الاستقلال، وقد كان حزب الاستقلال، القوي في تلك المرحلة، يرغب في أن يتولى واحد من قادة الحزب هذه المسؤولية، إلا أن عزم السلطان على تعيين شخصية مستقلة حطم آمالهم، ومع ذلك دفع الحزب بمعارضة ترأس امبارك البكاي للحكومة؛ فقد اجتمع قادة حزب الاستقلال في مدريد في شهر نونبر 1955، وأسفر اجتماع اللجنة التنفيذية عن قرار يتأسس على نقطتين: من جهة، التمسك بمبدأ الاستقلال

ينتمي الرجلان إلى إقليم بركان بالجهة الشرقية، ولم يكن لأبناء هذه المنطقة حضور كبير في مناصب المسؤولية بالحكومات التي تعاقبت على المغرب منذ حصوله على الاستقلال، لكن الرجلين يتشابهان في طريقة كسب تعاطف المغاربة ولو أن المقارنة بينهما صعبة، على اعتبار أن امبارك البكاي كان يشغل منصب باشا صفرو سنة 1953 وهو عسكري سابق في الجيش الفرنسي ورفض التوقيع على عريضة خلع السلطان سيدي محمد بن يوسف، وما أكسبه شهرة أكثر هو أنه بعد نفي السلطان غادر إلى فرنسا وأصبح يعرف بالقضية الوطنية في الأوساط الفرنسية حتى أصبح مقبولا عند المغاربة، ومن ثم أصبح اسمه مطروحا لأن يصبح أول رئيس حكومة في المغرب بعد الاستقلال، أما فوزي لقجع، فقد حقق هو الآخر نجاحا باهرا وهذه المرة في كرة القدم، منذ توليه مسؤولية رئاسة الجامعة، حيث نجح في إحداث ثورة في كرة القدم الوطنية في جميع الفئات السنية، حتى أصبحت له شعبية كبيرة استثمرها في هذا الاستحقاق الانتخابي.

أما الفرق بينهما، فهو أن امبارك البكاي بدأ مهامه في المسؤولية الحكومية كرئيس للحكومة وناضل من أجل الاستمرار في المنصب، بينما أخذ فوزي لقجع مسارا آخر، وهو السعي إلى رئاسة الحكومة. إن استعراض مسار امبارك البكاي

ملف الأسبوع

تأسست دون مراعاة القوانين الجاري بها العمل»، وأمام هذه النازلة، قرر المجلس الحكومي أن لا يسمح لأي منظمة ذات صبغة سياسية أو دينية أن تقوم بأي نشاط دون موافقة السلطات المختصة، وكانت تلك هي الحجة التي اعتمدتها الحكومة كي لا تسمح لهذا المولود السياسي الجديد بمزاولة نشاطه.

انتقد حزب الشورى والاستقلال قرار الحكومة، معتبرا أنها تعتمد على قوانين من إرث الحماية، حيث كتبت جريدة الحزب: «إن تلك القوانين الاستعمارية التي قوامتها الحركة الوطنية منذ نشأتها، والتي اعتبرتها دعامة لنظام يناهض أمانى الشعب، ورغبته في الحرية والانعتاق، ما تزال كما هي تعمل بها الحكومة الحاضرة وتحرص على تطبيقها وتلجأ إليها كلما فكرت في كبت الحريات أو حرمان المواطنين من الاستمتاع بحقوقهم»، أما حزب الحركة الشعبية، وهو المعني بالقرار، فقد عقد مسؤولوه عدة اجتماعات سرية حضرها رئيس الوزراء امبارك البكاي، وخلالها سلطوا جام غضبهم على هذا الأخير باعتباره هو من وقع على القرار، أما هو، فبرر توقيععه على القرار قائلا: «لقد أصبحت أسيرا بيد الاستقلال».

إلا أن المخرج ظهر.. عندما استقبل رئيس الحكومة، امبارك البكاي، وفدا يمثل حزب الحركة الشعبية، الذي قدم ملتقسا باسم أحزاب المعارضة، منهم أحرسان والخطيب ومحمد بن الحسن الوزاني، عبر من خلاله عن احتجاجه ضد حرمان المغاربة من حقهم المشروع في تأسيس الجمعيات، لا سيما مع اقتراب الانتخابات البلدية والقروية. ومن جهته، أصدر رئيس الوزراء بلاغا أعلن من خلاله عن استقباله لهذا الوفد الذي قدم له ملتقسا حول وضعية البلاد وفق وجهة نظر أحزاب المعارضة المشتركة، وأوضح البكاي أنه أيد مضمون هذا الملتقى. وعلى إثر ذلك، اجتمع وزراء حزب الاستقلال وقدموا رسالة استقالتهم وشرحوا فيها أسباب هذا القرار، ومنها أنهم لم يقبلوا المشاركة في الحكومة إلا إرضاء لرغبة الملك، وألحوا على أن البكاي الذي أعلن تأييده لحزب الحركة الشعبية، سبق أن قرر هو نفسه في مجلس وزاري سابق، أنه حزب «غير مرغوب فيه». وبناء على ذلك، صدر بلاغ عن القصر الملكي يوم 16 أبريل 1958 أعلن عن حل الحكومة.

ترتب عن استقالة حكومة البكاي أمران؛ الأمر الأول، هو انفجار أزمة حكومية دامت شهرا كاملا، كانت في الحقيقة عبارة عن مواجهة بين القصر وحزب الاستقلال، والأمر الثاني، هو وقوع أزمة وسط الحزب نفسه، أي حزب الاستقلال، نتيجة صراع بين تياريه. خرج امبارك البكاي من الحكومة وأصبح يعمل بحرية ضمن صفوف حزب الحركة الشعبية.. إلى أن تم السماح للحزب بممارسة نشاطه بصفة رسمية بعد صدور ظهير الحريات العامة في نونبر 1958، بعد ذلك، اختفى البكاي من الساحة السياسية وأصبح يتصدر المشهد الدكتور الخطيب والمحبوبي أحرسان. هذا، ولم يظهر أي أثر لرجل من شرق المملكة لعب دورا كبيرا في مرحلة حرجة من تاريخ المغرب وقام بعدة أعمال مهمة أبرزها دفاعه عن الملك محمد الخامس خلال مرحلة الحماية، ثم ترأس أول حكومة في عهد الاستقلال وتوقيع على وثيقة الاستقلال يوم 2 مارس 1956، ثم نضاله ضد هيمنة حزب الاستقلال ومساهمته في تأسيس حزب الحركة الشعبية أول حزب مدفوع من طرف القصر، إلا أن الرجل اختفى بعد ذلك من الساحة السياسية رغم شعبيته الكبيرة.. إلى أن توفي سنة 1961.

فهل يكون حال فوزي لقجع كحال امبارك البكاي، أي لعب دور مهم في تصدر حزب «الجرار» للانتخابات ثم تنتهي مهمته، أم أن مهمة الرجل ما زالت في بدايتها ؟



بعدما أصبح امبارك البكاي وجها للدفاع عن السلطان محمد الخامس، ازدادت شعبيته بقوة.. حتى أنه شارك في مفاوضات «إيكس ليبان» وأصبح يحظى بثقة السلطان، وعند عودة هذا الأخير، أصبح اسم البكاي مطروحا بقوة كرئيس لأول حكومة في مغرب ما بعد الاستقلال، وقد كان حزب الاستقلال، القوي في تلك المرحلة، يرغب في أن يتولى واحد من قادة الحزب هذه المسؤولية، إلا أن عزم السلطان على تعيين شخصية مستقلة حطم آمالهم، ومع ذلك دفع الحزب بمعارضة ترأس البكاي للحكومة.

الحزب بعد شهر فقط من بداية حملته، يؤكد أنه حقق نجاحا باهرا، وخلص إلى أن امبارك البكاي، رئيس الحكومة وأحد زعماء الحزب في الخفاء، في حال ما إذا قام بنشاط علني لمصلحة الحزب، فإن شعبيته من شأنها أن تساهم في تأسيس حزب قادر على استقطاب مليونين وخمسمائة ألف منخرط غالبيتهم من الأمازيغ.

استمر العمل في الخفاء.. إلى أن أعلن حزب الحركة الشعبية عن وجوده كأول حزب تأسس بعد الاستقلال في شتبر 1957، وفي نفس اليوم الذي أذاع فيه الأمين العام للحركة الشعبية أن الحزب فتح مكاتب له في الرباط، بعث وزير الداخلية، إدريس المحمدي، بتعليمات إلى مسؤولي إدارة الأمن الوطني والعمال والقياد، تقضي بمنع كل المسؤولين المباشرين وغير المباشرين في الحزب الجديد من القيام بأي عمل سياسي، كما أوصى بمنع كل المظاهرات، ويوم 24 أكتوبر 1957، انعقد اجتماع وزاري برئاسة امبارك البكاي، وأعلن وزير الداخلية أن «جمعية سياسية

وفي ظل الدعم الذي تلقاه، عقد البكاي ندوة صحفية يوم فاتح شتبر، وأعلن أنه يتشبت برئاسة الحكومة، وأن مهمة الحكومة الائتلافية لم تنته بعد.

المساهمة في تأسيس حزب الحركة الشعبية

استقر الوضع بعد ذلك، ولم يعد حزب الاستقلال يطالب بإزاحة امبارك البكاي من رئاسة الحكومة، وفي المقابل، وبعد أحداث تافيلالت بقيادة عامل الإقليم عدي وبيهي في بداية سنة 1957، بدأ العمل من طرف المحجوبي أحرسان والدكتور الخطيب على تأسيس أول حزب بعد الاستقلال، هو حزب الحركة الشعبية، وكان من زعماء الحزب في الخفاء امبارك البكاي، وبالموازاة مع ترأس الحكومة، قام بحملة في الخفاء لدعم الحزب، وهو ما جعل القنصل الفرنسي بفاس، في تقييمه لعمل

المؤتمر الاستثنائي ما دامت هناك حكومة ائتلافية لا تسند فيها للحزب الوزارات الأساسية، وكان لهذه التصريحات وقع لدى باقي مكونات الحكومة، حيث أدخلت أعضاء الحكومة في مرحلة الشد والجذب، الأمر الذي جعل القصر يعلن عن إلغاء رحلة كان من المقرر أن يقوم بها السلطان إلى كل من فرنسا ومدغشقر، وفي ظل هذه المستجدات، انعقد المؤتمر الوطني لحزب الاستقلال يومي 19 و20 غشت 1956، وفي يوم 20 غشت قدم وفد من الحزب عريضة للسلطان، أعلن من خلالها عن تقديم الحزب استقالته من الحكومة ورغبته في تشكيل حكومة منسجمة، وأمام هذا المطلب، قام السلطان باستشارة الأمير مولاي الحسن حول الأمر، فأكد هذا الأخير بأنه من غير الملائم إقامة حكومة تتشكل من أعضاء الحزب وحده.

وفي هذه المرحلة، تدخل الزعيم الريفي محمد بن عبد الكريم الخطابي في هذا النقاش، حيث أعلن عن دعمه لرئيس الحكومة امبارك البكاي، وبعث إليه برسالة يوم 19 غشت 1956 أعلن فيها دعمه له، وانتقد في نفس الوقت هجوم حزب الاستقلال عليه. وجوابا عن هذه المبادرة، بعث امبارك البكاي من جانبه رسالة إلى محمد بن عبد الكريم الخطابي بالقاهرة، أعرب من خلالها عن شكره للدعم الذي تلقاه، وطمأنه بأنه يمكن الاعتماد على حكمة السلطان في تدبير شؤون البلاد، وشدد البكاي - في رسالته - على أن ولاء الخطابي لشخص السلطان من شأنه أن يساعد سيدي محمد بن يوسف كثيرا على تادية مهامه بسهولة كبيرة.

ولقد نتج عن تبادل الرسائل بين الخطابي والبكاي توافد ممثلين عن القبائل المنتمية للأطلس المتوسط إلى الرباط، بهدف تأكيد ثقتها في البكاي، معتبرة إياه الرجل المخلص للعرش، وأعلنت الوفود أن الشعب والفلاحين كلهم مجندون ضد سيطرة الأحزاب، كما تقاطرت عدة وفود ممثلة عن قبائل الريف إلى مكتب البكاي لتقديم دعمها له.

وفي ذات السياق، عقد حزب الشورى والاستقلال مؤتمرا فوق العادة، بعد مؤتمر حزب الاستقلال بيوم واحد، أي يوم 21 غشت 1956، وكان من أهم قراراته إعلانة الاحتجاج ضد كل الانتقادات الموجهة ضد الحكومة، وندد بالمطالبين بـ«حكومة منسجمة»، وأكد وقوفه ضد كل «استبداد يرمي إلى قتل القوات الحية في بلادنا ويستنكر جميع القوى القائمة على العنصرية والكراهية للأجنبي، التي تنتشر تحت رداء التفاني لتقيم في هذه البلاد نظاما هتليريا يحمل في ركابه ويلات الإرهاب والبؤس ومرارة الدموع والدماء»، وحذر بالمناسبة من «المهيجين الذين يثيرون أزمة مصطنعة ويتعدى هدوئها بغية الانقضاض على الحكم الشرعي وإلقاء البلاد بين مخالب النظام الذي اشتهر به الحزب الواحد في سبيل تحقيق نوايا غامضة، كي يستعبدوا من جديد شعبنا العزيز»، كما طلب من وزرائه في الحكومة متابعة مهامهم، مجددا دعمه للوزير الأول امبارك البكاي.

لم تمر إلا بضعة أشهر حتى تغير الوضع تماما؛ فبعد الزيارة الملكية إلى الريف والأطلس المتوسط في يوليوز 1956، بدأ الحديث في الصحافة الفرنسية وصحافة حزب الشورى والاستقلال، عن سعي حزب الاستقلال إلى السيطرة على الحكم، والاستحواذ على سلطات القصر، ولمواجهة هذه الحملة، خرجت جريدة «العلم» بمقال افتتاحي اتهمت من خلاله بعض الفرنسيين والمغاربة بالسعي إلى التفريق بين السلطان والحزب..



مراد علوي

لا يمكن الحديث عن المشاركة السياسية في الأنظمة الديمقراطية دون استحضار الانتخابات باعتبارها واحدة من بين أهم الآليات التي تسمح للمواطنين بالتعبير عن إرادتهم السياسية واختيار ممثليهم داخل المؤسسات المنتخبة، غير أن الانتخابات لا تشكل سوى حلقة ضمن منظومة سياسية ومؤسسية أكثر اتساعا، تتداخل فيها مجموعة من العناصر، أبرزها التعددية السياسية والحزبية القائمة على التنوع في المشاريع والبرامج، وتداول النخب، وطبيعة العلاقة بين الناخب والمنتخب، ومدى قدرة الأحزاب السياسية على تأطير المواطنين وتحويل انتظاراتهم إلى اختيارات وبرامج قابلة للتنفيذ.

وتكتسب هذه العلاقة أهمية خاصة في التجربة المغربية، وتعد إلى الواجهة النقاش حول المشاركة السياسية والانتخابية، وطبيعة التعددية الحزبية والسياسية، ومدى قدرة الأحزاب على تقديم بدائل وبرامج واضحة، وتجديد النخب السياسية، وبناء تحالفات قادرة على تشكيل أغلبية منسجمة، فضلا عن العلاقة بين الوعود الانتخابية والسياسات العمومية ومدى قدرة المواطن على مساءلة الفاعلين السياسيين الذين منحهم ثقته.

لا يمكن فهم هذه الدينامية خارج الإطار الدستوري الذي وضعه دستور 2011، الذي شكل محطة مهمة في تطور البناء المؤسساتي والسياسي المغربي؛ فقد جعل الدستور من الديمقراطية التشاركية أحد المبادئ المؤسسة للنظام السياسي، إلى جانب التعددية والتناوب وربط المسؤولية بالمحاسبة، وهو ما يعني أن المشاركة السياسية لم تعد مجرد ممارسة انتخابية دورية، وإنما أصبحت جزءا من تصور دستوري أوسع للعلاقة بين المواطن والمؤسسات.

وتشكل الوثيقة الدستورية من خلال أولى الفصول؛ يربط نظام الحكم بمبادئ الديمقراطية البرلمانية والاجتماعية، وفصل السلط وتوازنها وتعاونها، وربط المسؤولية بالمحاسبة، ويؤكد على الديمقراطية المواطنة والتشاركية، ويعكس هذا المقتضى توجهها دستوريا نحو توسيع دائرة المشاركة، بحيث لا يبقى المواطن خارج المجال السياسي إلا في لحظة الاقتراع، وإنما يصبح طرفا في الحياة العامة ومساهما، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في إنتاج القرار العمومي ومراقبته وتقييمه.

في هذا الإطار، منح دستور 2011 الأحزاب السياسية مكانة دستورية أساسية، إذ جعلها من المؤسسات التي تضطلع بتأطير المواطنين والمواطنين وتكوينهم السياسي وتعزيز انخراطهم في الحياة الوطنية وفي تدبير الشأن العام، كما تساهم في التعبير عن إرادة الناخبين والمشاركة في ممارسة السلطة على أساس التعددية والتناوب وبالوسائل الديمقراطية. ومن هنا، فإن الحزب السياسي في التصور الدستوري المغربي، لا ينبغي أن ينحصر دوره في خوض الانتخابات والحصول على المقاعد، وإنما يفترض أن يؤدي وظيفة سياسية ومجتمعية تتعلق بالتأطير والتكوين وإنتاج الأفكار والبرامج وتكوين النخب والمساهمة في ممارسة السلطة.

وبحيلنا ذلك مباشرة إلى مفهوم التعددية، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية للممارسة الديمقراطية، غير أن التعددية تطرح في الحالة المغربية إشكالا يتعلق بالتمييز بين التعددية الحزبية والتعددية السياسية؛ فالتعددية الحزبية تعني تعدد التنظيمات والأحزاب المتنافسة على تمثيل المواطنين والوصول إلى المؤسسات، بينما تتجاوز التعددية السياسية هذا المعنى العددي لتشير إلى وجود اختلاف حقيقي في الأفكار والتصورات والمشاريع والبرامج والاختيارات.



بين المشاركة السياسية والمشاركة الانتخابية في المغرب

لمعالجتها، وأن يساهم في تكوين النخب القادرة على تحمل المسؤولية، ثم أن يدافع عن اختياراته داخل المؤسسات، سواء كان في الحكومة أو في المعارضة.

ومن هنا تصبح البرامج الانتخابية عنصرا أساسيا في العلاقة بين المشاركة الانتخابية والمشاركة السياسية، فالناخب، من الناحية النظرية، لا يصوت فقط على شخص، وإنما يختار أيضا مشروعا سياسيا وتصورا لتدبير الشأن العام، ولهذا يفترض أن تشكل البرامج الانتخابية أساسا للمنافسة بين الأحزاب، وأن تسمح للمواطن بالمقارنة بين الاختيارات المختلفة في مجالات الاقتصاد والتعليم والصحة والتشغيل والاستثمار والحماية الاجتماعية والتنمية الترابية والحكامة وغيرها.

غير أن العلاقة بين الناخب والبرنامج الانتخابي تظل أكثر تعقيدا في الواقع السياسي، لأن الاختيار الانتخابي لا يتحدد دائما على أساس البرامج وحدها، وإنما يمكن أن تتداخل فيه شخصية المرشح، والانتماعات الترابية والاجتماعية، والثقة في الحزب، والحصيلة السابقة، وطبيعة الخطاب السياسي، ومدى حضور الحزب داخل المجتمع، ولذلك، فإن أحد التحديات الأساسية التي تواجه المشاركة السياسية، يتمثل في الانتقال من التصويت على الأشخاص أو الاعتبارات الظرفية، إلى التصويت على البرامج والمشاريع والاختيارات.

كما أن البرامج الانتخابية تطرح مسألة أخرى لا تقل أهمية، وهي مسألة الوعود السياسية؛ فخلال الحملات الانتخابية تقدم الأحزاب والمرشحون مجموعة من الالتزامات والوعود التي تتعلق بالقضايا التي تشغل المواطنين، غير أن القيمة السياسية لهذه الوعود لا تظهر فقط أثناء الحملة الانتخابية، وإنما تبدأ أساسا بعد الوصول إلى المؤسسات، حيث يصبح السؤال المطروح هو مدى القدرة على تحويل تلك الوعود إلى سياسات وقرارات ونتائج قابلة للقياس.

وهنا تتحول الانتخابات من مجرد وسيلة لاختيار النخب إلى آلية للمساءلة السياسية؛ فالناخب الذي يمنح صوته لحزب أو مرشح بناء على برنامج معين، يستطيع، في الاستحقاقات

اللاحقة، أن يقارن بين ما تم الالتزام به وما تحقق فعليا. ومن ثم، فإن الانتخابات تؤدي وظيفتين متكاملتين؛ وظيفة الاختيار، ووظيفة المحاسبة؛ فالناخب يختار من سيحكم أو يمثله، ثم يعود في نهاية الولاية ليقيم التجربة ويقرر ما إذا كان سيجدد ثقته في الجهة نفسها أو يمنحها لبديل سياسي آخر.

وتتضح هذه العلاقة بشكل أكبر في الانتخابات التشريعية، بالنظر إلى مكانتها داخل النظام الدستوري المغربي؛ فنتائج انتخابات مجلس النواب لا تقتصر على تحديد تركيبة المؤسسة التشريعية، وإنما ترتبط أيضا بتشكيل الحكومة، إذ ينص الفصل 47 من الدستور على أن الملك يعين رئيس الحكومة من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات أعضاء مجلس النواب وعلى أساس نتائجها، وبالتالي، فإن مشاركة المواطن في الانتخابات التشريعية يمكن أن يكون لها أثر مباشر في تحديد موازين القوى التي ستؤثر في تشكيل الأغلبية الحكومية وفي اتجاه السياسات العمومية خلال الولاية التشريعية.

وهنا تبرز مسألة التحالفات الحزبية، التي تشكل إحدى النتائج الطبيعية للتعددية السياسية عندما لا يحصل حزب واحد على الأغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة بمفرده، فالتحالفات، من الناحية الديمقراطية، ليست في حد ذاتها ظاهرة سلبية، بل يمكن أن تكون آلية ضرورية لترجمة نتائج الانتخابات إلى أغلبية قادرة على ممارسة السلطة، غير أن أهمية التحالف لا تقاس فقط بعدد المقاعد التي يجمعها، وإنما بمدى انسجامه السياسي والبرنامجي وقدرته على إنتاج رؤية حكومية مشتركة.

وبالتالي، يتمثل التحدي الحقيقي أمام التحالفات الحزبية، في الانتقال من التحالف العددي إلى التحالف البرنامجي، فالمواطن الذي صوت لحزب على أساس برنامج معين، قد يجد نفسه، بعد الانتخابات، أمام حكومة ائتلافية تضم أحزابا متعددة ذات تصورات مختلفة، ولذلك تصبح الشفافية في تحديد أسس التحالف وأولوياته وبرنامجه المشترك، عاملا أساسيا للحفاظ على وضوح المسؤولية السياسية أمام المواطنين.

وإذا كان الحزب يدخل الانتخابات ببرنامج، فإن دخوله للحكومة في إطار تحالف، يقتضي التوفيق بين برنامجه وبين برامج الأحزاب الأخرى، ومن هنا يتشكل البرنامج الحكومي باعتباره أرضية مشتركة للأغلبية، وهو ما يطرح ضرورة التمييز بين الوعود التي يقدمها كل حزب أثناء الحملة الانتخابية وبين الالتزامات التي تصبح جزءا من البرنامج الحكومي بعد تشكيل الأغلبية.

وتكتسي هذه المسألة أهمية كبيرة بالنسبة لمساءلة الحكومة، لأن المواطن لا يستطيع أن يحاسب جميع الأحزاب بنفس الطريقة عن كل السياسات والقرارات، بل يتعين تحديد المسؤولية السياسية لكل طرف بحسب موقعه داخل الأغلبية أو المعارضة، وبحسب ما التزم به ضمن البرنامج الحكومي، ومن هنا تبرز أهمية وضوح التحالفات والبرامج والالتزامات، حتى لا تتحول المسؤولية السياسية إلى مسؤولية مبهمه موزعة بين مختلف الفاعلين.

إن الرهان الحقيقي للاستحقاقات التشريعية لا يتمثل فقط في معرفة الحزب أو التحالف الذي سيتصدر النتائج، وإنما في معرفة ما إذا كانت هذه الانتخابات ستنتج في تعزيز العلاقة بين المواطن والمؤسسات، وفي تجديد النخب السياسية، وفي إعطاء معنى فعلي للتعددية الحزبية والسياسية، وفي جعل البرامج الانتخابية أساسا للاختيار والمساءلة، وفي الانتقال من التحالفات القائمة على الحسابات العددية إلى تحالفات تستند إلى توافقات سياسية وبرنامجية واضحة.

فجوهر المسألة، في النهاية، لا يكمن فقط في أن يشارك المواطن في الانتخابات، وإنما في أن يشعر بأن مشاركته ذات معنى، وأن صوته قادر على التأثير، وأن البرنامج الذي اختاره يمكن أن يتحول إلى سياسة عمومية، وأن النخبة التي أنتجها مسؤولة أمامه، وأن المؤسسات التي أفرزتها الانتخابات قابلة للمراقبة والمساءلة. عند هذه النقطة تحديدا تنتقل المشاركة الانتخابية من مجرد فعل اقتراع إلى ممارسة سياسية دستورية متكاملة، وتتحول التعددية من مجرد تعدد حزبي إلى تعددية حقيقية في الأفكار والبرامج والبدائل، وهو ما يشكل أحد أهم رهانات الديمقراطية المغربية في المرحلة المقبلة.



على جسر ماديسون



نور الدين الرياحي

كاتب هذه الرواية التي سوف تصبح فيلما عالميا، هو روبرت جيمس والر (Robert James Waller) الذي كان أستاذا جامعيًا يدرس إدارة الأعمال والموسيقى في جامعة شمال ولاية آيوا، ولم يكن كاتبًا محترفًا للروايات، والغريب أنه كتب الرواية في 11 يوما فقط عام 1991 كهدية وإهداء شخصي لأصدقائه وأسرتة دون تخطيط لنشرها على نطاق واسع، إلا أن الأغرب هو أنه عندما نشرت الرواية عام 1992، تحولت إلى ظاهرة أدبية عالمية؛ فقد ظلت في قائمة New York Times للكتب الأكثر مبيعا لأكثر من 3 سنوات (164 أسبوعا)، وباعت أكثر من 12 مليون نسخة وترجمت إلى أكثر من 35 لغة، مما جعل روبرت جيمس والر بين عشية وضحاها أحد أشهر الروائيين في تسعينات القرن الماضي، وهي شبيمة الأعمال العظيمة.. تبدأ صغيرة ثم سرعان ما يتلقفها الذوق الراقي والرفع فيجعل منها أحاديث وشهرة الإبداع العظيم، أما وأن يتم اختيارها كعمل سينمائي يمثله كبار النجوم والمخرجون والمنتجون، فتلك قمة النجاح وذروة الشهرة.

ولما تكون للعنوان المختار للرواية أو القصة رمزية وتاريخ وحقيقة وطبيعة خلابة، فكانك جلدت الكتاب بجلد نادر وملفت للنظر، إذ سرعان ما يستقر لونه في الفكر الذي يرسل الإشارة إلى عين القارئ والمتفرج، فيلتقي جمال الطبيعة مع جمال المحتوى والنقاش الفكري والأدبي والنفساني، فتقلب الرواية وأبطالها إلى أساطير. فالعنوان مستوحى من تلك الجسور الخشبية المغطاة (Covered Bridges) في القرن التاسع عشر، لأسباب هندسية وعملية بالغة الأهمية غايتها كانت حماية الهيكل الخشبي من التعفن، حيث كانت أخشاب الدعم والروابط الهيكلية للجسر تكلف مبالغ باهظة وتتطلب جهدا هندسيا كبيرا.

ومعلوم أن الجسور الخشبية المشكوفة لا تتجاوز أعمارها عادة 10 إلى 15 عاما بسبب تعرض الأخشاب المستمر للأمطار، والثلوج، وأشعة الشمس التي تسبب تعفن الخشب وتشققه، أما الجسور المغطاة فيحمي فيها السقف والجدران الخارجية الهيكل الداخلي والأرضية من العوامل الجوية، مما يطيل عمر الجسر لأكثر من 100 عام باقل قدر من الصيانة.

كما كان الغرض منها تهدئة الخيول والماشية؛ فلما كانت وسائل النقل في أمريكا وغيرها من الدول في القرن التاسع عشر، تعتمد عليها، فقد كانت هذه الحيوانات عند عبور جسر مفتوح فوق نهر هادر، تصاب بالهلع من رؤية المياه الجارية وتحرك الأخشاب وتحتهها الهاوية، مما جعل جدران الجسر والسقف الخشبي الداخل يبدو لها وكأنه حظيرة دافئة ومغلقة (Barn)، مما يسهل عبورها بهدوء وبدون مقاومة، وهي فكرة ابتدعها مهندسون وفلاحو ذلك الوقت ونجحت في تأمين هادئ للتنقل البري، قبل ظهور القطارات والسيارات والشاحنات وغير ذلك من وسائل النقل التي غزت العالم في وقتنا الحاضر، خصوصا في ولاية مثل آيوا حيث تتساقط الثلوج بكثافة، إذ كان السقف يمنع تراكم الثلج والجليد على أرضية الجسر الخشبية، مما يحمي الخشب من حركات التجمد والذوبان المتكررة ويحافظ بالتالي على سلامة المارة والعربات من الانزلاق، إلى جانب كون هذه الجسور تستغل كملجأ مؤقت للمسافرين بعربات الخيول للاحتماء من العواصف والأمطار المفاجئة أثناء التنقل بين البلدات الريفية.

لذلك جسدت رواية وفيلم «The Bridges of Madison County» (على جسر ماديسون) مقارنة بين إطار القصة والكشف التاريخي (مذكرات فرانثيسكا بطلقة القصة والفيلم وآلة التصوير للبلبل)، واستندت بنية السرد في الرواية والفيلم إلى تقنية «الإطار الاسترجاعي» (Framing Device)، حيث تبدأ الأحداث عام 1989 بعد وفاة الأم فرانثيسكا جونسون، وحين يعود ابنها «مايكل» وابنتها «كارولين» إلى منزل الأسرة في أرياف مقاطعة ماديسون بولاية آيوا لتصفية التركة وتنفيذ وصيتها، يفاجأ الأبناء بطلب أهم الغرب في الوصية، أن يحرق جثمانها ويحرق رماها عند جسر «روزمان» الخشبي، وليس بجوار قبر زوجها والدهما الراحل «ريتشارد».

وأثناء تنقيبهما في أغراضها الخاصة، يعثر الأبناء على تركة عجيبة عبارة عن صندوق خشبي مغلق بمفتاح، ويجدون داخله ثلاثة فئات مذكرات سمكية تسرد فيها الأم بالتفصيل الدقيق أيامها الأربعة مع المصور «روبرت كينكد» صيف عام 1965، والتي تصوير قديمتين من نوع «نيكون» وعدسات خاصة، وقلادة فضية حفر عليها اسم «فرانثيسكا» كتاب مصور بعنوان: «Four Days»، صادر عن مؤسسة «ناتشونال جيوغرافيك»، ثم رسالة وداع خاصة وجهتها الأم لأبنائها تشرح فيها سر هذا الحصن العاطفي.

وعندما يستغرق الأبناء في قراءة المذكرات والرسائل، ينتقل الفيلم بين صوت «فرانثيسكا» وصوت «روبرت كينكد» ليكشف النقاب بين الحوارات والرسائل التي غيرت نظرتهم لأهمها كليا، إذ تقول «فرانثيسكا» في رسالتها التوضيحية التي تركتها مع المذكرات: «عزيزي مايكل، عزيزتي كارولين؛ إن ما ستعدانه خيانة كان بالنسبة لي الأمل الوحيد للبقاء على قيد الحياة دون أن تفقد روحي معناها. لقد أعطيت عائلتي حياتي بأكملها، وأعطيت ريتشارد وفانني ورعايتي، لكنني أعطيت روبرت كينكد (عشيقها) ما تبقى مني. لم أكن أريد أن أدمر عائلتنا، ولم أكن لأتخلى عن مسؤوليتي تجاهكم، لكن روبرت أتاح لي أن أعرف من أكون حقا.. أرجو أن تفهما أن حب أمكما لهذا الرجل لم ينقص شيئا من حبها لكم، بل جعلها تتنفس، وحين أموت، أتجوا لجسدي أن ينضم إلى الرماد الذي يخلق فوق الجسر الذي التقيت فيه بروحي».

عندما بدأ العالم يتغير انطلاقا من سبته المغربية

بوابة لاحتلال المغرب أو إخضاع مجاله الداخلي. وعندما تعذر على البرتغاليين تحقيق مشروعهم انطلاقا من سبته، أخذت أنظارهم تنجته بصورة متزايدة نحو البحر. ومن هنا ارتبط احتلال المدينة بمسار جديد في التوسع البرتغالي، امتد إلى جزر الأطلسي ثم إلى السواحل الإفريقية، إلى أن تم تجاوز رأس بوجادور سنة 1434، والوصول إلى رأس الرجاء الصالح سنة 1488، ثم إلى الهند سنة 1498.. وهكذا أصبحت سبته إحدى المحطات الأولى في مسار توسع أخذ البرتغاليين بعيدا عن المجال المغربي، بعدما حالت المقاومة المغربية دون تحويل احتلال المدينة إلى مشروع للسيطرة على المغرب كله.

لهذا السبب تبدو سنة 1415 جديرة بأن توضع إلى جانب 1492 و 1498 عند الحديث عن اللحظات التي أعادت تشكيل العالم في نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث؛ فسبته كانت محطة مبكرة في انتقال البرتغال من المجال الإيبيري والمتوسطي إلى الأطلسي والسواحل الإفريقية ثم المحيط الهندي وآسيا. وفي قلب هذه اللحظة، كان المغرب حاضرا بقوة، من خلال مدينة ذات وزن تجاري كبير، ومن خلال شبكة العلاقات التي صنعت قيمتها، ومن خلال المقاومة التي حالت دون تحويلها إلى قاعدة للسيطرة على البلاد.

وهنا تكتسب سبته معناها الأوسع في تاريخ العالم؛ فهي لا تحكي فقط بداية التوسع البرتغالي، وإنما تكشف عن قيمة المغرب في العالم الذي كان قائما قبل هذا التوسع، فالموقع الاستراتيجي للمدينة لم يكن وحده ما جذب البرتغاليين، بل كانت وراء قرون من التراكم المغربي الذي جعل من سبته مركزا للتجارة والاتصال بين إفريقيا والمشرق وأوروبا، ومن ثم، فإن ما استولى عليه البرتغاليون سنة 1415 لم يكن مجرد ميناء عند مدخل المتوسط، وإنما إحدى ثمار ذلك التراكم التاريخي، وإذا كانت سنة 1492 قد أصبحت عنوانا للتحول نحو العالم الجديد، وسنة 1498 عنوانا للوصول إلى الهند، فإن سنة 1415 تعيدنا إلى مدينة مغربية كانت إحدى البدايات الفعلية لمسار سفير طرق التجارة وموازين القوة في العالم، ومن هنا لا تظهر سبته في التاريخ كطرف هامشي في قصة التوسع الأوروبي، بل كمدينة مغربية ذات مكانة دولية، كان الاستيلاء عليها أول حلقة في تحول ستجاوز أثره حدود المغرب والبرتغال لتصل إلى تشكيل العالم الحديث.

عندما نتحدث عن التحولات الكبرى التي عرفها العالم في القرن الخامس عشر، غالبا ما نتجه الذاكرة إلى سنة 1492، باعتبارها سنة وصول كريستوف كولومبوس إلى العالم الجديد، أو إلى سنة 1498، حين وصل فاسكو دي غاما إلى الهند عبر رأس الرجاء الصالح، لكن المؤرخ الفرنسي باتريك بوشورون، في الكتاب الذي أشرف عليه حول «التاريخ العالمي للقرن الخامس عشر»، يدعونا إلى النظر إلى هذا القرن باعتباره مرحلة شهدت إعادة تشكيل واسعة للعلاقات بين مناطق العالم، وليس مجرد مقدمة أوروبية لما يسمى «اكتشاف العالم»، ومن هذه الزاوية تبرز سنة 1415 باعتبارها محطة مبكرة وأساسية، لأن احتلال سبته في تلك السنة لم يكن حدثا محليا معزولا، وإنما كان بداية لمسار طويل أخذ يغير تدريجيا جغرافية العلاقات بين أوروبا وإفريقيا والمحيط الأطلسي ثم آسيا.

كانت سبته، قبل احتلالها البرتغالي، مدينة مغربية ذات موقع استراتيجي استثنائي، عند مدخل البحر المتوسط وعلى تماس مباشر مع المجال الأوروبي، لكنها لم تستمد أهميتها من موقعها الجغرافي وحده؛ فقد كانت مركزا تجاريا عالميا وملئى لطرق قادمة من إفريقيا وراء الصحراء، ومن المشرق الإسلامي، تتقاطع فيه التجارة بين المغرب وأوروبا والعالم الإسلامي، وكانت المدينة جزء من منظومة تجارية وحضارية واسعة جعلت المغرب حلقة وصل بين فضاءات متعددة، ومنحت سبته مكانة تتجاوز حدودها المحلية، ولذلك فإن البرتغاليين عندما احتلوها سنة 1415، لم يستولوا على نقطة جغرافية فحسب، وإنما وضعوا أيديهم على مركز تجاري وحضاري راكم المغرب أهميته عبر قرون. ومن هنا ينبغي فهم احتلال سبته في سياقها المغربي؛ فقد كان المشروع البرتغالي يتجاوز الاحتفاظ بالمدينة إلى استخدامها قاعدة للتوسع داخل المغرب، غير أن المقاومة المغربية الشديدة حالت دون تحقيق هذا الهدف.. فمنذ السنوات الأولى للاحتلال، تعرضت سبته للحصار وظلت العلاقة بينها وبين محيطها المغربي محكومة بالمواجهة، ثم جاءت محاولة طنجة سنة 1437 لتكشف بوضوح حدود المشروع البرتغالي في المغرب؛ فقد فشل الجيش البرتغالي في الاستيلاء على المدينة، وحوصر واضطر إلى الاستسلام، وأسر الأمير فرناندو.. وهكذا احتفظ البرتغاليون بسبته، لكنهم لم يستطيعوا أن يجعلوا منها



عبد الله بوصوف

□

التناوب الآخر..

ليس محابدا، فيمكن أن نختلف حول الأولويات، وحول توزيع الثروة، وحول دور الدولة والسوق، وحول العدالة الاجتماعية والحريات، وحين تضعف هذه الحدود، تصبح الانتخابات منافسة على من يدبر أكثر منها اختيارا بين مشاريع مختلفة.

وهنا يعود السؤال الذي ظل غائبا عن النقاش السياسي لسنوات؛ ماذا بقي من الكتلة الديمقراطية ؟

لكن استدعاء الاسم أسهل من استعادة التجربة؛ فمنذ بداية التسعينات تغير المغرب، وتغيرت أحزاب الكتلة نفسها، مارست الحكم والمعارضة، وتبدلت قياداتها وتحالفاتها، وتراجعت قواعد بعضها، كما أن جزء منها تكيف مع قواعد المشهد السياسي الجديد.

لذلك، فالسؤال ليس لماذا لا تعود الكتلة غدا؟ الجواب هو إعادة انبعاث تلك التحالفات السياسية لا يأتي بقرار ولا بلاغ مشترك، بل إن السؤال الأهم هو، هل بقيت أحزاب الكتلة بنفسها وبعدها الكتلي؟ وهل بقي فيها من الحرارة السياسية والفكرية ما يسمح بإعادة بناء ديمقراطي واجتماعي مشترك؟ وهل ما زالت ترى في كينونتها تحمل مقومات عائلة سياسية تجمعها، رغم اختلافها في المرجعيات وقيم كفيلة ببناء مشروع وعرض للمجتمع، أم أن جزء منها أصبح يعتبر الهوية عبئا موروثا عن الماضي حان وقتها للتخلص منه وتجاوزه، وأن الأهم هو الموقع والتحالف والتواجد داخل المؤسسات ؟

وهنا أيضا لا يجوز إغفاء هذه الأحزاب من مسؤوليتها؛ فالسرعة التاريخية لا تضع فقط لأن آخرين يريدون تجاوزها، فهي تضع أيضا عندما يعجز أصحابها عن تجديدها وصيانتها، لأن من يريد الدفاع عن تاريخ سياسي، عليه أن يمنحه مستقبلا، لا أن يكفّي باستحضاره في المناسبات. ومع ذلك، فإن الضعف الذي أصاب هذه الأحزاب، لا يلغي الحاجة التي أنتجت الكتلة الديمقراطية، فالحياة السياسية تحتاج إلى أقطاب مختلفة فعلا، وإلى تنافس يجعل المواطن يشعر بأن اختياره يمكن أن يغير ليس فقط من يجلس على كرسي رئاسة الحكومة، بل يجب أن يشمل تغيير بعض التوجهات السياسة أيضا.

وإذا لم تستطع الكتلة الديمقراطية أن تنتعش، في هذه الظروف وتغير السياق، فسؤال الحاجة إلى الكتلة ليس بالضرورة سيئ، بل قد يكبر، وسيعود بإحياء مفهوم أوسع وأشد تعقيدا.

وبهذه المناسبة، جدير بالذكر أن محمد عابد الجابري كان من أبرز من أدخله إلى النقاش السياسي بالمغرب؛ الكتلة التاريخية، وذلك حديث آخر.

وبين ما يقال وما لا يقال.. فالتناوب بين الأحزاب جميل، أما الديمقراطية فتحتاج إلى التناوب بين الأفكار.

هنا مدة، وقبل أن تقول صناديق الاقتراع كلمتها، جرى تداول سيناريو سياسي يكاد يتحول، من كثرة ترداده، إلى أمر بديهي، بعد تجربة التجمع الوطني للأحرار، قد يأتي دور الأصالة والمعاصرة. مرة يقال ذلك في العلن، ومرة يهمس به في الكواليس، بل إن النقاش تجاوز اسم الحزب الذي قد يتصدر الانتخابات إلى تداول أسماء من قد يرأس الحكومة المقبلة.

في الممارسة الديمقراطية، لا شيء يمنع حزبا من أن يطمح إلى المرتبة الأولى، ولا شيء يضمنها له أيضا، لأن الناخب، في النهاية، هو المفترض أن يقول كلمته، لكن ما يستحق النقاش ليس اسم الحزب المقبل، بقدر ما هو نوع التناوب الذي بدأ يتشكل في المجال السياسي المغربي. عرف المغرب سنة 1998 تجربة التناوب التوافقي بقيادة عبد الرحمان اليوسفي، ومهما اختلفت القراءات حول حصيلتها، فقد حملت معنى سياسيا واضحا، هو أن قوى كانت في المعارضة، وتحمل تاريخا ومرجعيات ومطالب سياسية واجتماعية، انتقلت إلى تدبير الشأن الحكومي. كان التناوب انتقالا في الأشخاص، ولكنه كان أيضا انتقالا بين مواقع سياسية لها هوياتها وتاريخها.

أما اليوم، فيبدو أن تناوبا آخر يراود له أن يصبح طبيعيا؛ الأحرار اليوم، و«البام» غدا، وربما الأحرار بعد غد.. المشكلة ليست في الحزبين ولا في حقهما في التدبير، وإنما في السؤال الذي يطرحه تناوب من هذا النوع؛ فالحزبان، رغم اختلاف مساريهما وخطابهما، ينتميان عمليا إلى فضاء سياسي واجتماعي واحد، كما أن ظروف نشأتهم تجعل المسافة بينهما متقاربة ومختلفة عن تلك التي كانت تفصل تاريخيا بين أحزاب الأغلبية والمعارضة. قد تتغير الوجوه، وقد تختلف طرق التدبير والأولويات، لكن هل يكفي ذلك لصناعة دينامية سياسية؟ وهل يصبح تغيير الحزب الذي يقود الحكومة تناوبا حقيقيا إذا لم يصاحبه اختلاف واضح في العرض السياسي والاختيارات الكبرى ؟

الديمقراطية لا تحتاج فقط إلى تداول الأحزاب على رئاسة الحكومة، بل إلى تداول الأفكار والمشاريع والاختيارات، وإلا أصبح التناوب مجرد تداول على مواقع التدبير، لا تنافسا بين مشاريع سياسية مختلفة.

هناك من يعتبر أن زمن الشرعيات التاريخية انتهى، وأن المغرب دخل زمن شرعية المنجز، ولهذا الكلام وجاهته؛ فلا يمكن لحزب أن يعيش إلى الأبد على رصيد الحركة الوطنية أو سنوات المعارضة، لأن التاريخ رأسمال ورصيد، لكنه ليس معاشا دائما.

لكن الانتقال من شرعية التاريخ إلى شرعية المنجز لا يفترض إلغاء الهوية السياسية، لأن المنجز نفسه



عبد الرقيق حمضي

□



بين الأمس واليوم

الانتخابات بين سؤال الاستقلال وتحديات التنمية

ونحن نعيش على إيقاع الانتخابات التشريعية 2026 في انتظار ما ستسفر عنه من نتائج.. لا بد من الرجوع إلى تاريخ الانتخابات منذ استقلال المغرب وما رافقها من إرهاصات وتغييرات في أنماط الاقتراع.. فعندما نريد التحدث عن الانتخابات لا بد من الرجوع إلى أول محطة انتخابية في تاريخ المغرب المستقل، والتي أجريت سنة 1963، أي أزيد من ستين سنة عرف المغرب خلالها تنوعا في الدساتير وأنماطا من الاقتراع وتعددا في غرف البرلمان، والهدف واحد، هو الوصول للحكومة ولقبة البرلمان..



بقلم: جميلة طلي

في التعجيل بإجراء انتخابات، وتبقى أبرز محطة تتمثل في إعلان حالة الاستثناء من طرف الحسن الثاني وحل البرلمان بتاريخ 7 يونيو 1965، بموجب المرسوم الملكي رقم 136.65 الصادر في 7 صفر 1385 استنادا إلى الفصل 35 من دستور 1963، ومعلوم أن هذا القرار الملكي جاء بعد أحداث الدار البيضاء 23 مارس 1965، والقصة تعرفونها.. وهو ما كان من نتائجه تعليق العمل بالبرلمان إلى غاية سنة 1970؛ هذه السنة التي عرفت إجراء انتخابات ملء الفراغ التشريعي، غير أن الأحزاب التاريخية، كحزب الاستقلال وحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، قاطعا دستور وانتخابات 1970، الذي لقي نفس مصير برلمان 1963، إذ تم حله أيضا سنة 1972 على إثر المحاولتين الانقلابيتين لسنتي 1971 و1972.

السادس، فقد كانت الانتخابات البرلمانية لسنة 2002 أول محطة، تلتها انتخابات 2007 وانتخابات 2011، التي جاءت قبل أوانها، أي في سياق ما أطلق عليه الربيع العربي، والتي حملت إلى دفة الحكومة ولأول مرة في تاريخ المغرب، حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، والذي ترأس الحكومة في ولايتين: 2012-2016 ثم 2016-2021، ثم انتخابات 2021 التي تسمى حكومة رجال الأعمال والتي ترأسها حزب الأحرار بترسانته الكبيرة من رجال المال والأعمال، والتي لا زالت مثار جدل كبير بالنظر إلى النتائج النكوصية لسياستها على عموم المغاربة.. في انتظار تغيير يأمله المغاربة في من سيترأس الحكومة في الفترة المقبلة.. وبالرجوع سنوات إلى الوراء، لا بد من التذكير ببعض العقبات التي اعترضت سير العمل التشريعي أو التي ساهمت

الذي كان يطالب الملك محمد الخامس بتمكينه من أكبر عدد من الوزارات (وهذا ليس موضوعنا الآن)، ثم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وقد ضمت تحالفا من الحزب الدستوري الديمقراطي، والأحرار المستقلين، والحركة الشعبية، إضافة إلى شخصيات سياسية محسوبة على القصر أو مستقلة.. قبل أن يتم حلها سنة 1970. فقد أجريت إذن، أول انتخابات تشريعية في تاريخ المغرب بتاريخ 17 ماي 1963، وانبثق عنها أول برلمان مكون من غرفتين: مجلس النواب بـ 144 عضوا انتخابوا بالاقتراع العام المباشر لمدة أربع سنوات، ثم مجلس المستشارين بـ 120 عضوا، بواسطة الاقتراع غير المباشر. ففي فترة حكم الملك الراحل الحسن الثاني، عرف المغرب إجراء ست عمليات انتخابية: 1963، 1970، 1977، 1984، 1993 و1997، أما في عهد الملك محمد

ظهرت أول نواة للعمل البرلماني مباشرة بعد حصول المغرب على الاستقلال سنة 1956، من خلال المجلس الوطني الاستشاري الذي تأسس سنة 1956 واستمر إلى 1959، وبعد ذلك كانت أول محطة مهمة في تاريخ البلاد مع دستور 1962، الذي مهد لانتخاب أول برلمان، وقد كانت الانتخابات تجري في إطار تعددية حزبية كان حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية أبرز مكوناتها آنذاك، بالإضافة إلى تشكيلات سياسية أخرى من بينها جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية (الفديك) التي أعلن عن تأسيسها يوم 20 مارس 1963، من طرف أحمد رضى اجديرة (مدير الديوان الملكي ومستشار الملك الحسن الثاني حينها)، وذلك بهدف خلق توازن سياسي في مواجهة الأحزاب الوطنية التاريخية المعارضة مثل حزب الاستقلال،



أعضاء مجلس النواب إلى 395 عضواً، منهم 305 منتخبين في الدوائر المحلية و90 في الدائرة الوطنية آنذاك، والتي فاز بها حزب العدالة والتنمية ولأول مرة بعد حصوله على 107 مقاعد، ثم استقر عدد النواب في محطة 7 أكتوبر 2016 واستمر مجلس النواب في 395 مقعداً، ونفس الشيء في انتخابات 8 شتنبر 2021، التي حملت إلى رئاسة الحكومة حزب التجمع الوطني للأحرار رفقة حزبي الأصالة والمعاصرة والاستقلال..

إلا أن مطالب المواطنين لا زالت هي نفس المطالب، والتفاوتات لا زالت تنخر شرائح مجتمعية كبيرة والتي تمخضت عنها الاحتجاجات والإضرابات التي عرفتها عدة قطاعات، وهو ما يعني فشل السياسات الحكومية رغم تغير الأحزاب على رأس السلطة من الأغلبية إلى المعارضة أو العكس؛ فكل الأحزاب تنادي في حملاتها بالإصلاح وتحقيق الوعود الكثيرة التي تقدمها في كل المجالات، وبعد كل استحقاقات تظهر فجوات كبيرة بين ما يسوق له كبرامج لفائدة المواطنين وبين ما يتحقق على أرض الواقع، وغير ما مرة تتدخل المؤسسة الملكية لوضع اليد على مكان الخلل وتوجيه المنتخبين ومنهم الوزراء والنواب البرلمانيون ورؤساء الجماعات، وكل من يتولى تدبير شؤون البلاد والعباد، ولذلك جاء الملك محمد السادس منها المغاربة إلى حسن اختيار الصالح من المنتخبين عندما قال: ((فإن جعلتم على رؤوسكم فاسدين في مدنكم وقراكم، فلا تقبل منك الشكوى، فأنتم المسؤولون عن تدهور حقوقكم وحقوق بلدكم عليكم)).

فقد عرفت محطة 2026 سباقاً محموماً بين كل الأحزاب السياسية للوصول إلى رئاسة الحكومة المقبلة أو تقاسم «كعكة حكومة المونديال» مع ما تعرفه من مشاريع كبرى وبرامج تنموية.. وقد أفرزت النتائج تصدر حزب الأصالة والمعاصرة كما كان متوقعا، واحتلال حزب الأحرار للمرتبة الثانية رغم فشله في تدبير عدة قطاعات مما كان السبب في احتجاجات كثيرة على مدار الخمس سنوات التي خلت، كما أفرزت الاستحقاقات تقدماً في موقع حزب العدالة والتنمية.. في انتظار تشكيلة الحكومة والتوافقات التي ستحصل بين الأحزاب المتصدرة للمشهد السياسي.

رغم التغييرات في نمط الاقتراع منذ الستينات.. إلا أن مطالب المواطنين لا زالت هي نفس المطالب، والتفاوتات لا زالت تنخر شرائح مجتمعية كبيرة وتمخضت عنها احتجاجات وإضرابات في عدة قطاعات، وهو ما يعني فشل السياسات الحكومية رغم تغير الأحزاب على رأس السلطة من الأغلبية إلى المعارضة أو العكس؛ فكل الأحزاب تنادي في حملاتها بالإصلاح وتحقيق الوعود الكثيرة التي تقدمها في كل المجالات، وبعد كل استحقاقات تظهر فجوات كبيرة بين ما يسوق له كبرامج لفائدة المواطنين وبين ما يتحقق على أرض الواقع.

وتلت هذه الانتخابات محطة 2007، والتي عرفت تغييراً في عدد الدوائر الانتخابية التي أصبحت 95 دائرة بدل 91 في المحطة السابقة لها، وهذه المرة بمشاركة أزيد من 30 حزبا، غير أن الأحداث التي عرفت بلادنا في سنة 2011، حتمت إجراء انتخابات تشريعية مبكرة بعد دستور 2011، وبذلك ارتفع عدد

ذلك التعديل، فرضه السياق السياسي المرتبط بالتطورات التي عرفت قضية الصحراء المغربية في ذلك الوقت، مما استوجب تأجيل إجراء الانتخابات لضمان نوع من الاستقرار السياسي والاقتصادي، ومن جهة أخرى تعبئة المغاربة جيداً لتلك الاستحقاقات..

ويوم 25 أكتوبر 1993، أجريت الانتخابات البرلمانية بعد أن كانت مقررة في أكتوبر 1990، والتي تأجلت بفعل الاستفتاء على الدستور الجديد، الذي أجري في 4 شتنبر 1992، بعد أن أعلن الملك الحسن الثاني عن هذه المراجعة في خطابه بتاريخ 20 غشت 1992، مؤكداً أن ((السير نحو المعاصرة يتم ضمن الحفاظ على الهوية وفي إطار الاستقرار...))، وذلك استجابة لعدد من المتطلبات التي أجهر بها المواطنون والتي استدعتها في ذلك الوقت مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، ولذلك منح الدستور الجديد دوراً أكبر للحكومة والبرلمان، وساهم في خلق توازن أكبر بين السلطات العامة، وتم التنصيص على إحداث المجلس الدستوري والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وكانت آخر محطة انتخابية في عهد الحسن الثاني، سنة 1997، وكانت أول انتخابات تشريعية بنظام الثنائية البرلمانية، أي مجلس النواب ومجلس المستشارين، بعد تعديل دستور سنة 1996.

وفي عهد الملك محمد السادس، كانت أول استحقاقات انتخابية سنة 2002، إذ تم فيها لأول مرة اختيار رمز معين لكل حزب لتسهيل مهمة التصويت داخل صناديق الاقتراع على الناخبين، والتي لا زالت إلى يومنا هذا، مثل «المصباح» للعدالة والتنمية، و«الحصان» للاتحاد الدستوري و«الميزان» للاستقلال، و«السوردة» للاتحاد الاشتراكي، و«الحمامة» للتجمع الوطني للأحرار، و«السنبلة» للحركة الشعبية... إلخ، وهو ما أعطى هوية جديدة لكل حزب بما أن البرامج الانتخابية تتشابه إلا في بعض الاختلافات البسيطة.. وقد آلت نتائج استحقاقات 2002 إلى حزب الاتحاد الاشتراكي ولأول مرة يحتل حزب العدالة والتنمية مرتبة متقدمة (الرتبة الثالثة)...

في انتخابات 1984، تم تمديد الولاية التشريعية لمجلس النواب 1977-1983 لسنتين إضافيتين بناءً على الاستفتاء الدستوري الذي جرى في 23 ماي 1980، والذي تم بموجبه رفع مدة الولاية النيابية من أربع إلى ست سنوات، غير أن السبب الحقيقي وراء ذلك التعديل فرضه السياق السياسي المرتبط بالتطورات التي عرفت قضية الصحراء في ذلك الوقت، مما استوجب تأجيل إجراء الانتخابات لضمان نوع من الاستقرار السياسي والاقتصادي، ومن جهة أخرى تعبئة المغاربة جيداً لتلك الاستحقاقات..

ففي سنة 1972، أصدر الملك الحسن الثاني دستوراً جديداً، في شهر مارس، بعد أحداث انقلاب الصحيرات سنة 1971، والذي نص على تقليص مدة ولاية مجلس النواب إلى أربع سنوات بدلا من ستة التي كان معمولا بها من قبل، وفي هذه المدة كان المغرب يعمل على تحرير الصحراء من الاستعمار الإسباني وهو ما تأتى من خلال المسيرة الخضراء سنة 1975.. لبيد بعد ذلك ما سمي بـ«المسلسل الديمقراطي» كاستراتيجية جديدة أعلن عنها الحسن الثاني، ابتدأت بالانتخابات الجماعية لسنة 1976، وتلتها سنة 1977 الانتخابات البرلمانية، التي حملت الجديد هذه المرة، ويتعلق الأمر بترشح المستقلين أو غير المنتمين، الذين فازوا بأغلبية الأصوات (141 مقعداً / 44.68 % من الأصوات)، وهو ما تبلور فيما بعد وأصبح حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي تأسس سنة 1978 بقيادة أحمد عصمان، الذي بقي في منصبه وزيرا أول قبل وبعد هذه الانتخابات..

وبعد هذه الفترة، تغير نمط الاقتراع في انتخابات 1983، حيث جرت الانتخابات الجماعية بتاريخ 10 يونيو 1983، شاركت فيها مختلف الأحزاب السياسية وتم خلالها انتخاب المجالس البلدية والقروية في جميع أنحاء المملكة، ثم بعد ذلك، أي في سنة 1984، جرت الانتخابات التشريعية المرتبطة بتلك المرحلة، وقد تم تمديد الولاية التشريعية لمجلس النواب 1977-1983 لسنتين إضافيتين بناءً على الاستفتاء الدستوري الذي جرى في 23 ماي 1980، والذي تم بموجبه رفع مدة الولاية النيابية من أربع إلى ست سنوات، غير أن السبب الحقيقي وراء

الرباط يا حسرة

” رغم كفاءة أطره في الجماعة

لماذا انهار حزب الأحرار في العاصمة ؟



خطى الرئيسة في الدبلوماسية الشعبية، ثم في العلاقات الميدانية مع المرتفقين. كما نجحت في خلق التشارك والتمازج مع السلطات، وهي بدون شك راضية على عملها، وهذا ما يجله حزبها عن هذه المرأة التي فضلت العمل في صمت وبدون بهرجة، بل الابتعاد مسافة من الحزب المرشح للانهايار.. مع الأسف الأطر الجماعية في قمة الكفاءة، لكن الحزب فرط في أطره.

القول أن مهمة الرئاسة هي التي سعت إليها، ومنذ سنة 2024 وهي ممسكة بقيادة سفينة العاصمة لتمخر بها وسط أمواج عاتية لن ينجو من هيجانها المفاجئ إلا «الرئيس» المهرة، وقد رسمت بوصلة خطها بعيدا عن افتعال النجومية، بل حولت الرئاسة إلى قيادة جماعية عليا لتكون معينا ونبراسا تنير للرأي العام المحلي والوطني وحتى الدولي هذه الأوراش الملكية التي سمت بالعاصمة إلى أعلى المراتب العالمية، وقد تتبعتنا

مع تأسيس حزب الأحرار سنة 1978، وفي أول انتخابات وكانت في ذلك الوقت «بلدية»، تمكن من الاستئساد على إقليم الرباط، وكان يمتد من بوزنيقة إلى سلا، وترأسه القطب عبد الكامل الرغاي وكان وقتها وزيرا للاقتصاد والمالية. كانت بداية موقفة مهدت لانتشار الحزب في الإقليم وكان مركزه بالرباط، وفي الانتخابات الموالية سنة 1983، التي عرفت تقسيما جماعيا جديدا بدلا من النظام البلدي، كانت بداية لتراجع بين لموقع الحزب في العاصمة، حيث تراجع إلى الورا ولا داعي للإفصاح عن أسباب ذلك ومسبباته، ومنها ما هو سياسي وما هو كيدي (...). مما مهد لانتقال مشعل قيادته إلى جيل جديد من المؤطرين، قمة وقاعدة. هذا الجيل استفاد من رصيد غني للجيل الذي قبله، مما ساهم في استغلاله للظهور برؤية حديثة، واقعية بالبرامج الاقتصادية، وبناء على هذا خاض الحزب انتخابات 2021 وهدفه رئاسة الجماعة، التي آلت إليه لأول مرة منذ إحداثه. وقد كان ذلك حدثا غطى على نكبة «كورونا»، واستثناء بترشيحه أول امرأة لقيادة الجماعة، سرعان ما تعثرت في مهامها، وكانت لها الشجاعة لتنهى مأمورية رئاستها بتقديم استقالتها بعد قضاء نصف اعتمادها القانوني فقط، لتحل محلها سياسية من نفس الحزب لم تسع يوما إلى الحصول على هذه الرئاسة بعدما كانت كاتبة في هيكله المجلس الجماعي، ويمكن

حديث العاصمة

المشروع القاري
بين الرباط ولشبونة

بقلم: بوشعيب الإدريسي



في الأسبوع الأول من شهر ماي الماضي، التقطنا أخبارا من وكالة أنباء برتغالية، مفادها قرب إنشاء مشروع القرن بين المملكة المغربية والبرتغال بإنجاز فريد عبارة عن ربط قاري هو الأول من نوعه، يربط القارتين الإفريقية والأوروبية انطلاقا من العاصمة لشبونة، عبر قنطرة تصلها بالتراب المغربي، ومن الممكن أن يكون الارتباط بالعاصمة الرباط.

هذه الأخبار تناولناها بإسهاب وفي حينه في هذا المنبر، بمقال: «ربط قاري مرتقب بين لشبونة والرباط»، وذكرنا بمعاهدة التآخي والتعاون المبرمة بين العاصمتين بتاريخ 22 مارس 1988، كما أمطنا المستور عن محادثات كانت في كواليس مراسيم التوقيع على هذه المعاهدة، والتي تناولت رغبة البرتغاليين، وهم يستضيفون الوفد الرباطي، في إنشاء خط بحري للملاحة التجارية حافل بأنشطة التبادل التجاري بين البلدين عبر مينائي لشبونة والرباط من القرن 16 إلى 19، وحتى نكون أمناء في سرد هذا التاريخ، لم يكن هذا الربط البحري معزولا عن اقتراحات أخرى، مثل تقنية جديدة في تنظيم المرور في الطرقات، ونقل متطور عبر الترامواي، يغطي العاصمة ونواحيها، وهذه الاقتراحات والرغبات كانت منذ 36 سنة خلت.

بينما اليوم، تتحدى العاصمة البرتغالية في سنة 2026 المستحيل، وتعلن عن قدرتها على تحقيق ربط طريقي بقنطرة تربط القارتين انطلاقا من العاصمتين، وهذا حلم يراود منذ زمان البلدين والقارتين، وهذه المعطيات - كما تلاحظون - ليست بالجديدة، بل كانت مدرجة في مقالنا السالف الذكر، وإنما الجديد والمسكوت عنه، هو رد فعل الجيران شمالا وشرقا وجنوبا، والذين انضجروا دون سابق إعلام مباشرة بعد رغبة البرتغال في إنجاز هذه القنطرة بينها وبين المغرب، وهما شريكان في تنظيم مونديال 2030، إلى جانب إسبانيا..

ونختم بهذه الإحاطة: جمهورية البرتغال مشهورة في العالم، إن لم تكن في المرتبة الأولى عالميا، بتشييد القناطر، وأيضا بعلاقات الوفاء مع جارتها الجنوبية.



شهادات من

الرواد

((لكي ندرك مدى أهمية سرد أي شهادة عن الأمازيغية في المشروع الفكري لأي مفكر من غير الناطقين بالأمازيغية، مثل الدكتور عباس الجبراري، يجب أولا وقبل كل شيء أن نستحضر خطاب أجدير بتاريخ 17 أكتوبر 2001، الذي يعد زمنا فاصلا بين مرحلتين متناقضتين: المرحلة الأولى قبل ذلك التاريخ وفيها كانت الأمازيغية مهمشة وهي التي عشنا فيها ما نسرده اليوم من شهادات عن عناية الدكتور الجبراري بها، والمرحلة الثانية تأتي بعد تاريخ 17 أكتوبر 2001، الذي جعل فيه الملك النهوض بالأمازيغية مسؤولية جميع المغاربة)) انتهى. من مداخلة الأستاذ عمر أميري، باحث وإعلامي متخصص في اللغة الأمازيغية، ألقاها في الذكرى الأولى لرحيل عميد الأدب المغربي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، استخرجناها من كتاب: «مدارات الوفاء والاعتراف» (الصفحة 91).

تنظيم قانوني منتظر للعاصمة

شرطا رئيسيا ينبغي إدماجه في المفاوضات مع تيار حزبي معين، أسفرت عن رفع أيدي السلطة الوصية على المشاركة في التدبير الجماعي لفائدة المنتخبين، ومن هنا بدأت الكوارث والتجاوزات التي كادت أن تجرف العاصمة إلى الهاوية بتحويل شمالها وجنوبها وغربها إلى أحياء قصديرية وخلايا انتخابية متحكم فيها، وبناءات فوضوية وتجارة عشوائية وصناعة ملقوية وأحياء تاريخية مهمشة، وساحل بشاطئ كنا نطلق عليه «ضاية الرباط»، أما الساحل، فحدث ولا حرج...

وقد افترض المخطط بسيطرة مطلقة على مجالس المدينة من أصحاب الأموال الطائفة، الذين مروا مشاريع ضم أراضي لهم تقدر بالآلاف الهكتارات الفلاحية ودمجها في المدار الحضري والمصادقة على تصاميمها الحضرية من المنتخبين، وكادت الكارثة أن تقع هنا لتصبح العاصمة هي المدينة الوحيدة في العالم تدير بظهورها إلى الساحل ولي عبقها ووجهها نحو الغرب، وقاومنا هذا المسخ وهذا الاعتداء.. وجاء الخطاب الملكي في سنة 2014 حاملا المشاريع الملكية التي أنقذت الرباط من أكبر مذبح في التاريخ، فاجهضت المؤامرة بفضل الأوراش الإصلاحية الكبرى، وكانت هذه المذبحة نتيجة اغتصاب القانون الخاص بالعاصمة، الذي تم وأده سنة 1998، وإنقاذ الرباط بالمادة 115 في القانون الجماعي.. في انتظار قانون خاص بعاصمة المملكة.

رغم الثورة الإصلاحية التي حققتها العاصمة في كل المجالات حتى غدت جوهرة العالم الإفريقي والعربي، لم تتوقف عن ثورتها، بل تجاهد لمناقضة العواصم الأوروبية في جمالها وبيئتها السلمية من آفة العصر التي غزت كبريات المدن، فتصدت لها الرباط بمناعة تثبيتها أرضها الخضراء.

هذه الخاصيات الفريدة التي تمتاز بها الرباط التي اكتسبت شهرة دولية، في حاجة ماسة لتنظيم متقن من حيث هيكلية مقاطعاتها، بوازي مكانتها بين العواصم العالمية، إذ ظلت لعقود مسجونة في لقب مجرد من أي قيمة إضافية: عاصمة سياسية بنصوص مكملة وهيمن عليها النعت الدارج: «مدينة» بدلا من حقها في الوصف الرسمي كعاصمة، فكل العواصم العربية والأوروبية لها عرف دستوري وقانوني فيما يتعلق بمركز دولي الدولة، يطلق عليه العاصمة بدلا من المدينة، وبهذه الصفة تتمتع بنظام مكتوب بمقابلة تشريع يحدد اختصاصاتها بالنسبة لمجلسها المنتخب، لاعتبارات أمنية ودبلوماسية، وقد طبقت الرباط هذا السائد لدى العواصم العالمية ابتداء من إحداث أول مجلس بلدي سنة 1960 مع تغييرات طفيفة حدثت في هذه الاختصاصات سنة 1983، إلا أنه، ولأسباب سياسية حتمت تشكيل حكومة التناوب سنة 1998، وبالحاح كبير من بعض المفوضين على تلك الحكومة، جعلوا من مجالس العاصمة

أرشيف الرباط

الصورة للمهندس الرباطي مبارك بوريوح وهو يسجل للتاريخ تنظيم كأس إفريقيا في الرباط (إلى جانب الدار البيضاء) سنة 1988، وكان رحمه الله رئيس اللجنة الرياضية لجماعة الرباط وعضو المكتب المسير للفريق العريق سطات المغربي في التسعينات، كما له الفضل في إضافة ملاعب رياضية في الرباط.



أسرار العاصمة

== لأول مرة، وعلى سبيل الاستئناس، استخدم مستخدمو تقنيات الذكاء الاصطناعي - لعلهم يحصلون على السبق - للحصول على معطيات وخبايا سياسية عن أغلبية المرشحين للتتويج بشرف الانتماء لسبعة رجال الرباط، وهل هم جادون وقادرون على الوفاء بتعهداتهم ووعدهم وعازمون على التميز عن سابقيهم بالتغيير في تعاملهم مع الرباطيين؟ لكن الإجابات كانت محرجة.

== في العاصمة بصفة خاصة، الراسيون والناجحون في صراط الاختيار الشعبي، بعدما غطت مناشيرهم ذات الألوان والشعارات الزاهية الشوارع، توجهوا إلى مقار أحزابهم بحقائب بأوراق هي الأخرى زاهية، ونعني بها السير الذاتية للترشح لمنصب قيادية في مجلس النواب، بينما الراسخون في علم الغيب لمال الكراسي الوزارية، فهم يقصدون عتبات سكنى الأمناء العامين.

== مراجعة شاملة ستنتقل مباشرة بعد إرساء الحكومة ومجلس النواب، في تسطير الخارطة الجديدة لحدود مقاطعات حقيقية لعاصمة عالمية تجتهد وفي صمت لتمييز كل مقاطعة بخاصية تشتهر بها وتضيف لقبها إلى اسمها مثل: «مقاطعة الجامعة» و«مقاطعة الثقافة... إلخ، كما قد تنصف العاصمة بإعادة قانونها الخاص حماية لمشاريعها الملكية.

== بعد نجاح مشروع محطة القطر أكدال بربط أحياء يعقوب المنصور وحسان بهذه المحطة عبر بوابة بأجنحة خدماتية مفتوحة على المقاطعتين، شرع في توسعة حي أكدال نحو الساحل بعد شارع الحسن الثاني، وبالنضبط بشارع الحرية وكان إداريا غير تابع لحسان ولا ليعقوب المنصور، وقد يحظى بالانضمام لحي أكدال وقد سميت ببناءات فيه بمركبات أكدال.

بعد إعلان لقجع.. كيف دخل ملعب الحسن الثاني سباق نهائي مونديال 2030 ؟

لم يعد طموح المغرب باستضافة نهائي كأس العالم 2030 مجرد حديث عن مشروع ملعب جديد، بعدما أكد فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، تمسك المملكة باحتضان المباراة النهائية على ملعب الحسن الثاني بمدينة بنسليمان، ويضع هذا الموقف الملعب المغربي في صلب المنافسة على أكبر مباراة في البطولة، ضمن الملف الثلاثي الذي يجمع المغرب وإسبانيا والبرتغال لتنظيم مونديال 2030. ويكتسب مشروع ملعب الحسن الثاني أهمية خاصة بالنظر إلى الرهان المغربي على تطوير البنية التحتية الرياضية استعدادا للمونديال، فالملاعب المنتظر في بنسليمان لا يُطرح باعتباره منشأة رياضية فقط، بل كجزء من رؤية أوسع لإعادة تشكيل المشهد الرياضي والعمراني بالمنطقة، مع مواصلة العمل على تأهيل مختلف المرافق والبنيات المرتبطة بالاستضافة، ومن هذا المنطلق، تتحول قدرة المشروع على استكمال الأشغال واحترام المعايير المطلوبة إلى عنصر أساسي في مسار المنافسة.

لكن الطريق نحو النهائي لا يمر من بنسليمان وحدها، إذ يدخل ملعب الحسن الثاني في منافسة مع أسماء ذات رمزية كروية كبيرة، أبرزها ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد وسبوتيفاي كامب نو في برشلونة، وحتى الآن، لم يحسم الاتحاد الدولي لكرة القدم هوية الملعب الذي سيحتضن المباراة النهائية، ما يجعل المنافسة مفتوحة، ويضع الملاعب المرشحة أمام اختبار يتعلق بالسعة والتجهيزات والبنية التحتية والقدرة التنظيمية، إلى جانب القيمة الرمزية لكل موقع.

وبذلك، فإن إعلان لقجع يعكس بوضوح سقف الطموح المغربي في مونديال 2030، استضافة المباراة التي تختزل البطولة بأكملها، وليس الاكتفاء بتنظيم عدد من المباريات، ويبقى ملعب الحسن الثاني أمام مسار طويل قبل الوصول إلى القرار النهائي، فيما ستتحدد حظوظه الفعلية وفق جاهزية المشروع والمعايير التي ستعتمدها «الفيفا» في اختيار ملعب النهائي.

وفي انتظار الحسم، بدأت بنسليمان بالفعل في الظهور كإحدى أبرز نقاط الرهان المغربي في نسخة المونديال المرتقبة.



ميركاتو البطولة الوطنية.. من يشتري الجاهزية ومن يضمن المستقبل ؟

يقوم على تطوير المواهب وإعادة تسويقها، مستفيدا من خريجي أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، وهي سياسة أنتجت انتقال أسماء مثل فؤاد الزهواني إلى أجاكس أمستردام، وطه مجني إلى كريستال بالاس، وتوفيق بنطيط إلى أندريخت، وإيدير الزايري إلى راسينغ سانتاندير. ولا تكمن قيمة الميركاتو في عدد الصفقات أو حجم الأموال التي صرفت، بل في قدرة الأندية على تحويل الانتدابات إلى قيمة رياضية مستدامة، ولذلك تبدو البطولة الوطنية اليوم أمام خيارين متداخلين: الاستثمار في لاعبين جاهزين بحثا عن نتائج سريعة، أو الاستثمار في التكوين لصناعة لاعبين يرفعون قيمة الأندية ويمنحونها موارد رياضية ومالية على المدى الطويل، وبين المسارين، سيحدد الموسم الجديد أي الأندية نجحت في بناء فريق للمنافسة، وأيهما اكتفت بإعادة ترتيب القائمة.

والكونغو الديمقراطية وجنوب إفريقيا وغانا ونيجيريا ومالي، إضافة إلى لاعبين من البرازيل والبرتغال والأردن؛ هذا التنوع قد يرفع مستوى الخيارات الفنية داخل الفرق، لكنه يضع المواهب المغربية أمام منافسة إضافية على دقائق اللعب، فكل صفقة جديدة لا تعني بالضرورة إضافة فنية فقط، وإنما تعني أيضا مقعدا أقل للاعب شاب ينتظر فرصته داخل الفريق الأول. المفارقة، أن هذا الإنفاق يتزامن مع استمرار المشاكل المالية وملفات النزاعات التي أوقعت عددا من الأندية تحت طائلة عقوبات المنع من القيد، وهنا تظهر إحدى أكثر إشكالات كرة القدم المغربية تعقيدا: كيف يمكن لنادي يعاني ماليا أن يواصل تغيير قائمته موسما بعد آخر دون أن يمتلك مشروعا واضحا للتكوين؟ في الجهة المقابلة، يقدم اتحاد تواركة نموذجا مختلفا

دخلت أندية البطولة الوطنية لكرة القدم الموسم الجديد بعقلية إعادة تشكيل واسعة، وكان الوداد الرياضي في مقدمة الأندية الأكثر نشاطا بـ 12 صفقة، مقابل 11 تعاقد للمغرب الفاسي، فيما تحركت أندية الرجاء الرياضي والجيش الملكي ونهضة بركان.. لتغطية مراكز محددة وتعزيز خياراتها البشرية. ومع الصفقات التي توفرت بشأنها معطيات مالية معلنة، تجاوز الإنفاق الإجمالي حاجز الـ 40 مليون درهم، مع التأكيد أن الرقم لا يمثل حصيلة نهائية وموحدة لجميع تعاقدات أندية البطولة، وبينما تعكس هذه الأرقام حجم المنافسة، فإنها تطرح في الوقت نفسه سؤالا حول مردود هذا الإنفاق واستدامته.

ولم يعد اللاعب الأجنبي مجرد استثناء في سوق البطولة بعدما اتسع حضور أسماء قادمة، خصوصا من السنغال

الكل في هذا الوطن يهاجره

كأس العالم سيدات، وجدت نفسها أمام مسار جديد بعيدا عن الملاعب الوطنية، في خطوة تعكس حجم الإحباط الذي قد يصيب الكفاءات حين تشعر بأن مسارها لم يعد يحظى بما يكفي من التقدير. وبينما قد يبدو انتقالها خسارة للتحكيم المغربي، فإنه يطرح سؤالا أوسع: ماذا يحدث حين تبدأ الكفاءات في البحث عن فرصها خارج البلد؟ فالهجرة هنا لا تعني مغادرة الوطن فقط، بل قد تعني أيضا هجرة الطاقات حين لا تجد داخل وطنها المجال الذي تستحقه.

لم تعد الهجرة مقتصرة على الشباب المغربي، بل وصلت إلى الرياضة.. وليست مرتبطة باللاعبين فقط، بعدما باتت الكفاءات الرياضية تبحث بدورها عن فضاءات جديدة خارج الوطن؛ فالحكمة بشري كربولي، التي فرضت اسمها ضمن نخبة التحكيم الإفريقي والدولي، وحضرت في مباريات وطنية وقارية مهمة، وفي



شخصي قدره 3.53.28، وهو ما يؤكد أن المشاركة لم تكن شكلية وأن بعض العناصر الوطنية كانت قادرة على تحقيق نتائج لافتة في مواجهة نخبة العالم، لكن النتائج الفردية لا ينبغي أن تحجب سؤال التدبير: هل يتم التعامل مع المشاركات الدولية باعتبارها استحقاقات رياضية تستوجب إعدادا ومواكبة متكاملين، أم باعتبارها مجرد حضور للمنتخب الوطني في لأوحة المشاركين؟

ومن هنا يصبح السؤال موجها إلى منظومة القرار داخل الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، وخاصة الرئيس عبد السلام أحيزون: من يتحمل مسؤولية اختيار وتأطير الوفود المغربية في الاستحقاقات الدولية؟ فالنقد هنا لا يتعلق بالنتائج وحدها، ولا يعني تحميل المسؤولية لشخص بعينه قبل الاستماع لرواية الجامعة وتوضيحاتها، لكنه يفرض مساءلة مؤسساتية واضحة حول معايير تدبير البعثات، وحضور الأطر التقنية، وتوفير الحد الأدنى من شروط المواكبة، فالعداء الذي يمثل المغرب في بطولة عالمية لا يحتاج فقط إلى تذكرة سفر وقيص المنتخب، بل إلى منظومة تقنية وإدارية توازي حجم الاستحقاق الذي يخوضه.

من سيحاسب أحيزون ؟



لم تكن مشاركة المغرب في بطولة العالم للسباقات على الطريق بكوبنهاغن مجرد حضور عددي في تظاهرة عالمية جمعت 496 عداء وعداءة يمثلون 85 اتحادا وطنيا، بل كشفت، وفق تقارير إعلامية، عن إشكال يرتبط بتدبير البعثة المغربية نفسها؛ أشارت مصادر صحفية إلى غياب التأطير التقني المخصص لمواكبة العدائين وتوجيههم خلال المنافسات، في الوقت الذي رافقت فيه البعثة موظفة قيل إنها لا تضطلع بمهام تقنية.

والمسألة هنا لا تتعلق بتفصيل إداري هامشي، لأن التأطير التقني جزء أساسي من المشاركة في بطولة عالمية، خصوصا عندما يتعلق الأمر بعدائين يخوضون منافسات عالية المستوى في سباقات الميل و5 كيلومترات ونصف الماراثون، وإذا تأكدت هذه المعطيات، فإن السؤال لا ينبغي أن يتوقف عند هوية الشخص الذي رافق الوفد، بل يمتد إلى الجهة التي وضعت تركيبة البعثة وحددت احتياجاتها التقنية، ومن يتحمل مسؤولية ضمان شروط المنافسة والمواكبة المهنية للرياضيين.

المغرب شارك في كوبنهاغن بعشرة عدائين وعداءات، من بينهم أنس الساعي الذي أنهى سباق الميل في المركز الرابع بزمان

موسم 2026-2027 يرسم ملامح كرة السلة المغربية الجديدة

تستعد كرة السلة الوطنية لدخول مرحلة انتقالية جديدة خلال موسم 2026-2027، بعدما أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة اعتماد صيغة استثنائية تمهيدا لإحداث العصبة الوطنية الاحترافية ابتداء من موسم 2027-2028، وستضم البطولة الوطنية الممتازة 12 فريقا للرجال والسيدات، مع اعتماد نظام «البلاي أوف» وإقرار نزول ثلاثة أندية إلى القسم الوطني الأول، في صيغة تهدف إلى رفع منسوب التنافس والحفاظ على أهمية المباريات حتى الجولة الأخيرة، ولا تقتصر هذه التغييرات على إعادة ترتيب نظام البطولة، بل تعكس توجهها نحو الانتقال التدريجي إلى نموذج أكثر احترافية في تدبير المنافسات، ويبقى التحدي الحقيقي في قدرة الأندية والجامعة على تحويل هذه المرحلة الانتقالية إلى أرضية مؤسساتية ورياضية صلبة تواكب ولادة العصبة الاحترافية وتمنح كرة السلة إطارا أكثر استقرارا وتنافسية.

بن كيران يخسر الانتخابات

وفوز بالسياسة

كيف تحول «العكاز» و«الصندالة» لأقوى رمز انتخابي في 2026..

تكهنات الخصوم، وقبلهم إخوانه الذين غادروا الحزب، كانوا يتوقعون استمرار اندحار رمز «المصباح»، كان بن كيران، بجنونه وقفشاته، وخرجاته المحسوبة والغير محسوبة، واثقا من قدرته على لعب دوره كاملا بين الكبار، بل إن الرجل كان يعتقد بقدرته على المنافسة حول الرتبة الأولى..

دون حاجة للطائرات الخاصة، ودونما أدنى حاجة لبدلات أنيقة.. لم يحتج عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق والأمين العام التاريخي (..) لحزب العدالة والتنمية، إلا إلى «صندالة» و«عكاز» لكي يجوب عدة مناطق في المغرب متسلحا بلسانه في الدفاع عن حزبه خلال الحملة الانتخابية.. ورغم أن

إعداد: سعيد الريحاني

المراكز الانتخابية الحضرية، ومع استمرار هطول النتائج.. بدأت التخمينات تعدل نفسها لتتلاءم مع الواقع، الذي يتميز بصعود لا مفر منه لحزب «المصباح».. طيلة الساعات الأولى التي أعقبت إغلاق صناديق الاقتراع، ظل حزب العدالة والتنمية فائزا بالرتبة الأولى على الأقل من الناحية «الفايسبوكية»(..)، ولكن ذلك لم يكن في الواقع سوى

«مخدومة» ومعروفة (..). بـ«العكاز والصندالة»، وهو الرمز الحزبي الجديد الذي حل محل «المصباح».. استطاع بن كيران أن يرعب كافة خصومه ليلة 23 شتنبر، وقد عاينت «الأسبوع» وقع المفاجأة في عدة مقرات حزبية رئيسية في الرباط، عندما سقطت النتائج الأولى مدوية وهي تتحدث عن اكتساح غير متوقع لحزب العدالة والتنمية في بعض

ولكنه فاز من الناحية السياسية.. فالرجل «الفائز اليوم» هو نفسه الذي تسلم حزبا منهكا ومعطلا، دون حاجة لتسليم السلط مع سلفه سعد الدين العثماني، والأدهى من ذلك، فقد كان مكونا من مجموعة متناقضة من الشتات البرلماني الذي لا يتجاوز 13 عضوا.. بعدما قاده في السابق إلى الفوز بـ 126 مقعدا برلمانيا دون أن يتسنى له تشكيل الحكومة، لأسباب

ستظل ليلة 23 شتنبر شاهدة على معركة كبيرة قادها الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، عبد الإله بن كيران، من الناحية السياسية، في مباراة العودة.. تماما كما لو أن الأمر يتعلق بإحدى المقابلات التاريخية في الملاكمة أيام محمد علي كلاي، حيث خسر الملاكم المباراة ولكنه فاز في نظر الجمهور.. وهذا ما حصل فعلا؛ فقد خسر بن كيران الانتخابات

تحليل إخباري



«الصندالة والعكاز» اللذان رافقا بنكيران طيلة الحملة الانتخابية

الأخيرة حيث حل ثامنا بـ 13 مقعدا فقط، وحصل حزب الحركة الشعبية على 29 مقعدا، يليه حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بـ 26 مقعدا، ثم حزب التقدم والاشتراكية بـ 19 مقعدا، والاتحاد الدستوري بـ 17 مقعدا، والحركة الاجتماعية بـ 8 مقاعد، وتحالف اليسار بـ 8 مقاعد، وحصل كل من جبهة القوى الديمقراطية وحزب الإنصاف على مقعدين، مقابل مقعد واحد لحزبي الديمقراطيين الجدد والوحدة والديمقراطية...

ويبلغ عدد مقاعد مجلس النواب المتنافس عليها، 395 مقعدا، وقد بلغت نسبة المشاركة في الاقتراع 38.08 %، ما يعني أن حوالي 6 ملايين ناخب من أصل 15.8 مليون مسجل، أدلوا بأصواتهم في هذه الانتخابات.. وتعد نسبة المشاركة في الانتخابات الحالية الأقل مقارنة بالاقتراعين الماضيين؛ ففي سنة 2021 بلغت النسبة 50.86 %، وفي 2016 وصلت نسبة المشاركة 42.27 % ((المصدر: وكالات).

لفتيت فجر اليوم، فقد حل ثالثا في الترتيب حزب الاستقلال، وهو أحد الأحزاب الثلاثة المشكلة للائتلاف الحكومي منتهي الولاية، حيث حصل على 65 مقعدا، فيما حل حزب العدالة والتنمية رابعا، لكنه تصدر أحزاب المعارضة بحصوله على 54 مقعدا، وذلك بعد الهزيمة التي مني بها في الانتخابات

دون حاجة للطائرات الخاصة، ودونما أدنى حاجة لبدايات أنيقة.. لم يحتج عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق والأمين العام التاريخي (..) لحزب العدالة والتنمية، إلا إلى «صندالة» و«عكاز» لكي يجوب عدة مناطق في المغرب متسلحا بلسانه في الدفاع عن حزبه خلال الحملة الانتخابية.. ورغم أن تكهنات الخصوم، وقبلهم إخوانه الذين غادروا الحزب، كانوا يتوقعون استمرار اندحار رمز «المصباح»، كان بن كيران، بجنونه وقفشاته، وخرجاته المحسوبة والغير محسوبة، واثقا من قدرته على لعب دوره كاملا بين الكبار، بل إن الرجل كان يعتقد بقدرته على المنافسة حول الرتبة الأولى..

الحكومة المغربية المنتهية ولايتها، نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الأربعاء، حيث حصل على 97 مقعدا برلمانيا، بفارق 31 مقعدا عن أقرب منافسيه وهو حزب التجمع الوطني للأحرار متصدر الانتخابات الماضية... وحسب النتائج المؤقتة التي أعلنها وزير الداخلية المغربي عبد الوافي

انعكاسا لنتائج الحواضر، قبل أن تحمل المناطق البعيدة نتائج لم تكن بالضرورة في صالح الحزب، ولكنها حافظت له على قدرته على المنافسة ضمن الصفوف الأولى.. وقتها اقتنع الجميع بأن بن كيران فعلها (..).

انتصار بن كيران سياسيا، لم يكن فقط جوابا على خصومه، بل إنه جواب لإخوانه الذين غادروا الحزب، وخاصة القياديين السابقين، وجلهم كانوا يتمنون سقوط بن كيران أكثر من خصومه (..)، تصوروا أن الرجل الذي قاد حزبه للعودة إلى دائرة الضوء، هو نفسه الذي قال عنه القيادي السابق مصطفى الرميد أنه «مغضوب عليه» من طرف الملك بسبب تصريحاته (..)، تصوروا أن هذا الرجل هو الذي ترفض عدة جهات في الدوائر العليا التعامل معه كأمين عام عادي لحزب سياسي.. بل إنهم انتظروا منه في أكثر من مناسبة التنازل عن رئاسة الحكومة، دون الإشارة إلى ذلك.. ما معنى أن يتم استقبال بن كيران لتعيينه رئيسا للحكومة سنة 2016، وإلى جانبه مصطفى الرميد، بخلاف العادة؟ ألا يعني ذلك أن الرميد كان مرشحا..؟ بغض النظر عن كل الحثيات، وبعد ليلة صاخبة، في مقرات الأحزاب الكبرى مثل حزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال وحزب العدالة والتنمية.. وبخلاف حزب الأحرار، حيث فضل جل الصحافيين عدم التوجه إلى حزب رئيس الحكومة عزيز أخنوش، هناك حيث كانت الأجواء جنائزية.. أسدل الستار عن تلك الليلة ببلاغ «ليلي» سريع عرض من خلاله وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، نتائج الانتخابات.

النتيجة التي أعلنها وزير الداخلية ليلا وقبل شروق الشمس، ما يعني «الإسراع بإعلان النتائج دون تأخير»، سرعان ما وجدت طريقها إلى مختلف وسائل الإعلام، بما فيها الإعلام الدولي، وتقول النتيجة حسب القصاصات: ((تصدر حزب الأصالة والمعاصرة، العضو في

بـ«العكاز والصندالة»، وهو الرمز الحزبي الجديد الذي حل محل «المصباح».. استطاع بن كيران أن يربح كافة خصومه ليلة 23 شتبر. وقد عاينت «الأسبوع» وقع المفاجأة في عدة مقرات حزبية رئيسية في الرباط، عندما سقطت النتائج الأولى مدوية وهي تتحدث عن اكتساح غير متوقع لحزب العدالة والتنمية في بعض المراكز الانتخابية الحضرية، ومع استمرار هطول النتائج.. بدأت التخمينات تعدل نفسها لتتلاءم مع الواقع، الذي يتميز بصعود لا مفر منه لحزب «المصباح»..

تحليل إخباري



■ المنصوري وبنسعيد وسؤال التحالفات المطروح على حزب الأصالة والمعاصرة

البروفائيات التي يمكنها قيادة المرحلة، فلا يمكن أن تكون محط صعوبة؛ فبالإضافة إلى السعي لانتخاب فاطمة الزهراء المنصوري كأول رئيسة حكومة مغربية، وهي نفسها تؤكد أن حزبها قد يحتل المرتبة الأولى، هناك عدد من أعضاء الحزب يمكن أن تركب المرحلة المقبلة على مقاسهم(..)،

التنمية الاقتصادية والتخطيط الجهوي، وتشجيع الاستثمارات، والتجارة والسياحة، والصناعة والبنيات التحتية والمنشآت المائية، والكهرباء، والأشغال العمومية، والنقل، والسكن، والتربية، والصحة، والتشغيل والرياضة، مع مراعاة الانسجام مع المخططات الوطنية القطاعية..

الحزب حاليا) بأن «إعمال مقترح حزب الأصالة والمعاصرة يتطلب أفراد مقتضيات دستورية خاصة بجهة الصحراء مع الإحالة على قانون تنظيمي خاص بالجهة يمكن أن يتم تطوير بنوده في حالة الاتفاق السياسي على المبادرة المغربية للحكم الذاتي، ويشمل القانون التنظيمي

النتائج أعطت المرتبة الأولى لحزب الأصالة والمعاصرة، لكن النتيجة سبق أن توقعتها «الأسبوع» أكثر من مرة، ضمن ركن «تحليل إخباري»، لا سيما مع وصول قضية الصحراء إلى منعطف حاسم (انظر تحليل إخباري/ إعداد سعيد الريحاني، تحت عنوان: هل يفرض الحكم الذاتي تعيين حكومة بقيادة حزب الأصالة والمعاصرة؟ / عدد 13 فبراير 2026)، وقالت «الأسبوع»: ((يبقى السؤال مطروحا حول الحزب الذي يمكنه قيادة مرحلة الانتقال نحو تدبير ملف الحكم الذاتي، ورغم أن كل الأحزاب المغربية قدمت مقترحاتها، إلا أن التطورات قد تفرض حزبا يتوفر على هذه النزعة في أدبياته، وهنا لن يخرج الأمر عن حزب الأصالة والمعاصرة؛ فهذا الحزب هو أول حزب مغربي اقترح تسمية الأقاليم الجنوبية بـ«جهة الصحراء الغربية»(..)).

كما سبق لـ«الأسبوع» أن أكدت على هذه الواقعة عندما كتبت أن ((حزب الأصالة والمعاصرة هو الحزب الوحيد الذي اقترح تسمية الأقاليم الجنوبية بـ«الصحراء الغربية»، وذلك خلال ندوة صحفية عقدت ببيت الدكتور الشيخ بيد الله، عندما كان أمينا عاما للحزب، وقد كان فؤاد عالي الهمة وقتها عضوا في المكتب السياسي، شهر غشت 2010، حيث دافع كل من بيد الله، وعضوي المكتب السياسي وقتها، صلاح الوديع وحميد نرجس، خال العضو المؤسس الهمة(..)، عن المقترح الذي يسمى المنطقة التي تشمل كلا من العيون والسمارة ووادي الذهب وأوسرد وبوجدور، بـ«الصحراء الغربية».. لتكتب الصحافة، بعد تناول وجبة العشاء في بيت الشيخ بيد الله، إن تصور الحزب للجهوية يشمل إمكانية تسمية هذه الجهة بحسب إقليمها، أي جهة الساقية الحمراء وادي الذهب، إلا أن الثلاثي محمد الشيخ بيد الله، الأمين العام للحزب، وعضوي المكتب التنفيذي، حميد نرجس وصلاح الوديع، كانوا أكثر ميلا للدفاع عن التسمية الأولى: «الصحراء الغربية»، وقتها لم يكن هذا المصطلح متداولاً في الإعلام الوطني بشكل كبير، ووصلت جراحة حزب الأصالة والمعاصرة إلى حد اعتبار مجموعة من الجماعات المحلية في الصحراء، جماعات ينبغي إلغاؤها في إطار تقطيع إداري جديد، وهي: جماعة العركوب، وجماعة أمليلي، وجماعة بئر أنزران، وجماعة كليبات الفولة، وجماعة أم دريكة، وجماعة ميجك، وبلدية لكويرة، وجماعة أوسرد، وبئر كنوز، وجماعة اغوينيت، وجماعة تيشلة وجماعة تيفاريتي.. وأوضح حميد نرجس (ابتعد عن



انتصار بن كيران سياسيا، لم يكن فقط جوابا على خصومه، بل إنه جواب لإخوانه الذين غادروا الحزب، وخاصة القياديين السابقين، وجلهم كانوا يتمنون سقوط بن كيران أكثر من خصومه(..)، تصوروا أن الرجل الذي قاد حزبه للعودة إلى دائرة الضوء، هو نفسه الذي قال عنه القيادي السابق مصطفى الرميد أنه «مغضوب عليه» من طرف الملك بسبب تصريحاته(..)، تصوروا أن هذا الرجل هو الذي تفرض عدة جهات في الدوائر العليا التعامل معه كأمين عام عادي لحزب سياسي.. بل إنهم انتظروا منه في أكثر من مناسبة التنازل عن رئاسة الحكومة، دون الإشارة إلى ذلك.. ما معنى أن يتم استقبال بن كيران لتعيينه رئيسا للحكومة سنة 2016، وإلى جانبه مصطفى الرميد، بخلاف العادة؟ ألا يعني ذلك أن الرميد كان مرشحا..؟

ولم لا استقدام شخصيات كبرى من خارج الحزب، للوزارات (المختلفة..)) (المصدر: الأسبوع / عدد 13 فبراير 2026). هكذا إذن، فاز «البام»، واليوم بات السؤال مطروحا حول تحالفاته الممكنة، ومراجعاته الممكنة أيضا، لتجنب أي «بلوكاج» في طريق تشكيل الحكومة، علما أنه قدم وعودا كبيرة قبل الفوز بالانتخابات، ستتحول من وعود إلى امتحانات(..).

وفي الوقت الذي انصبت فيه جل الأسئلة على استعمال مصطلح جهة «الصحراء الغربية» في مقترح الأصالة والمعاصرة، تدخل بيد الله ليوضح أن استعماله سيكون فكرة متقدمة قائلًا إنها «صحراؤنا الغربية» (المصدر: الأسبوع الصحفي). اليوم، تغيرت الملامح المسيرة لحزب الأصالة والمعاصرة، لكن جيناته لا تقبل تغييرا بهذا الحجم، بحكم التراكم السابق، أما

لجهة الصحراء، حسب نرجس، اسم الجهة وعلاقتها بممثل الدولة والموارد المالية الخاضعة لتصرفه، وقواعد الوصاية، كما دعا إلى ضرورة تمكين الصحراء من تمثيلية استثنائية بغرفتي البرلمان لا تراعي فقط محدّد الساكنة، بل أيضا معيار المساحة الجغرافية التي تشكل قرابة 37 في المائة من مجموع مساحة البلاد، وتخويل الجهة مجموعة من الصلاحيات، من بينها:

مع الحدث



وقفه.. قراءة رقمية في المعطيات الانتخابية لمحطة 23 شتبر

بعيدا عن غبار الحملات الانتخابية وتجمعاتها ووعودها وبرامجها وموائدها ومهازلها وهلم جرا.. وفي غياب استطلاعات رأي رسمية أو مسوحات ميدانية علمية وموثوقة تتيح قياسا مباشرا لتوجهات الناخبين المغاربة برسم تشريعات 23 شتبر 2026، وبفعل الحظر القانوني المفروض على نشر مثل هذه الاستطلاعات خلال الفترات الانتخابية (القانون رقم 57.11 المتعلق باللوائح الانتخابية العامة وعمليات الاستفتاء..). لتفادي توجيه إرادة التصويت، نحاول تجاوز المقاربات الانطباعية والتحليلات السياسية الكلاسيكية نحو اعتماد «نمذجة خوارزمية محاكية» (Algorithmic Simulation)، وهي نموذج محاكاة رياضي (Data Modeling) وتحليل بنيوي مستقبلي يعتمد على «تفكيك» النصوص القانونية الحالية ومقاطعتها مع معطيات تاريخية منشورة ومتاحة للعموم.



مصطفى السباعي

العوامل/ المدخلات الحيوية للنموذج الخوارزمي

تعتمد هذه المقاربة الرقمية على التفاعل الميكانيكي بين المدخلات الهيكلية الثابتة المنظمة للعملية الانتخابية، وبين المتغيرات الديناميكية العشوائية التي أفرزتها المرحلة الميدانية الأخيرة، وتتاثر هندسة الأصوات والمقاعد بخمس محركات/ عوامل أساسية متداخلة تساهم بشكل كبير في رسم التوازنات:

(1) خوارزمية القاسم الانتخابي الجديد: تتمثل في خوارزمية «القاسم الانتخابي الجديد»، المحتسب على أساس عدد المسجلين (وليس

المصوتين)، مع إلغاء العتبة (المادة 84 من القانون التنظيمي رقم 04.21 المغير والمتمم للقانون التنظيمي رقم 27.11 المتعلق بمجلس النواب)، وهي هندسة رياضية تم اعتمادها خصيصا لوضع سقف عددي يمنع الاكتساح ويفرض البلقنة والتفتت لتوزيع المقاعد بالتساوي بين القوى المتنافسة في الدائرة الواحدة.

نظام احتساب القاسم الانتخابي بناءً على المسجلين وإلغاء العتبة، يضع سقفا رياضيا يمنع الهيمنة، ويفرض توزيع المقاعد محليا، مما ينهي عهد «التغول الثلاثي».

(2) معامل نسبة المشاركة العامة: يعمل هذا المتغير كمحدد حاسم؛ فالعزوف المتوقع في الحواضر الكبرى يرفع تلقائيا من الوزن النسبي لـ «الأصوات المنضبطة عقائديا ونقابيا»، مما يسهل قنص مقاعد «أكبر بقية». في المقابل، تضمن التعبئة التقليدية في القرى صيانة خزان الأعيان. (3) بورصة ترحال الأعيان: بناءً على القوائم الرسمية للترشيحات التي أغلقت في شتبر 2026، تم تتبع «الوزن النسبي المضمون» للأشخاص (الأعيان) الذين ينقلون معهم كتلهم التصويتية المستقلة عن أي إيديولوجيا حزبية عند الترحال من لون إلى آخر. (4) معادلة اللوائح الجهوية للنساء: تعمل كـ «معامل أمان واستقرار»؛ فهي توزع المقاعد الـ 90 بناءً على الحجم الإجمالي لأصوات الحزب في الجهة، مما يبطل عشوائية الأشخاص ويتوج التنظيمات القوية، حيث يتحرك الأعيان محليا ببراعماتية فردية، وقد يربكون الحسابات في بضع دوائر، لكن المقاعد الجهوية للنساء لا تشتري بنفوذ فردي، بل تصوت فيها الجهة ككتلة واحدة لصالح «العلامة التجارية للحزب». (5) الائتلاف النقابي العمالي: شكّل

حركة الانتقالات وتركيبات اللوائح الرسمية للمرشحين

يعتبر تفضيل الناخب للأشخاص (الأعيان) على حساب البرامج الحزبية، وظاهرة «الترحال الانتخابي»

مع الحدث



بناء على تقاطع المعطيات الميدانية والتحليلات
الصحفية المتابعة لفترة إيداع الترشيحات (التي
أغلقت في 9 شتبر 2026)، وعند دراسة حركة
الانتقالات وتزكيات اللوائح الرسمية للمترشحين،
فإن النموذج الخوارزمي لبورصة الأعيان يكشف
أن المكتسبات والخسائر لم تتوزع بالتساوي
بين الأحزاب، حيث قادت الحسابات البراغمية
للمرشحين والتوجهات الأخلاقية الجديدة، إلى فرز
رابحين وخاسرين واضحين من هذه العملية..

العصب الحقيقي والعمود الفقري للمنظومة الانتخابية، وفي الواقع، هما لا يربكان التحليل الخوارزمي، بل هما المدخلان الأساسيان للذات تم بناء هذا النموذج الرياضي عليهما منذ البداية. في لغة الأرقام، يُسمى هذا المعطى «معامل استقلالية الأصوات»، وهو ما يجعلنا نصيغ التوقعات ليس بناء على إيديولوجيا الأحزاب، بل على «بورصة انتقال الأعيان».

وبناء على تقاطع المعطيات الميدانية والتحليلات الصحفية المتابعة لفترة إيداع الترشيحات (التي أغلقت في 9 شتبر 2026)، وعند دراسة حركة الانتقالات وتزكيات اللوائح الرسمية للمترشحين، فإن النموذج الخوارزمي لبورصة الأعيان يكشف أن المكتسبات والخسائر لم تتوزع بالتساوي بين الأحزاب، حيث قادت الحسابات البراغمية للمرشحين والتوجهات الأخلاقية الجديدة، إلى فرز رابحين وخاسرين واضحين من هذه العملية:

(أ) المستفيد الأكبر: حزب الاستقلال يُعتبر حزب الاستقلال الراجح الأكبر استراتيجيا وعدديا من حركة الترحال في هذه الدورة، بتأمين قلاع جديدة، حيث نجح في استقطاب أعيان وازنين ورؤساء جماعات محليين غادروا حزب الأحرار و«البام»، خاصة في أقاليم حيوية بجهة الشمال (مثل دائرة العرائش التي شهدت ارتدادات كبيرة بعد انتقالات الأعيان) وجهات الشرق والوسط، فيما فضل العديد من الأعيان الهجرة نحو «الميزان» لأنه يمنحهم تزكيات مستقرة بعيدة عن صراعات الترشاق بالفساد، ومقبولة مؤسساتيا لقيادة «الحكومة الاجتماعية» المقبلة، مما رفع معامل الفوز المباشر للحزب بالمعادل الترابية.

(ب) المستفيد الموازن: حزب الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري استفادت أحزاب الوسط التقليدية من الفائض الذي خلفته شروط الترشح الصارمة في الأحزاب الكبرى، باعتبارها ملاذا للأعيان التقليديين، حيث استقطبت الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري أعيانا ذوي نفوذ قبلي وعائلي قوي في العالم القروي والمناطق الجبلية. خوارزميا ضمن هؤلاء المرشحون مقاعدهم بأسمائهم الشخصية، ومغادرتهم للأحزاب الكبرى نحو هذه الأحزاب عززت من قدرة الأخيرة على تأمين مقاعد ثابتة محليا، مما يجعلها رقما صعبا ومطلوبا في أي ائتلاف حكومي قادم.

(ت) المتأثر الأكبر: حزب الأصالة والمعاصرة رغم قوته الترابية، كان «البام» الأكثر نفاذا وخسارة لبعض أعيانه، وذلك لسببين هندسين، أولهما ميثاق الأخلاق الصارم، حيث تم تفعيل الحزب لميثاق الأخلاقيات وتجميد عضوية بعض الوجوه الملاحقة أو المشبوهة، ما دفع ببعض الأعيان المرتبطين بهم ترابيا إلى استباق الأمور والرحيل نحو أحزاب أخرى لضمان تزكيتهم. وثانيهما، الانكماش الحضري، إذ خسر الحزب بعض الأعيان في الحواضر الكبرى نتيجة الضغط الإعلامي ملفات الفساد، مما جعله يركز كليا على حماية مقاعده في

التي رصدت ترحال هؤلاء الأعيان نحو حزب الاستقلال وأحزاب الوسط (الحركة الشعبية)، تؤكد حسابيا انتقال المقاعد معهم تلقائيا.

● معامل التعبئة النقابية (يقين 75 %)؛ تمرير قوانين حساسة، مثل قانون الإضراب 97.15، حول الكتلة الناجبة العمالية إلى كتلة «تصويت عقابي» منضبطة، مما يضمن صعود القوى الاجتماعية (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، التقدم والاشتراكية) في المدن الكبرى عبر آلية «أكبر بقية».

● معادلة اللوائح الجهوية للنساء: تمتلك توقعات اللوائح الجهوية للنساء نسبة تحقق تقارب 90 %، لأنها تخضع لـ«قانون الأعداد الكبيرة» في الإحصاء، حيث تذوب السلوكيات الفردية غير المتوقعة للمرشحين محليا داخل المجموع الإجمالي لأصوات الجهة، مما يثبت صحة المعادلة التي تفقد حزب الاستقلال للصدارة، وتجعل من حزبي الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية ركيزة أساسية لا غنى عنها لتحقيق الأغلبية المطلوبة (198 مقعدا).

(3) ما هي الهوامش التي تمثل نسبة الخطأ (15 % - 25 %) ؟ تتحرك نسبة الخطأ أو المفاجأة في هذا النموذج، بناءً على متغيرين غير متوقعين خارجين عن النمذجة الرياضية (Stochastic Variables):

● حجم الكتلة الناجبة المقاطعة (العزوف): إذا ارتفعت نسبة العزوف والتحقت فئات واسعة من المواطنين بالمقاطعة، يقل أثر الصوت العقابي، ويرتفع في المقابل الوزن النسبي لـ«أصوات الأعيان المضمونة والمدعومة لوجستيا». في هذه الحالة الفجائية، قد يقاوم حزب الأحرار التراجع ويحافظ على مرتبته الأولى بفارق ضئيل جدا عن الاستقلال، لكنه سيظل عاجزا عن تشكيل حكومة دون الخضوع لشروط التحالف الهجين.

● التحالفات البراغمية البعيدة (بعد الصناديق): قد تصدق التوقعات الرياضية في عدد المقاعد، ولكن عند مرحلة المفاوضات السياسية لتشكيل الحكومة، قد تحدث مفاجآت، مثل أن يقرر حزب الأحرار التنازل عن رئاسة الحكومة لحزب الاستقلال مقابل البقاء في التحالف وتفاذي الذهاب للمعارضة، مما يغير شكل الائتلاف المتوقع.

الخلاصة الرقمية الشاملة

التحليل ليس مجرد قراءة سياسية، بل هو محاكاة ميكانيكية؛ تأكل التحالف الثلاثي بسبب الترشاق الإعلامي بشأن ملفات الفساد، وتمرير القوانين الاجتماعية الصعبة، وحركة ترحال الأعيان.. كلها مدخلات تصب رياضيا في مصلحة حزب الاستقلال والكتلة الاجتماعية، ويتوقع أن يكون السيناريو الأقرب للتنفيذ الفعلي بعد نتائج اقتراع 23 شتبر، هو الانتقال من «حكومة التغول الثلاثي» إلى «حكومة التوافق الوطني والاجتماعي الواسع» كصمام أمان لمغرب السريعتين ومرحلة ما قبل مونديال 2030. وكل انتخابات وأنتم على بيعة..

الانتخابية المبلقنة (تعددية حزبية مفرطة)، يعتبر هذا التحليل منطقيا وعلميا بنسبة تتراوح بين 75 % إلى 85 % هذه النسبة المرتفعة لا تعني التنبؤ بالغيب، بل تعني أن «الهندسة الرياضية للقوانين الانتخابية الحالية» تقود حتما إلى هذه النتائج، لأن القوانين صُممت هندسيا لتجبر المشهد السياسي على هذا المسار.

وإليك تفكيك «نسبة اليقين» والعوامل المحركة لها:

(1) المحصلة الرقمية للوائح الجهوية للنساء: توضح المحصلة الرقمية للوائح الجهوية للنساء، أن مقاعد النساء الـ 90 عملت كـ«ميزان هندسي»؛ فهي من منحت حزب الاستقلال التفوق الحاسم على التجمع الوطني للأحرار ليتصدر المشهد، وهي ذاتها التي منحت حزبا الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية القوة العددية (Bloc) للانتقال من مقاعد المعارضة السابقة إلى موقع الشريك الاستراتيجي والمفتاحي لتشكيل الأغلبية الحكومية المطلوبة (198 مقعدا)، مدعومين بشريعة عمالية قادرة على إدارة رهانات مغرب الاستحقاقات الكبرى.

(2) نسب التحقق وهواش الخطأ.. لماذا نسبة التحقق مرتفعة (75 % - 85 %) ؟

● حتمية المبلقنة والتفتت (يقين 95 %)؛ خوارزمية القاسم الانتخابي الجديد (المحتسب على أساس المسجلين) مع إلغاء العتبة، تجعل من المستحيل رياضيا على أي حزب (سواء الأحرار أو الاستقلال أو البام) الحصول على أكثر من مقعد واحد في 90 % من الدوائر المحلية، وبالتالي، فتشكيل «حكومة هيمنة ثلاثية» جديدة، أمر شبه مستحيل عدديا، والذهاب نحو تحالف خماسي أو سداسي هجين، هو ضرورة حسابية لتأمين 198 مقعدا.

● بورصة الأعيان (يقين 80 %)؛ الخزان الانتخابي يتحرك مع «الأشخاص» وليس «الأحزاب»، وبما أن لوائح الترشيحات أغلقت رسميا في شتبر 2026، فإن الخوارزمية

معاقله الريفية والقروية الصلبة فقط، وتؤكد الخوارزمية على تراجع معدل التصويت العام لـ«البام» في المدن الكبرى مما سيحرم لوائحه النسوية من المنافسة على مقاعد الصدرة الجهوية، ويجعل مقاعده المحصلة تقتصر على جهود الأعيان محليا، مما قد يدفعه تراجعاً إلى المرتبة الثالثة أو الرابعة ويفرمل طموحه السياسي.

(ث) المتأرجح: التجمع الوطني للأحرار عاش الحزب حركة «ترحال مزدوجة النتيجة»؛ خسارة بفعل التدبير الحكومي، حيث فقد بعض الأعيان الذين استشعروا كلفة الغضب الشعبي ضد الحصيلة الحكومية وفضلوا تغيير اللون الحزبي للتخفيف من التصويت العقابي ضدهم محليا، وفي المقابل، عوض جزءا من هذه الخسارة باللوجستك، حيث استغل قوته التمويلية والتنظيمية لاستقطاب أعيان آخرين من أحزاب صغرى في دوائر قروية نائية لضمان المقعد الأول. خوارزميا، هذه الحركة حافظت على توازنه العددي، لكنها حرمتها من التمدد المريح.

(ج) معادلة اللوائح الجهوية: الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية في الدوائر المحلية، قد يجد الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية صعوبة في منافسة الأموال والنفوذ القبلي للأعيان في بعض الأقاليم، غير أن اللوائح الجهوية قد تتدخل لإنصاف الحزبين؛ فبفضل انخفاض نسبة المشاركة المتوقع في المدن، تصبح الكتلة العمالية المنضبطة التي تصوت لـ«الوردة» و«الكتاب» ذات وزن ثقيل جدا في احتساب البقية على صعيد الجهة ككل، وبذلك سترفع اللوائح الجهوية للنساء عدد مقاعد الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية، مما يجعلهما رقما صعبا لا يمكن تجاوزه في هندسة الأغلبية المقبلة.

(ح) المحصلة الرقمية لبورصة الأعيان بناءً على النماذج الإحصائية والرياضية المطبقة على الأنظمة

بني ملال

مسألة رئيس جهة بني ملال خنيفرة حول العدالة المجالية والمشاريع التنموية

ما يجري
ويحدث
في المدن

الأسبوع



بركات

الفرص بين مختلف الجماعات الترابية والجبالية، خاصة إذا كانت هذه الاتهامات الموجهة إلى مجلس الجهة حقيقية، أم تظل مجرد حسابات انتخابية لاستقطاب الناخبين فقط.

لكن ما عرفته منطقة أيت بوكمان التابعة لإقليم أزيلال، وضعت مجلس الجهة أمام مسؤولية تتعلق بكيفية تدبير البرامج والمشاريع التنموية على مستوى الجماعات الجبلية، خاصة بعدما تبين أن المنطقة لم تحظ بأي مشروع أو تنمية حقيقية أو مساهمة من قبل الجهة.

فعوض الصراع السياسي والحزبي بين مختلف الفرقاء السياسيين، يجب أن يخضع تدبير مجلس الجهة لمنطق العدالة المجالية، والمشاريع والبرامج يجب أن تخضع لمعايير موضوعية واضحة من حيث الحاجة الاجتماعية، والأولوية التنموية، والعدالة المجالية، وليس لموازن القوة داخل الخريطة الحزبية.

في ظل الخصائص الذي تعيشه مناطق وجماعات جهة بني ملال خنيفرة من برامج تنموية ومشاكل التهميش والعزلة وضعف البنيات التحتية على مستوى العديد من الجماعات الترابية، تطرح تصريحات السياسيين العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام بخصوص الولاء وضرورة الانتماء من أجل الانتفاع.

وقد وجهت انتقادات إلى رئيس جهة بني ملال خنيفرة، عادل بركات، بسبب طريقة تدبير المشاريع بالجهة، واتهامه من قبل بعض الفاعلين السياسيين بربط الاستفادة من المشاريع بالانتماءات الحزبية والتنظيمية، ما يضع المجلس أمام سؤال تدبير عدد من المشاريع العمومية.

ويطرح سؤال العدالة المجالية وتكافؤ

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

شوارع طنجة تواجه وضعا ييئسا مقلقا والساكنة تطالب بالتدخل

مختبرات

شمالية

الأشغال، والجهة المشرفة عليها، والأجال المحددة لإنجازها، وهو ما يؤثر تساقلات حول أسباب التأخر وانعكاساته على حركة السير وظروف العيش اليومية.

وأمام هذا الوضع، تتجدد مطالب السكان بضرورة تدخل الجهات المختصة، من أجل جمع النفايات ومعالجة تجمعات المياه الراكدة، والوقوف على وضعية قنوات الصرف الصحي، فضلا عن توضيح مال الأشغال الجارية بالطريق الرئيسية، بما يضمن تحسين الظروف البيئية والخدمات بالحي.

وتنتظر الساكنة المتضررة أن تتحول المطالب المرتبطة بالنظافة والبيئة إلى إجراءات ملموسة، بدل أن تظل شكاوى متكررة دون حلول واضحة، مع ضرورة تحديد المسؤوليات والتواصل مع المواطنين بشأن التدخلات المرتقبة.



يثير الوضع البيئي بعدد من أحياء طنجة استياء في صفوف الساكنة، بسبب انتشار النفايات وتراكم الأزبال، إلى جانب وجود مياه راكدة مع ما تشكله من إزعاج ومخاطر صحية وبيئية.

ومن بين المناطق التي تعكس هذا الوضع، حي الأندلس بمنطقة العوامة، حيث يشتكي عدد من السكان من انتشار أكوام النفايات ومياه الصرف الصحي الراكدة، وما يترتب عن ذلك من انبعاث روائح كريهة وتكاثر البعوض، الأمر الذي يزيد من معاناة المواطنين، خصوصا خلال فترات ارتفاع درجات الحرارة.

ولا تقتصر معاناة سكان الحي على الجانب البيئي، إذ تتواصل، وفق إفادات محلية، أشغال الطريق الرئيسية منذ أكثر من سنة دون أن تتوفر الساكنة على معطيات واضحة بشأن طبيعة هذه

تساؤل عدد من المواطنين بمدينة تطوان عن أسباب تنامي ظاهرة البناء والإصلاحات العشوائية، خاصة داخل بعض الأحياء الشعبية، خلال فترة الانتخابات، معتبرين أن انشغال السلطات بمواكبة العملية الانتخابية قد يكون ساهم في تراجع المراقبة الميدانية.

ويشير متتبعون إلى أن بعض أعوان السلطة يغضون الطرف عن أشغال بناء أو إصلاح تتم دون التوفر على التراخيص القانونية، ما يطرح التساؤل حول مدى احترام المساطر المعمول بها وفعالية المراقبة خلال هذه الفترة.

في الوقت الذي كانت فيه ساكنة عدد من الأحياء الشعبية بتطوان تنتظر زيارات وكلاء اللوائح الانتخابية، من أجل مساءلتهم عن تعثر التنمية وغياب عدد من الخدمات الأساسية، خاصة البنية التحتية والإنارة العمومية، اختار بعض المرشحين الاكتفاء بإرسال شباب للتواصل مع المواطنين، وهو ما يطرح التساؤل حول طبيعة هذا التواصل في ظل حديث عن استعانة بعض الحملات الانتخابية بشباب مقابل مبالغ مالية يومية لتحمل مهمة التواصل المباشر مع الساكنة، بدل حضور المرشحين شخصيا.

وفي المقابل، لوحظ حضور عدد من المرشحين بشكل أكبر في الجماعات القروية، وكانوا يحاولون استمالة الناخبين بوعود تتعلق بالتنمية وتحسين الخدمات، بينما تبقى بعض الأحياء الحضرية تنتظر زيارات ميدانية والاستماع المباشر لمطالب ساكنها.

حملة انتخابية على متن سيارات رباعية الدفع فوق مسالك طرقية شبه منعدمة

ملموسة على أرض الواقع دون جدوى.

وتعيد هذه المشاهد النقاش حول ضرورة جعل العالم القروي أولوية حقيقية في السياسات العمومية والبرامج الانتخابية، بما يضمن فك العزلة عن الدواوير، وتحسين ظروف العيش، وربط المسؤولية بالمحاسبة، حتى لا تظل معاناة السكان مجرد ورقة انتخابية تتجدد كل خمس سنوات.

ففي الوقت الذي تعاني فيه الساكنة من غياب الطرق المعبدة، وضعف الإنارة العمومية، وبعد المراكز الصحية والمؤسسات التعليمية، تحولت المسالك الوعرة إلى طرق مؤقتة للمرشحين الراغبين في الوصول إلى أصوات الناخبين، حاملين وعودا بإصلاح الأوضاع وتحقيق التنمية، وهي وعود كثيرا ما تنتظر الساكنة ترجمتها إلى مشاريع

وفي مشهد يعكس حجم المفارقة، وجد عدد من المرشحين والمنتخبين أنفسهم مضطرين إلى استعمال سيارات رباعية الدفع للوصول إلى مناطق نائية ومعزولة، عبر مسالك وعرة تكاد تنعدم فيها شروط التنقل العادي، وهو ما يطرح التساؤل حول ما إذا كان يعكس اهتماما تنمويا مستداما، أم مجرد تحرك ظرفي تحكمه الحسابات الانتخابية؟

عادت بعض المناطق القروية بجهة الشمال إلى واجهة الاهتمام السياسي، خلال الحملة الانتخابية، بعدما ظلت لسنوات تعاني من ضعف البنية التحتية، وغياب المسالك الطرقية أو تدهور حالتها، الأمر الذي يفرض على سكان عدد من الدواوير والجماعات القروية مواجهة صعوبات يومية في التنقل والوصول إلى الخدمات الأساسية، خصوصا في فصل الشتاء.

كواليس جهوية

الدار البيضاء

سلمات

سلمات.. الإصلاحات
تظهر في زمن
الانتخابات «لا زين
إلا زين لفعل»

الأسبوع

عرفت مدينة سلمات خلال الفترة الأخيرة، العديد من الأشغال والإصلاحات المتعلقة بالطرق والمجاري الرئيسية لتحسين وضعية البنية التحتية وإصلاح عدد من الشوارع والأزقة.

لكن الغريب، أن هذه الإصلاحات التي تتم تحت إشراف المجلس الجماعي، تأتي تزامنا مع الفترة الانتخابية وحملات المرشحين، ومع اقتراب ولاية المجلس الجماعي من نهايتها، ما يطرح تساؤلات لدى المواطنين حول السر وراء هذه الرزمة من الأوراش والإصلاحات التي تأتي فجأة، خاصة في زمن الانتخابات.

وعرفت العديد من الشوارع والأزقة، العديد من الإصلاحات، حيث تم إطلاق مجموعة من الأوراش لتحسين الشبكة الطرقية منذ شهر يوليوز الماضي، منها عملية ترفيت الشوارع خلال شهر غشت الماضي، وتبليط الأزقة وغيرها من الترميمات تحت متابعة ومواكبة رئيسة وأعضاء المجلس وتأتي هذه التحركات من المجلس الجماعي بعدما صادق على اتفاقية لإنجاز مشروع التهئية الحضرية لعدد من الطرقات والشوارع بغلاف مالي يقدر بـ 50 مليون درهم، أي 5 ملايين سنتيم، بمساهمة من الجماعة، حيث تم تخصيص فائض السنة المالية 2025 للأشغال الكبرى لصيانة الطرقات.

ويتساءل العديد من المتابعين عن سبب برمجة العديد من الأوراش والطرق والإصلاحات تزامنا مع الفترة الانتخابية، عوض الشروع في ذلك منذ بداية السنة لتفادي الاستغلال الانتخابي، أو اعتبار هذه الأوراش التي تتم قبل موعد الاستحقاقات، بمثابة حملة انتخابية لاستعطاء الناخبين.

مصير مشروع أرض خيرية بعين الشق يضع الرئيس في قفص الاتهام



بنكيران

كما طرح نفس المصدر تساؤلات بخصوص العديد من التدابير التي تم اتخاذها خلال الولاية السابقة بشأن الملفات التي تشغل سكان عين الشق، وما إذا كانت هذه القضايا قد حظيت بما يكفي من الترافع داخل المؤسسات المنتخبة.

من التفاصيل بخصوص المشروع في حال استمرار الترميم، مؤكدا أنه مستعد لتقديم جميع المعطيات حول أسباب التأخر للرأي العام المحلي، متسائلا عن قدرة المسؤولين على معالجة الإشكالات المرتبطة بالتدبير اليومي داخل المقاطعة.

تعرف مدينة الدار البيضاء نقاشا واسعا وسط الفاعلين المحليين والمنتخبين، حول العديد من الملفات العالقة وتحديد المسؤوليات بخصوص المشاريع التي لم تر النور بعد.. وقد كثر الحديث مؤخرا حول العديد من الإشكالات المطروحة، التي شكلت مصدر قلق لسكان عدد من الأحياء منذ سنوات، خاصة المتعلقة بالتأهيل الحضري وتقديم الخدمات الأساسية والمحلية، وتسريع المشاريع المحلية، ومن أبرز الملفات المطروحة التي لم تر النور حتى اليوم، مشروع أرض خيرية بعين الشق، التي تحولت إلى موضوع للنقاش المتبادل بين المنتخبين والفاعلين المحليين، حول مصير المشروع الذي ظل معلقا.

وبهذا الخصوص، انتقد أحمد مفتاح، نائب رئيس مقاطعة عين الشق، تعثر مشروع أرض خيرية، الذي طال انتظاره من قبل الساكنة منذ سنوات، معتبرا أن المسؤولية تقع على عاتق رئيس المقاطعة، شفيق بنكيران، ووعده بالكشف عن مزيد

القنيطرة

طالبة جامعة ابن طفيل بالقنيطرة بين الإقصاء والحرمان

الأسبوع

تتواصل محنة طالبة جامعة ابن طفيل بالقنيطرة، والذين كانوا يتابعون دراستهم قبل أن تتم متابعتهم قضائيا من قبل إدارة المؤسسة بسبب احتجاجات طلابية عرفت فيها الجامعة.

وقد انتقد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب المتابعات القضائية في حق الطالبة والمنتخبين إليه، والتي اعتبرها مرتبطة بانتمائهم النقابي والسياسي وانخراطهم في النضالات الطلابية المشروعة.

وعبرت اللجنة التابعة للاتحاد عن رفضه التضييق على حرية التنظيم والتعبير داخل الجامعة، رافضا قرار الطرد الجماعي الذي طال 22 مناضلا ومناضلة، مطالبا بإلغائه وإسقاط جميع المتابعات القضائية في حقهم.

وحملت اللجنة المسؤولية لرئاسة الجامعة ووزارة التعليم العالي، بسبب المناساة الاجتماعية للطلبة والتي تقضي على مستقبل ومصير هؤلاء الطلبة الراغبين في التحصيل الدراسي.

وسبق أن أصدرت المحكمة الابتدائية عقوبة حبسية مدتها شهرين وغرامة مالية قيمتها 500 درهم في حق 14 من الطلبة المطرودين، حيث تمت متابعة بعضهم في حالة اعتقال.



إنزكان

الإبل ترعى بجنابات الطريق وتشكل خطرا على السائقين

بوطيب الفيلالي



فوجئ السائقون المستعملون للطريق الفاصلة بين مجرى واد سوس (غير بعيد عن المصب)، ومنطقتي الجرف وتراست، بعد زوال الخميس الماضي، بتواجد الجمال تنتقل بين جانبي الطريق بحثا عن الكلا، الشيء الذي أثار خوفا لدى السائقين..

فهناك حوادث خطيرة تسببت فيها جمال ترعى بجانب الطريق بمناطق صحرائنا الشرقية والجنوبية لا يمكن إهمالها، لذلك نرجو من السلطات أن لا تبقى مكتوفة الأيدي أمام هذا الاستهتار.

تزنيت

رؤساء جماعات بتزنيت يتساءلون: أين رقابة الوصاية؟

الأسبوع

المحليين أن هذه الانتقادات البارزة تعيد للواجهة ملف الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال السنوات الماضية، معتبرين أنها تكشف تعثرا حقيقيا في تنفيذ العديد من الالتزامات والبرامج.

وتطرح تصريحات رؤساء الجماعات، التساؤل بخصوص أسباب تعثر المشاريع والاتفاقيات، ومدى الالتزام بتنفيذها والجهات المسؤولة عن التأخير الحاصل، مما يتطلب توضيحا من قبل المجلس الإقليمي.



بك

حزب التجمع الوطني للأحرار. بدوره، تساءل إبراهيم أضرصار، رئيس جماعة الركادة، عن مآل مشاريع المسالك الطرقية بجماعته، داعيا إلى تقديم توضيحات من المجلس الإقليمي والجهة بخصوص المشاريع التي تجمع الطرفين.

وتطرح هذه التصريحات العديد من التساؤلات وتثير النقاش وسط الرأي العام المحلي، خاصة بعد بروز انتقادات من قبل منتخبين ورؤساء جماعات بشأن الاتفاقيات والبرامج التنموية في الإقليم. وقد اعتبر عدد من الفاعلين

خلال الأيام الماضية، كثر الحديث وسط المنتخبين ورؤساء الجماعات الترابية في إقليم تزنيت، عن مصير الاتفاقيات والمشاريع التنموية التي تم توقيعها بالإقليم وعرفت اختلالات وبطئا في التنفيذ.

واستغل عدد من المنتخبين ورؤساء المجالس فترة التواصل مع الناس خلال الانتخابات، لطرح العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام بخصوص مصير الاتفاقيات التي لم تلق مصيرها إلى أرض الواقع، حيث انتقد رشيد رزق، رئيس جماعة رسموكة، عدم تنفيذ مجموعة من الاتفاقيات من طرف المجلس الإقليمي الذي يقوده محمد الشيخ بلا من

كواليس جهوية

الحاجب

نقابيون ينتقدون اختلالات القطاع الصحى بالحاجب

الأسبوع

انتقد تنظيومان نقابيان طريقة تدبير قطاع الصحة في إقليم الحاجب، وانعكاسات التدبير الانفرادي للموارد البشرية والمسؤولية بالنيابة في تدبير مجموعة من الأوراش الصحية. وأصدرت النقابة الوطنية للصحة، المنضوية تحت لواء الفيدرالية الديمقراطية للشغل، والجامعة الوطنية للصحة التابعة للاتحاد المغربي للشغل، بيانين حول تدبير عدد من الملفات الإدارية والتنظيمية المتعلقة بالتعيينات وإسناد المسؤوليات. وحملت النقابتان المسؤولية للمسؤولين عن تدبير القطاع، خاصة مدير المنطقة الصحية بالنيابة، رافضة إسناد مهام لرؤساء الأقسام والمصالح بعيدا عن معايير الكفاءة والاستحقاق والشفافية، واعتبرت هذا الأسلوب ضربا لمبدأ تكافؤ الفرص وإقصاء أطر راكمت سنوات من التجربة المهنية، بما يساهم في خلق حالة من الإحباط والاحتقان وسط العاملين، ودعت إلى اعتماد مقاربة تشاركية في الملفات التي تهم مستقبل المؤسسات الصحية بالإقليم.

طلبة مراکش يبحثون عن السكن أمام دوامة غلاء الكراء

الأسبوع



يعاني العديد من الطلبة في مدينة مراکش من صعوبة الحصول على غرفة في الحي الجامعي بالقرب من كلية العلوم الشمالية، ما يضع العديد من الأسر أمام تحديات كثيرة لتوفير الاستقرار لأبنائهم. ويعاني العديد من الطلبة من صعوبات كبيرة في البحث عن غرف للكراء قريبة من المؤسسات الجامعية، في ظل ارتفاع مصاريف الكراء وكلفة السكن التي تزيد من التكاليف إلى جانب التغذية والنقل، ما يشكل عائقا أمام استقرارهم مع بداية الموسم الدراسي. فالبحث عن سكن قريب ليس مجرد مسألة تتعلق بالراحة أو الاستقرار، وإنما بمدى القدرة على تحمل تكاليف الدراسة ومصاريف الكراء إلى جانب النفقات اليومية التي تفرضها الحياة الجامعية للطلبة، ما يدفع عددا من أولياء الأمور إلى البحث عن حلول عملية ومستدامة لتوفير السكن لأبنائهم.

وحسب العديد من آباء الطلبة، فإن توفير السكن الطلابي بأسعار معقولة يمكن أن يساهم في تحسين الظروف، وتحقيق الاستقرار الدراسي، ويجنب الطلبة القادمين من العديد من المدن المجاورة والمناطق البعيدة، صعوبة الاختيار بين غرف مرتفعة الكلفة أو السكن بعيدا عن مؤسساتهم الجامعية. وفي ظل ارتفاع الطلب على كراء الغرف في الأحياء القريبة من المؤسسات الجامعية، يطرح ملف السكن الطلابي

عيل على الشرق

إعداد: زجال بلقاسم

أزمة السكن الجامعي بوجدة.. «فراقشية» يتحولون الصفة ومداخل كرائية خارج المراقبة ؟



المهيكل أن يجعل مراقبة هذه المداخل أكثر تعقيدا، وهو ما يستدعي معطيات رسمية حول حجم التصاريحات والتحصي في هذا المجال.

الطلبة إلى فرصة لتحقيق أرباح سريعة، خصوصا مع بداية الموسم الجامعي وارتفاع الطلب على الغرف والشقق القريبة من المؤسسات الجامعية، وهنا تبرز الحاجة إلى التحقق من هوية المتدخل في عملية الكراء، وصفته القانونية، والجهة التي يمثلها، تفاديا لممارسات قد تنتهي بخلافات أو خسائر مالية بالنسبة للطلبة. كما تطرح مداخل كراء مساكن الطلبة سؤالا آخر يتعلق بالتصريح بالمداخل والالتزامات الجبائية المترتبة عن النشاط الكرائي؛ فالإشكال لا يتعلق فقط بثمن الغرفة التي يدفعها الطالب، وإنما أيضا بمدى احترام أصحاب العقارات،

مع بداية كل موسم جامعي، لا يجد الطلبة القادمون من مختلف المدن إلى جامعة محمد الأول أنفسهم في مواجهة غلاء الكراء فقط، بل أمام سوق غير منظم يفتح الباب أمام ممارسات تثير أكثر من علامة استفهام، حيث يقدم أشخاص أنفسهم للطلبة باعتبارهم وسطاء أو ممثلين عن ملاك العقارات، قبل أن يتكفوا بالبحث عن السكن والتفاوض حول ثمنه وتحصيل مبالغ إضافية، في وقت يبقى فيه الطالب الطرف الأضعف في هذه المعادلة. وتزداد خطورة الوضع عندما يتعلق الأمر بأشخاص لا تربطهم بالمسكن أو مالكة صفة واضحة، إذ يمكن لانتحال صفة الوسيط (فراقشي) أن يحول حاجة

من المسؤول عن تحول الجوهرة الزرقاء إلى بؤرة للحوادث والجريمة ؟

أعادت الحادثة المأساوية التي شهدتها شارع الحسن الثاني بالسعيدية بداية الأسبوع، وأودت بحياة مواطن، إلى الواجهة سؤال السلامة الطرقية في ظل تسجيل حوادث مميتة ومتكررة، وي طرح هذا الواقع علامات استفهام حول مدى فعالية تدابير مراقبة السرعة وتنظيم حركة الدراجات النارية و«الكواد» داخل المجال الحضري، خصوصا خلال ساعات الليل المتأخرة، حيث تتحول بعض المحاور إلى فضاءات للسرعة والاستعراض، بما يضاعف المخاطر على الراجلين ومستعملي الطريق.

ولا يقتصر الأمر على السلامة الطرقية، فقد شهدت المدينة خلال فصل الصيف وقائع أمنية أعادت النقاش حول مظاهر الانفلات التي ترافق فترات الاكتظاظ السياحي، إذ وقعت جريمة قتل بمحيط «مارينا»، إلى جانب شكاوى ومظاهر مرتبطة بترويج واستهلاك المخدرات والسرقة واحتلال الملك العمومي، وممارسات أخرى، وفق إفادات الساكنة، كما أن ضعف الإنارة ببعض النقاط وانتشار بعض الأنشطة العشوائية، وفوضى استغلال الشوارع والأرصفة، كلها عوامل تحتاج لمعالجة ميدانية منتظمة بدل تركها تتراكم إلى أن تتحول إلى مصادر دائمة للتوتر وعدم الإحساس بالأمان.

أمام هذا الوضع، لا تبدو المقاربة الموسمية كافية لمدينة سياحية تستقبل أعدادا كبيرة من الزوار خلال فترات محددة من السنة، فالمسؤولية عن معالجة هذه الاختلالات تتوزع، حسب طبيعة كل ملف، بين السلطات الأمنية والمحلية والجماعات الترابية والمصالح المختصة في السلامة الطرقية والتدبير الحضري، والمطلوب ليس فقط تكثيف الحملات الطرقية، بل اعتماد مراقبة مستمرة للسرعة والسلوكيات الخطرة، وتعزيز الحضور الأمني في النقاط الحساسة، مع معالجة الاختلالات المرتبطة بالإنارة والملك العمومي والأنشطة العشوائية، لكون صورة السعيدية كوجهة سياحية لا تبني بالشواطئ والفنادق وحدها، وإنما أيضا بقدرة المدينة على ضمان فضاء آمن ومنظم للسكان والزوار على حد سواء.

معركة صامتة حول الفضاء العام في الناظور

وتتجاوز تداعيات الظاهرة مسألة حجز موقف أو احتلال بضعة أمتار من الرصيف؛ فمثل هذه الممارسات تفتح الباب أمام احتكاكات يومية بين الجيران والسكان ومستعملي الطريق، خصوصا عندما يصبح كل طرف يعتبر المساحة القريبة من منزله أو محله مجالا خاصا به، ومع تكرار هذه الحالات، يتحول الفضاء المشترك تدريجيا إلى مجموعة من المناطق غير المعلنة، لكل واحدة منها قواعد غير المكتوبة، بما يضعف مبدأ المساواة في استعمال الملك العام ويغذي منطق الأسبقية وفرض الأمر الواقع.

المنازل أو المحلات في حماية مداخلهم من العرقلة، وإنما في انتقال هذا الحق من حدود الحماية المشروعة إلى محاولة فرض حق غير معلن في احتلال المجال المشترك؛ فالشارع والرصيف ومواقف السيارات ليست مساحات قابلة للتقسيم وفق رغبات الأفراد، ولا يمكن لقطعة أثاث أو حاجز مرتجل أن تمنح صاحبها أسبقية دائمة على باقي مستعملي الطريق، وهنا يبرز السؤال حول مدى احترام القواعد المنظمة لاستغلال الملك العمومي، وحول فعالية المراقبة في مواجهة ممارسات تتحول، مع مرور الوقت، إلى أمر واقع.

في عدد من شوارع الناظور، تدور معركة صامتة لا تحتاج لضجيج أو احتجاجات حتى تفرض نفسها على الحياة اليومية؛ أرصفة تحجز بكراسي بلاستيكية، ومواقف سيارات تغلق بأحجار أو حواجز، ومساحات أمام المنازل والمحلات يجري التعامل معها كما لو أنها امتداد طبيعي للملكية الخاصة.. ممارسات قد تبدو بسيطة في ظاهرها، لكنها تعكس إشكالا أوسع يتعلق بكيفية تدبير واستعمال الفضاء العام، ومن يملك حق تحديد شروط الولوج إليه واستغلاله. ولا يمكن المشكل في رغبة أصحاب

كواليس جهوية

طاطا

فعاليات تحذر من خطر السيول في إقليم طاطا وتدعو إلى الرصد المبكر

الأسبوع

مع بداية فصل الخريف، نهبت فعاليات محلية في مناطق الجنوب الشرقي، خصوصا في إقليم طاطا، إلى مخاطر السيول الجارفة والفيضانات التي تسبب أضرارا جسيمة وخسائر في الممتلكات.

ودعت الفعاليات إلى تفعيل خلايا اليقظة على المستويين الإقليمي والمحلي بشكل مستمر، وعدم ربط عملها فقط بفترات التساقطات المطرية، مع تعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين تحسبا للظواهر الجوية المتطرفة، منبهة إلى خطورة الفيضانات التي عرفتها المنطقة بعد التساقطات الاستثنائية.

وقالت شبكة الواحات للتنمية المستدامة بإقليم طاطا، أن تعزيز اليقظة والاستعداد لمخاطر الفيضانات والسيول ينبغي أن يشكل أولوية مشتركة بين مختلف المتدخلين، خاصة في ظل تكرار الظواهر المناخية الصعبة التي عرفها الإقليم خلال السنوات الماضية. وطالبت الشبكة بإرساء منظومة دائمة للوقاية والاستباق والتعبئة المجتمعية، بدل الاكتفاء بالتدخل عقب وقوع الكوارث، وذلك من خلال ضمان التنسيق المستمر بين السلطات والمصالح المختصة والجماعات



ودعا نفس المصدر إلى تأهيل البنية التحتية، من خلال فحص وصيانة القناطر والمنشآت المائية والطرق والمسالك قبل موسم التساقطات، مع وضع علامات وتحذيرات واضحة في المناطق والنقط التي تشكل خطرا على السكان ومستعملي الطرق. ويبقى تعزيز آليات الرصد والإنذار والاستعداد المبكر، من أهم المطالب للتعامل بشكل أسرع مع السيول والفيضانات المحتملة خلال الفترات المقبلة.

الترابية والوقاية المدنية وباقي الجهات المعنية، وتحديد وتجهيز مراكز الإيواء ونقط التجمع الآمنة بشكل مسبق، والتأكد من جاهزيتها لاستقبال السكان في حال اللجوء إلى عمليات الإخلاء، مؤكدة على ضرورة تركيب أجهزة للرصد والمراقبة والإنذار المبكر على مجاري الأودية والمناطق المصنفة ضمن النقط الأكثر عرضة للسيول، بما يتيح تتبع ارتفاع منسوب المياه والتنبيه إلى المخاطر في وقت يسمح باتخاذ التدابير اللازمة.

تاونات

تبادل الاتهامات والمشادات بين مناضلي «البام» بإقليم تاونات

الأسبوع

وغفسي، صدور أي خطاب عنصري منه تجاه الساكنة، بل كان دائما سباقا في الدفاع عنها وعن قرية بامحمد، معتبرا أن «إصااق تهمة القبيلة به محاولة بئسة لخلق الفتنة»، وقال أن أصحاب هذا البلاغ تحركهم أجندة سياسية مكشوفة، وأصبحوا أداة في يد خصوم الحزب الذين فشلوا في مواجهة «الجرار» في الميدان وبشكل ديمقراطي ونزيه، فلجئوا إلى التشويش والافتراءات، موضحا أن الحزب لم تبين مبادئه يوما على القبيلة المقيمة أو التفرقة بين أبناء الإقليم الواحد والوطن الواحد، بل بني على قيم المواطنة والحدثة والوحدة.

معلنا انسحابه من الحزب والعمل السياسي، ووضع حد لكل مسؤولياته المرتبطة به، مما خلق نقاشا سياسيا بين أطر ومناضلي الحزب في المنطقة.

وفي نفس السياق، قرر مجموعة من مناضلي الحزب تمسكهم بالحزب وطنيا، ولكنهم رفضوا المشاركة في الحملة الانتخابية بقرية غفسي ودعم وكيل اللائحة لأسباب مرتبطة بتصريحاته الجارحة في حق سكان قرية بامحمد.

من جانبه، نفى محمد الحجرة، وكيل لائحة حزب الأصالة والمعاصرة بدائرة القرية

شهد حزب الأصالة والمعاصرة تبادل الاتهامات بإقليم تاونات، بسبب خلافات بين المناضلين والمسؤولين المحليين للحزب، بعدما قرر أنور الندراي الاستقالة من الأمانة المحلية بقرية بامحمد.

وأكد الندراي أن قرار استقالته جاء بعد تفكير طويل، جعله يقتنع بأن الاستقرار في الحزب لم يعد يناسب طموحاته وتطلعاته،

الراشيدية

محاسبة المنتخبين في الراشيدية شعار شباب الإقليم.. «اللي دار علاش يستاهل لعقوبة»

الأسبوع

لا حديث في صفوف الرأي العام المحلي بإقليم الراشيدية، إلا عن حصيلة المنتخبين المحليين، وماذا قدموا للمدينة والإقليم خلال الفترة الانتدابية الماضية، ما دفع بعض الأصوات إلى المطالبة بضرورة التصويت العقابي خلال الاستحقاقات الجماعية المقبلة.

وتعرف منصات التواصل الاجتماعي بين شباب المدينة نقاشا سياسيا حول الحصيلة الانتخابية لأحزاب التحالف المحلي، كل من حزب التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة والاستقلال، ما يضع ممثلي الإقليم في البرلمان أمام المسألة

السياسية إلى جانب حصيلة المجالس المنتخبة المسؤولة عن تدبير الشأن المحلي.

وجاءت هذه المبادرة الشبابية في ظل الوعود والالتزامات الانتخابية التي أظهرها العديد من مرشحي الأحزاب خلال الاستحقاقات التشريعية، والتي تتضمن وعودا محلية ترمي إلى استقطاب الناخبين، لكن الحملة الشبابية تسعى إلى اعتبار المحطة فرصة لمعاقبة المنتخبين وللتعبير عن الغضب والاحتجاج ومحاسبة المسؤولين المحليين، الذين سبق لهم الحصول على ثقة المواطنين ولم يحققوا شيئا.

فمنذ سنوات طويلة وإقليم الراشيدية يعاني من التهميش والإقصاء من البرامج التنموية، إلى جانب ساكنة المغرب الشرقي، التي تعيش بدورها خارج قطار التنمية الذي تعرفه العديد من الجهات والمدن، ما يجعل الخطاب الشبابي داخل الإقليم، رسالة واضحة إلى السياسيين والمنتخبين المحليين بخصوص مسؤوليتهم وحصيلتهم السابقة على المستوى المحلي.

وحسب العديد من الفاعلين، فإن الانتخابات التشريعية الأخيرة يمكن أن تشكل محطة عقابية، وانتدابية لاختيار النواب الذين يستحقون تمثيل الإقليم والساكنة، والتراجع من أجل تحقيق المطالب المتعلقة بتحقيق التنمية والتشغيل والتعليم والنهوض بالعالم القروي.

قصبة تادلة

قصبة تادلة مدينة بعيدة عن السرعتين.. «زيد الخل على الخميرة»

الأسبوع

تعاني ساكنة مدينة قصبة تادلة من التهميش والإقصاء لعدة سنوات، بفعل غياب برامج تنموية حقيقية تنصف السكان، الذين يعيشون أوضاعا اجتماعية مزرية جراء غياب الإرادة السياسية والاقتصادية لدى المسؤولين للنهوض بها. من بين المشاكل التي تتخبط فيها مدينة قصبة تادلة، وضعية الطرقات في الأحياء الشعبية بالخصوص، والتي تفتقد للإصلاح والتعبيد حتى تكون صالحة للمرور، حيث تتحول في فصل الشتاء إلى برك مائية وأوحال، ما يعيق مرور الراجلين، كما يجد أصحاب السيارات صعوبة في العبور بسبب الحفر وغياب علامات التشوير. ومن بين المظاهر التي تفرق شباب المدينة والساكنة، نقشي البطالة بشكل كبير في صفوف الشباب، الذين يضطر الكثير منهم إلى الهجرة عن المدينة بحثا عن العمل في مدن أخرى، في ظل الوضعية الاقتصادية المتدهورة وغياب آفاق للشغل وانعدام الشركات والمصانع..

ودعت فعاليات محلية المنتخبين والمرشحين البرلمانيين في المدينة، إلى الاهتمام بها وبساكناتها والتراجع من أجل إحداث مشاريع وبرامج تنموية تمكن المواطنين والشباب من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، عبر جلب استثمارات وخلق شركات صناعية ومبادرات لتمكين الشباب من إنجاز مشاريع ذاتية.



مقام الروح

سميرة فرجي

بعيد عن الجين لكن أراي
بقلبي وروحي تنأغي بهاك
وحين تغيب كنجم نأى
أكاد أقبل شوقا ثراك
وأطلب وصلك يا أسري
عساك تحن إلي عساك
منحتك أخلص ما في الهوى
ولسبت أريد وربي سواك
وضغت لك العرش في أضلعي
وفي كل عرق نقشت لك
فغص في دمائي وفي مهجتي
ستلقى مكانك رسما هناك
ومد يديك فإن مسّتا
يقلبي جمرافداك هواك
وللم وجاعك من حره
وداو الحريق الذي قد كواك
وإن خالك الظن في لوعتي
ستشهد لي بعد جمري يداك
فلوجئت يوما تريد دمي
أقول بكلي وبعضي هاك
وأعطيك ثور عيوني وقد
أزبيدك مشي إذا ما كضاك
فإن ما فدتك عيوني وما
فدتك رموشي فعمري فداك
وإن مت فابك علي وقيل
فدتني الكريمة وادع دعاك
ولا تحمل النعش في ماتي
ولا تقرب اللحد عند بكاك
لأنني سأسمع وقع الخطي
وأحمل نعشي وأمشي وراك
وأسمع في اللحد شجو البكا
وأنهض منه لعلني أراك
ومالي رجاء ولا حاجة
قُبيل رحيلي إلا رضاك

أزمة التحصيل الدراسي:

مبادرة ضرورية.. ولا حل إلا بالحكمة والجودة



عزيز الرباح

المتقاعدة، فضلا عن طلبة سلك الإجازة الذين سيساهمون في تقديم الدعم مقابل تعويضات مادية، شريطة توفر الكفاءة ومهارات التواصل، وعدم الجمع بين هذه المهمة وأي تكليف آخر بتوقيت جزئي، مع إعطاء الأولوية للأساتذة المنسقين ومن راكموا تجارب سابقة في برامج الدعم.

ورغم أهمية هذه المبادرة الميدانية التي يجب دعمها من جميع مكونات قطاع التربية والتعليم، فإن رهان تجاوز أزمة التعثرات نطل محدود الأثر ما لم يُنوج بثورة هيكلية حقيقية تحدث قطيعة تامة مع الحلول الجزئية والإصلاحات الباردة. إن التحدي الأكبر اليوم لا يتعلق بوفرة الوسائل بقدر ما يتعلق بإرادة حازمة مبنية على حكمة صارمة وجودة عالية، وهو رهان لا يمكن كسبه إلا بمناهج جديدة ذات مرجعية وقيم مغربية، متوافقة مع التطورات والحاجيات ومنفتحة على التجارب الدولية الرائدة، كما يتطلب التزاما راسخا باعتماد معايير الشفافية والاستحقاق في انتقاء المسؤولين، ورد الاعتبار للمدرس تكريما وتحفيزا ومحاسبة، فضلا عن تحرير المناهج من الاقتباس والحشو، وإرساء تقييم علمي وموضوعي دائم.

فوطن طموح وصاعد كالمغرب يراهن على مستقبله الحضاري والسيادي، لا يمكنه كسب رهانات الهوية، والسيادة، والتنمية، والعدالة، إلا بمدرسة عمومية صلبة، منصفة، وعالية الجودة، قادرة على صناعة أجيال المستقبل بانتماء راسخ ومحض، وعقل سليم ومبدع، وسلوك قويم ومسؤول.

يعد التعليم قضية محورية منذ حصول المغرب على الاستقلال؛ فهي ذات أبعاد سيادية وحضارية وتنموية.. وقد حظي بالأولوية في السياسات العمومية والبرامج العمومية، وخصصت له مؤسسات دستورية وتبديرية، وإمكانات مالية وبشرية، واعتمدت فيه مقاربات متنوعة ومتجددة..

غير أن تقارير التقييم الوطنية والدولية الأخيرة لمنظومة التربية والتكوين، لا سيما تقارير المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، كلها تؤكد تفاقم ظاهرة التعثر وتراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، خصوصا في المواد الأساسية، كالرياضيات واللغات، ويعود ذلك إلى تراكم عوامل عدة، على رأسها تعثر محطات الإصلاح السابقة، مما وضع الوزارة الوصية أمام حتمية إطلاق برامج استدرائية ميدانية للحد من هذا النزيف التعليمي وتجاوز الفوارق المسجلة.

وفي هذا السياق، تستعد وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، لإطلاق برنامج تربوي ميداني جديد يحمل اسم «مراجعة»، يروم دعم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية ومساعدتهم على تجاوز تعثراتهم، ومن المرتقب أن تنطلق الأنشطة الميدانية لهذا البرنامج ابتداء من 26 أكتوبر 2026 لتستمر طيلة الموسم الدراسي، مسطرة الضوء بشكل أساسي على ثلاث مواد محورية: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، والرياضيات، ولتأطير هذه الحصص، تعبأ موارد بشرية متنوعة تضم الأساتذة الممارسين، والأطر التربوية

التعليم الأولي في المدرسة العمومية.. الواقع والتطلعات

عثمان محمود

سنوات قليلة مضت عندما وجدت عبارة التعليم الأولي لها مكانا وسط اللوحات الممثلة للوزارة الوصية، والتي تعلو بوابات المديرية الإقليمية في ربوع المغرب، في الثقافة، وإن كانت متأخرة إلى أهمية هذه المرحلة الأساسية في حياة التلميذ الدراسية.

فقد ولجت أجيال عديدة من التلاميذ الفصول التعليمية مباشرة بدون ذلك التعليم الأولي؛ فكانت المعاناة مزدوجة؛ إذ كان الطفل يجد صعوبة واضحة في التأقلم مع أجواء الفصل، فهو غير قادر على الجلوس لمدة معينة على الكرسي، وهو عاجز عن الإمساك الصحيح بالقلم لمدة قصيرة، لذلك لا يستطيع الكتابة على الخط المستقيم، ولو للحظات محدودة، وربما أضاف إلى ذلك العجز الواضح، البكاء الجارف، والصراخ الحاد، سواء داخل الفصل الدراسي، أو قبل الوصول إليه، وكثيرا ما كان الآباء والأمهات يلزمون أبناءهم في هذه المرحلة الحرجة، والمدرسون من جهتهم لطالما عانوا وهم يحاولون الأخذ بأيدي المجموعة الصفية لتنفيذ فقرات المقرر في الوقت المحدد، عند نهاية العام الدراسي، وكان المحظوظ من أولئك الأطفال من قضى أياما في الكتاب (المسيد)، أو نال شرف ما كان يطلق عليه «تلميذ مستمع»، أي مسموح له بالحضور مدة معينة في معية تلاميذ مستوى التحضير (المستوى الأول)، ورويدا رويدا بدأت الغمة تنكشف، بعد ظهور رياض الأطفال في دور صغيرة يؤمها الأطفال في سنواتهم الثلاث التي تسبق الالتحاق بالمدرسة، ولما طفا التعليم الخاص على السطح، جعل لهذه المرحلة مكانا قارا، وكلف للقيام بالمهمة مدرسين ومدرسات، وخصص قاعات، فظهرت على إثر ذلك كتب تهم الكتابة والقراءة، والحساب، والتلوين حسب كل مرحلة عمرية، وحضرت الألعاب في حياة الطفل، كما توفر له النقل المدرسي، فشجع كل ذلك على انخراط الطفل في أجواء الدراسة مبكرا..

واليوم، ها هو التعليم الأولي يلج بوابات المدارس الابتدائية ضمن التعليم العمومي، إلا أنه، وواقع الحال شاهد بالف لسان على أنه لا زال في خطواته الأولى البطيئة والمتعثرة، ولا أدل على ذلك الوقفات الاحتجاجية التي يخوضها أطره مطالبين بالإدماج في سلك التعليم، أضف إلى هذا السرعة البالغة في إعداد

فصول دراسية قد تكون مفتقرة للمتطلبات التي تساهم في تحقيق الإعداد الفعلي تربوية وتعليميا للنواة الأولى للمتمدرسين، الذين سيقطعون درب الإعداد والتحصيل الطويل؛ فالفصول الخاصة بهذه المرحلة الدراسية ينبغي أن تكون واسعة موفرة فضاء رحبا لقيام الأطفال بحركاتهم وأنشطتهم الحيوية، والكراسي والطاولات أيضا يجب أن تكون بمواصفات تضع في الاعتبار مراحل النمو الفسيولوجي التي يمرون بها، وقس على ذلك التهوية والإنارة وما إليها، أما المقررات الدراسية، فلا داعي للإشارة إلى أهمية الحضور الرسمي للقيم النبيلة داخل دروسها التربوية والتعليمية، حتى تتجسد عمليا في سلوك الطفل داخل المدرسة وفي المنزل، وفي الطريق منه وإليه، ولا بد من التواجد الفعلي لعلم النفس المطمح على خبايا الأطفال في هذه المرحلة العمرية الحساسة. هذا حتى لا تطغى الصبغة التجارية على الكتب المقررة، ويكون المقياس حينها هو إقبال الطفل بشغف على التلوين والتخطيط، وإذا انتهى هذا الجزء من الكتاب، فهناك جزء ثان وثالث.. وفي نهاية العام الدراسي، يسمح للطفل بالعبور إلى المستوى التالي، أما كيف تم ذلك، وما الغاية التي تسعى المشرفون إلى بلوغها، وفق مؤشرات وضوابط ملموسة، فهذا ما لم يضعه التقويم النهائي للسنوات الثلاث من التعليم الأولي في الحساب بشكل دقيق قابل للقياس الفعلي.

وعن المدرسين والمدرسات الذين يقضون شطرا من السنة الدراسية مطالبين بالإدماج، فيجب على الوزارة الوصية أن توفر لهم أجواء الاستقرار الفعلي، والعمل على تكوينهم التكويني الجاد تربويا وتعليميا حتى يكونوا في مستوى المهام المنوطة بهم، بدل التسرع في إسناد هذه المسؤولية الخطيرة لمن وجد نفسه مرغما على القيام بها مهما كانت الظروف والأحوال.

شيء آخر وجب حضوره في التعليم الأولي، الذي نتطلع إلى جني ثماره الياقة، والحصول على نتائج السارة، وأعني به هنا الجانب الصحي، البدني منه والنفسي، بحيث يفعل بشكل جدي ما يسمى بالدفتر الصحي للتلميذ والتلميذة، من خلال زيارات دورية أو سنوية لأطباء ذوي الاختصاص، قصد الإطلاع على أحوال الأطفال أثناء جلوسهم وأكلهم، وتعاملهم مع بعضهم البعض، وتجاوبهم مع الأنشطة الدراسية، ولا شك أن مهمة المدرس والمدرسة في هذا الباب كبيرة، حيث يجب تسجيل كل ما وجد تسجيلا ليكون رهن إشارة الطبيب البدني والنفسي، بغية معالجة كل ما يستحق العلاج في حينه.

مليلية وسبتة حتى لا تنسى



علي العلوي

على هامش اندلاع أحداث سبتة ومليلية مع التدفق البشري الذي يعد وضعة عار في جبين الدولة المغربية والأحزاب السياسية برمتها، ومن أوجب الواجبات على الحكومة المغربية المقبلة ربط سبتة ومليلية بجبل طارق الذي تحتله بريطانيا العظمى منذ سنة 1713، ومن تحصيل الحاصل أن تفرض الدولة المغربية فتح حوار جاد حول سبتة ومليلية والأحزاب السياسية بوابل من المظاهرات قصد استرجاع المدينتين السليبتين إلى حاضرة الوطن، مع العلم أن المدينتين تقعان في قعر أرض المغرب على

غرار جبل طارق في جنوب إسبانيا، وعلمنا أن الملك المرحوم بكرم الله محمد الخامس، رفض رفضا باتا التنازل عن سبتة ومليلية مقابل الصحراء حينما التمس منه الجنرال فرانكو هذه الطامة الكبرى، علما أن احتلال مليلية كان سنة 1497 وسبتة 1415، ومن المعلوم أن إسبانيا تطالب مرارا وتكرارا بإرجاع جبل طارق لحاضرة إسبانيا، بيد أن هذه المطالبة الشرعية تحتم على دولة إسبانيا الخضوع للأمر الواقع وتذكر قلبا وقالبا بالمطالبة الجديدة للمغرب باسترجاع المدينتين المحتلتين، ولعله من نافلة القول من أجل إزالة الاستعمار الفاحش، وقديما قيل «الرجوع للأصل فضيلة»، والغريب والعجيب أن بعض البرلمانيين في أوروبا رفضوا كليا احتلال إسبانيا لسبتة ومليلية، حيث أن المدينتين ليستا في أرض إسبانيا حسب تصريحاتهم في بعض الصحف، على غرار طانطان وسيدي إفني.

وبناء على هذه المعطيات والحقائق، فإن الحكومة الإسبانية التي تدافع بقوة القانون عن جبل طارق، ملتزمة بكل المقاييس بتسليم سبتة ومليلية خارج أرض إسبانيا حتى لا تبقى دار لقمان على حالها من أجل دفن الاستعمار عبر كل الدول.

وخلاصة القول، أود أن أكتب في عدم مراعاة ربط وضعية سبتة ومليلية بوضعية جبل طارق، فإن الحكومة الإسبانية ستكون في تناقض تام مع وجهة نظرها حول استحقاق إرجاع جبل طارق من طرف بريطانيا إلى إسبانيا.

أكد أكتب غالبا باللغة العربية والفرنسية حول سبتة ومليلية والصحراء، وأسلم نسخا من هذه المقالة إلى معظم السفراء بالمغرب قصد الإطلاع والبث بشكل حاسم في هذه المشكلة العويصة، علاوة عن مراسلتي مع الفقيه الأخ الأعز عبد الرحيم بوعبيد حول مصير سبتة ومليلية وجوابه ثوا في حوزتي في هذا الصدد سيد الأدلة.

متابعات



احتكاك السياسيين مع المواطنين.. شعبوية جديدة أم مصلحة انتخابية ؟

المواطنين عن قرب، والتحدث إليهم ومناقشة الأمور والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية معهم، في سابقة داخل المشهد السياسي والحزبي بشكل مختلف عن الانتخابات السابقة، إذ برزت العديد من الوجوه السياسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل المواطنين، مثل فوزي لقجع وبن كيران وأخنوش ومصطفى لخصم وهشام المهاجري وعبد الهادي خيرات والعيدودي وغيرهم من السياسيين.

عرفت جولات السياسيين خلال الأيام الماضية تزامنا مع فترة الانتخابات، تنظيم العديد من اللقاءات التواصلية والزيارات الميدانية لمختلف الأقاليم والمدن والقرى البعيدة، قصد التواصل مع المواطنين عن قرب والإنصات إليهم ومعرفة مشاكلهم واحتياجاتهم الاجتماعية والتنمية والاقتصادية. فقد شكلت محطة الانتخابات التشريعية والحملات الميدانية فرصة للقادة السياسيين وزعماء الأحزاب للاحتكاك مع

﴿ إعداد: خالد الغازي ﴾

الإصلاح وتحقيق المطالب، وهذا ما نعتبره استثمارا للسخط العام، وبالتالي، هناك ثلاثة أسس لفهم هذا السلوك في إطار ما يسمى بالشعبوية الاتصالية أو الأسلوبية، واستنبات الرمزية الشعبية وشخصنة السياسة. واعتبر المتحدث ذاته أن البعض يفسر المصلحة السياسية العابرة على أنها سلوك براغماتي، في كل انتخابات لا بد أن نمارس نفس السلوك ذي الطبيعة السياسية، وبالتالي، فهي أداة تواصل انتخابية بعيدا عما يسمى الشعبوية التي هي سلوك يحاول من خلاله هذا السياسي أن يتماهى مع مشاكل المواطنين، وفي المقابل، هناك تصور تقليدي يقول أننا أمام أداة تواصلية انتخابية عادية كانت وستظل قائمة في إطار ثلاثة ركائز مهمة، موسمية التواصل، تعني اختفاء السياسيين بعد الانتخابات ويظهرون أثناءها، وبالتالي، يظهر المعطى الذي يؤكد الطابع المؤقت والمصلحة، وفي هذا التصور فالمصلحة

السياسية بشكل عام. وأوضح نفس المتحدث أن هناك ما يسمى بـ«شخصنة السياسة»، حيث يحاول السياسي التركيز على العاطفة ولغة الجسد والانتماء، واللقاءات العفوية المزيفة أحيانا مثل أمين عام لحزب سياسي غاب لفترة طويلة، فينزل للميدان ويشارك الناس همومهم في إطار شخصنة السياسة واعتباره جزء من هذه المشاكل والمعاناة، وأنه حاضر من أجل جعل حلول لهذه المشاكل التي يعاني منها المواطنون، وفي بعض الأحيان، يكون بعض المنتخبين قضاة ولايات متعددة ولم يستطيعوا معالجة هذه المشاكل، لكنهم يعودون للمجال ويتقمصوا نفس الدور الشعبي، مضيفا أن هناك من يستثمر السخط العام ويتم توظيف مشاعر التهميش وخيبة الأمل لدى الناخبين، عبر تقديم هذا المرشح في صورة المخلص القادم من خارج الانتخابات التقليدية الفاسدة، حيث يحاول أن يسوق لنفسه بأنه قادم من أجل

في الأسواق، أو مشاركة تفاصيل الحياة اليومية مع المواطنين وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، يبقى تفسير الموضوع يتأرجح بين عدة أشكال من الشعبوية السياسية الحديثة، أو اعتباره مجرد استراتيجية انتخابية قديمة عابرة تفرضها قواعد اللعبة السياسية، يعاد إنتاجها كل ما جاءت الانتخابات الموسمية، ومن هنا يمكن تفسير ذلك من خلال الحديث عن شعبوية جديدة، يصنفها محللو السلوك السياسي في خانة الشعبوية الاتصالية أو الأسلوبية، عبر الوقوف على ما يسمى في بعض الأدبيات الحديثة باستنبات الرمزية الشعبية. من هنا يحاول السياسي أن يظهر أمام الناس بصورة «ولد الشعب» القريب من معاناتهم والمتجاوز للبرج العاجي باعتباره برلمانيا أو وزيرا، فينزل إلى الناس للتفاعل مع مشاكلهم في إطار تشكيل الصورة والقرب من المواطنين، وبالتالي، يتم لا من حيث اعتباره غاية نبيلة فيها أمور خاصة بالعبة

حسب العديد من المحللين، فقد عرفت مرحلة الانتخابات تزايد الظاهرة الشعبوية في مختلف اللقاءات التواصلية التي قام بها مختلف الفرقاء السياسيين في العديد من الأقاليم والمدن، عبر الاحتكاك مع الناس والتحدث إليهم بشكل مباشر، والنزول إلى الأسواق الأسبوعية ودخول الأحياء الشعبية، ومشاركة المواطنين «الكسكس» و«المدهوسة»، والجلوس معهم على الحصير، وإظهار التواضع ومعانقتهم وتقديم الوعود بالعودة إليهم، بحيث يصبح الفقير والمهمش والعاطل والشباب والمرأة والقرية والدوار.. حاضرين بقوة في خطب السياسيين والمرشحين، لكن السؤال الذي ينبغي طرحه: هل نحن أمام خطاب سياسي صادق لإقناع المواطن، أم أمام خطاب انتخابي شعبي؟ في هذا السياق، يرى مراد الغالي، محلل سياسي، أن ظاهرة احتكاك السياسيين بالمواطنين من خلال الإنزال الشعبي

متابعات



السياسة الديمقراطية تقوم أصلا على القرب والإنصات والتمثيل، لكنه يتحول إلى ممارسة شعبية حين يُقدّم المجتمع بوصفه كتلة متجانسة من «الشعب النقي» في مواجهة «نخبة فاسدة»، وحين يستبدل السياسي الوساطة المؤسسية بعلاقة مباشرة وشخصانية مع الجمهور، مستثمرا اللغة العاطفية والصور اليومية والوعود المبسطة لإظهار نفسه ناطقا حصريا باسم الإرادة الشعبية. بهذا المعنى، لا تقاس الشعبية بكثرة الزيارات الميدانية، بل بطريقة بناء صورة الشعب والخصوم والزعامة داخل الخطاب السياسي.

رشيد لزرق

الانتخابات.. فجأة يخرجون من مكاتبهم وينتقلون في الأحياء الشعبية، يصافحون الناس، يمشون في الأسواق ويأكلون الطعام، ويكتشفون الأحياء والأسواق والمقاهي.. وكان الانتخابات هي الموعد السنوي لاكتشاف المواطن، معتبرا أنها شعبية انتخابية مقبلة يتحول فيها القرب إلى طقس انتخابي، والتواضع إلى تقنية لاستمالة الأصوات، والمصافحة إلى استثمار قصير الأجل، فطوال الولاية يكون المواطن بعيدا عن دائرة اهتمام المنتخب، وما إن تقترب الانتخابات حتى يستعيد مكانته ويصبح «أخا» و«عزيزا» فقط لأن صوته أصبح مرغوبا فيه، والمفارقة أن بعضهم لا يكتشف قيمة صوته، وبعد أن توضع الورقة في الصندوق، يعود المواطن إلى مكانه، ويعود السياسي إلى مكانه، وتعود المسافة بينهما كما كانت؛ فالناخب لا يحتاج إلى سياسي يتواضع معه كل خمس سنوات، بل يحتاج إلى سياسي يحترمه طوال فترة الولاية، وذلك بالدفاع عن مطالبه وحقوقه والعمل على تحقيقها في إطار تعاهد سياسي واضح.

حسب بعض المحللين، فإن النزول عند المواطنين في الشوارع والأحياء الشعبية بالخصوص، هي شعبية يلجأ إليها السياسيون من أجل تبسيط لغة الخطاب والقضايا المعقدة، وتقسيم المجتمع إلى شعب نظيف في مواجهة «النخبة الفاسدة»، مع التركيز على مخاطبة مشاعر الناس أكثر من تقديم حلول تفصيلية وإرسال رسائل واضحة إلى المواطنين والخصوم، من خلال التواصل المباشر مع الناس في الميدان والتحدث إليهم بلغتهم العادية، وذلك قصد ترك البصمة والكلام الذي يبقى راسخا في عقول العامة بهدف التأثير عليهم وتوجيههم نحو مسار معين يخدم مصلحته السياسية والانتخابية، سواء من خلال استقطاب الأصوات أو خلق حالة من الغضب الاجتماعي على خصومه الآخرين حتى يظهر بصورة السياسي المصلح الذي يريد الخير للمواطنين والقادر على تحقيق آمالهم الاجتماعية والاقتصادية والحياة الكريمة.



ظاهرة التقرب للمواطن في الانتخابات فقط، شعبية انتخابية، فطوال الولاية يكون المواطن بعيدا عن دائرة اهتمام المنتخب، وما إن تقترب الانتخابات حتى يستعيد مكانته ويصبح «أخا» و«عزيزا» فقط لأن صوته أصبح مرغوبا فيه، وبعد أن توضع الورقة في الصندوق، يعود المواطن إلى مكانه، ويعود السياسي إلى مكانه، وتعود المسافة بينهما كما كانت..

مصطفى المريني

والوعود المبسطة لإظهار نفسه ناطقا حصريا باسم الإرادة الشعبية. بهذا المعنى، لا تقاس الشعبية بكثرة الزيارات الميدانية، بل بطريقة بناء صورة الشعب والخصوم والزعامة داخل الخطاب السياسي، وقال: إذا كان هذا الاحتكاك يشهد قبيل الانتخابات ثم ينحسر بعدها، فهو أقرب إلى مصلحة انتخابية عابرة تعامل المواطن باعتباره صوتا لا شريكا دائما في القرار، والتميز بين القرب الديمقراطي والتعبئة الشعبية أو الموسمية يتوقف على الاستمرارية والنتائج، متسائلا: هل توجد قنوات منتظمة للمساءلة والمشاركة؟ هل تتحول المطالب إلى سياسات قابلة للتنفيذ؟ وهل يقبل السياسي التعدد والوسائط والمؤسسات؟ فعندما يغيب ذلك، يصبح النزول إلى الشارع عرضا انتخابيا لإنتاج القرب الرمزي، لا ممارسة سياسية تعيد توزيع النفوذ أو تمنح المواطنين قدرة فعلية على التأثير..

وأكد المتحدث ذاته، أن استعمال السياسيين للغة العامة قد يكون وسيلة مشروعة لتقريب الخطاب من المواطن وكسر الحواجز اللغوية والاجتماعية التي تصنعها اللغة الرسمية، غير أن العامة تتحول إلى أداة شعبية عندما تستخدم لتمثيل السياسي باعتباره «واحدا من الناس»، مع اختزال القضايا المعقدة في شعارات سهلة، وإقصاء النقاش العقلاني حول البرامج والموارد والنتائج؛ فالمشكلة لا تكمن في لغة الخطاب، بل في الوظيفة التي تؤديها؛ التواصل والتوضيح، أم صناعة قرب مصطنع وتغطية الفراغ البرنامجي، معتبرا أن الوعود التي تستهدف الخوف أو الغضب أو الأمل، تقوم على تعبئة العواطف بدل بناء الاختيار الانتخابي على معلومات قابلة للفحص، والعاطفة عنصر طبيعي في السياسة، لكنها تصبح وسيلة للتلاعب عندما تقدم وعود كبيرة بلا آجال أو ميزانيات أو صلاحيات واضحة، أو عندما يصور السياسي بوصفه المنقذ الفرد القادر على حل المشكلات بمجرد الوصول إلى السلطة، لذلك ينبغي تقييم الخطاب بقدرته على تحويل الوعود إلى التزامات محددة يمكن مساءلة أصحابها عنها، لا بمدى بساطة لغته أو قوة تأثيره اللحظي في الجمهور.

بدوره، يؤكد الأستاذ الجامعي والمحلل السياسي مصطفى المريني، أن بعض الأعيان والمرشحين لا يتذكرون المواطن إلا في موسم

الانتخابية قائمة في حد ذاتها وستظل موجودة في كل فترة انتخابية.

وبخصوص أهمية العنصر الرقمي في تسويق الخطاب الشعبي، أكد نفس المتحدث أن هناك تحولا فرض على السياسي الدخول في سياق صناعة المحتوى ويظل في واجهة اهتمام الجمهور ويواكب الأمور التي تثير اهتمام المواطن، وإلا سيتعرض للنسيان السياسي، لذلك هناك بعض السياسيين في حملات دائمة عبر صفحاتهم، حيث يقوم بتلميع صورته السياسية بأنه المدافع عن المشاكل وقضايا المجتمع، ولديه صورة داخل الواقع الافتراضي، مشبرا أيضا إلى التسويق الانتخابي وصناعة الصورة الذهنية، والذي يفرض على السياسي النزول للميدان وكسر الجليد وصناعة الانطباع الأول لدى الناس بأنه متواجد من أجل معالجة الإشكاليات، وبالتالي فالكثير من الممارسات التي تظهر لنا شعبية، هي في جوهرها مصلحة انتخابية تفرضها ضغوط المنافسة، حين تتحول هذه الممارسات إلى بديل تام لإيجاد سياسات عمومية حقيقية.

تطرح شعبية السياسيين خلال الانتخابات الأخيرة مع المواطنين العديد من التساؤلات بخصوص تأثيرها على نتائج الأحزاب وممثليها والمرشحين، ومدى استمراريتهما ما بعد الانتخابات في التواصل الحاد مع الناس، وتأكيد حسن النية وتنزيل الالتزامات والمطالب الشعبية، أم أن الظاهرة سوف تختفي لعدة أشهر، إلى حين اقتراب الانتخابات الجماعية المقبلة، والتي بدورها يراهن عليها السياسيون لتسويق الخطاب الشعبي واستقطاب الأصوات على مستوى الجماعات المحلية والقروية للوصول لرئاسة المجالس.

من جانبه، اعتبر رشيد لزرق، رئيس مركز شمال إفريقيا للدراسات والأبحاث، أن السياسة الديمقراطية تقوم أصلا على القرب والإنصات والتمثيل، لكنه يتحول إلى ممارسة شعبية حين يقدم المجتمع بوصفه كتلة متجانسة من «الشعب النقي» في مواجهة «نخبة فاسدة»، وحين يستبدل السياسي الوساطة المؤسسية بعلاقة مباشرة وشخصانية مع الجمهور، مستثمرا اللغة العاطفية والصور اليومية



احتكاك السياسيين بالمواطنين ومشاركة تفاصيل الحياة اليومية معهم وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتأرجح بين عدة أشكال من الشعبية السياسية الحديثة، ويمكن اعتباره مجرد استراتيجية انتخابية قديمة عابرة تفرضها قواعد اللعبة السياسية، يعاد إنتاجها كل انتخابات، ويصنف محللو السلوك السياسي هذه الظاهرة في خانة الشعبية الاتصالية أو الأسلوبية، عبر الوقوف على ما يسمى في بعض الأدبيات الحديثة باستنابات الرمزية الشعبية.

مراد الفالحي

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

القروض ترهق وكالات كراء السيارات وتعمق ضغوط القطاع



في النشاط، وذلك بسبب لجوء غالبيتها إلى التمويل بالاقتراض لاقتناء السيارات، ما يجعلها مطالبة بأداء أقساط شهرية منتظمة. من جهة أخرى، تزداد حدة هذه الالتزامات عندما تتراجع نسبة السيارات المؤجرة، إذ تظل المركبات غير المستغلة تستنزف موارد الوكالة من خلال تكاليف التأمين والصيانة والضرائب، دون أن تحقق في المقابل مداخيل تغطي النفقات المرتبطة بها، حيث تتراوح كلفة تمويل السيارات بين 9 و15 %، من دون احتساب عدد من الرسوم والتكاليف الإضافية، وهو ما يرفع الكلفة الإجمالية لاقتناء السيارات ويقلص هامش الربح المتاح أمام الوكالات.

وتتزامن هذه الضغوط المالية مع استعداد القطاع لمواجهة شروط جديدة مرتبطة بدفتر التحملات، من بينها رفع الحد الأدنى لعدد السيارات التي يتعين أن تتوفر عليها الوكالة من خمس إلى سبع سيارات، فضلا عن متطلبات أخرى تتعلق بالخبرة والوضعية القانونية للمهنيين.

والصيانة والضرائب، مقابل مداخيل تتأثر بشكل كبير بموسمية الطلب. وأصبحت هذه المعادلة تضع عددا من الوكالات، خصوصا الصغيرة منها، أمام صعوبات متزايدة للحفاظ على توازنها المالي والاستمرار

بغض النظر عن مستوى الإقبال على خدماتها، دخل قطاع كراء السيارات بدون سابق في المغرب مرحلة تتزايد فيها الضغوط المالية على المهنيين، في ظل ارتفاع تكلفة تمويل الأساطيل وتنامي المصاريف المرتبطة بالتأمين

الذكاء الاصطناعي يفتح أبواب السوق الأوروبية أمام حلول مغربية مبتكرة



إطلاقه في فرنسا خلال الأسابيع المقبلة، قبل توسيع نطاقه تدريجيا إلى أسواق أوروبية أخرى. ومن خلال هذه الاتفاقية، يراهن الطرفان على الاستجابة لحاجيات الصناعيين المتعلقة برفع موثوقية المعدات وضمان جاهزيتها واستمرارية الإنتاج، في ظل تزايد الضغوط المرتبطة بالتنافسية وتقليص فترات التوقف غير المخطط لها، كما يقوم النموذج الجديد على مراقبة المعدات وجمع بياناتها وتحليلها، ثم توظيف الذكاء الاصطناعي لاكتشاف المؤشرات السابقة للأعطال وتوجيه عمليات الصيانة قبل توقف خطوط الإنتاج، حيث يتيح الجمع بين هذه الخبرات تحديد المعدات الحيوية داخل المنشآت الصناعية، ومراقبة حالتها وتحليل البيانات الصادرة عنها.

دخلت OCP Maintenance Solutions، التابعة لمجموعة OCP والمتخصصة في الصيانة التنبؤية، مرحلة جديدة من توسعها الدولي، من خلال تحالف استراتيجي مع NTN Europe، المتخصصة في الميكانيك عالية الدقة والمحمل والمعدات الدوارة، يستهدف نقل حلول تكنولوجية مطورة بخبرة مغربية إلى الصناعيين الأوروبيين، وتوظيف الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في استباق أعطال المعدات وتحسين أدائها. وكشفت الشركتان عن توقيع اتفاق شراكة سيجمع بين الخبرة الصناعية والميكانيكية لـ NTN Europe والحلول الرقمية التي طورتها OCP Maintenance Solutions، ضمن عرض متكامل للصيانة التنبؤية يرتقب

«نارسا» تعتمد مسارا جديدا لتحسين جودة خدماتها

بدأت الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية في إرساء نظام لتدبير الجودة وفق متطلبات معيار ISO 9001:2015، وذلك على مستوى مديريتها الجهوية ومصلحتها الإقليمية بمدينة الرباط، إلى جانب المركز الوطني للتجارب والتصديق «CNEH» بالدار البيضاء.

ويمتد المشروع على مدى 210 أيام، وينقسم إلى أربعة مراحل أساسية، تبدأ بتشخيص الوضع القائم، ثم إعداد النظام الوثائقي، تليها مرحلة مواكبة تنزيل النظام، قبل إجراء تدقيق تجريبي والتحضير للحصول على شهادة المطابقة للمعيار الدولي، حيث تراهن «نارسا» بهذا المشروع على تجاوز مسألة الامتثال للمعايير الدولية، من خلال تحسين جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين.

وفي سياق متصل، تكتسي الوحدات المعنية أهمية خاصة باعتبارها توجد في واجهة التعامل المباشر مع المواطنين، لا سيما في مجالات تسجيل المركبات والمصادقة عليها والمراقبة التقنية، وهي خدمات ترتبط بشكل مباشر بانتظارات المرتفقين بشأن آجال المعالجة، والمساواة في الاستفادة، وسهولة الولوج إلى الخدمات.

مختصرات

سجل مجلس بنك

المغرب، عقب اجتماعه الفصلي الثالث للسنة الحالية، أن «تأثير الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة على الأئمة المحلية بقي محدودا»، وذلك بفضل الدعم الممنوح لمهنيي النقل الطرقي والإبقاء على البوتان والكهرباء دون وتآطر خلاصة

البنك المركزي المغربي ضمن مشاهد عام موسوم بقوة تأثير ملحوظ للمحيط

الخارجي غير المواتي على واردات المواد الطاقية وعلى وتيرة النشاط في بعض الصناعات التي تعتمد على المدخلات المستوردة. وعلى مستوى المالية العمومية، يشير تنفيذ الميزانية برسم الشهور الثمانية الأولى من السنة، إلى ارتفاع المداخيل العادية بنسبة 9.6 %، ارتباطا على وجه الخصوص بتزايد نصيب العائدات الضريبية، وبتصاعد النفقات الإجمالية بواقع 10.5 %.

شهد النشاط الصناعي تراجعا خلال الفصل

الثاني من السنة الحالية، تحت ضغط الانخفاض الحاد في عدد من الفروع، خصوصا الصناعة الكيماوية والصناعات الاستخراجية، مقابل استمرار نمو صناعة السيارات والصناعات الغذائية والكهربائية والصيدلانية.

وكشفت المندوبية السامية للتخطيط، ضمن مذكرتها الإخبارية، بأن الرقم الاستدلالي لإنتاج الصناعات التحويلية باستثناء تكرير النفط انخفض بنسبة 4.5 % على أساس سنوي، متراجعا من 121.1 نقطة خلال الفصل الثاني من العام الماضي إلى 115.6 نقطة في الفترة نفسها من 2026.

وتعكس هذه النتائج تفاوتاً في أداء مختلف فروع الصناعة المغربية خلال الفصل الثاني من السنة، بين تراجع ملحوظ في عدد من الأنشطة، خاصة الصناعات الكيماوية والاستخراجية، ونمو قطاعات أخرى، على رأسها صناعة السيارات والصناعات الغذائية والمعدنية والكهربائية.

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما لصالح شركة «DOUNIA PRESSE» للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:

alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراككم سيكون مقبولا مباشرة بعد توطينا بنسخة من توطين التحويل محموبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



للمرغبيين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (رقم 1 في المغرب)
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك



الحقيقة الضائعة

تلبية لطلب قراء «الأسبوع» الأوفياء، المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» الذين يطالبوننا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا.. يستمر طاقم الجريدة في تقديم جزء مما تركه الراحل من مؤلفات تاريخية.

كتاب «المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية» الذي صدر

في خمسة أجزاء، والذي نشرنا الأجزاء الثلاثة منه المتضمنة لأهم الأحداث التي كان عليها المغرب قبل الاحتلال، ثم مراحل الاحتلال.. نواصل تقديم الجزء الرابع: «الحرب المغربية- الفرنسية- الإسبانية (1906-1936)» الذي يحمل تفاصيل المقاومة المغربية ضد الاحتلال، حيث سيجد القارئ عناصر تنشر لأول مرة.

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

زايد واحماد.. بطل معارك تافيلالت ضد الاستعمار

سواء لدى سكان أيت بفلان أو أيت عطا وغيرهم، ولهذا كانت سلطات الاحتلال توجه ضربات قاسية لكل الأسر التي تأوي هذا المقاوم. ولعدة مرات حاولت سلطات الاحتلال إلقاء القبض عليه دون جدوى، وكان يردد أشعارا تفيد بأنه سيقاوم إلى أن يموت والسلاح في يده ومن بينها: «كيف أحيوط ششيلي، أورتكيج سالخطار، أيني يكتبان غيفي، أورتكيج سالخطار» أي ما معناه: «شيمتي أن أقاوم، لقد كتب علي أن أقاوم، إن الذي كتب علي ليس لي فيه اختيار».

وكانت زاوية سيدي بويعقوب تدمر بالمعلومات حول تحركات الجيوش الاستعمارية وما وصلت إليه حالة استنفارهم في إطار البحث عنه.

وقد استمر في المقاومة إلى أن قتل والسلاح في يده بقصر تادفلت بتغدير يوم 5 مارس 1936 (نشر بجريدة العلم/ عدد 23 مايو 1987).

وكتب المؤرخ العالم مولاي هاشم العلوي في كتابه، «الكفاح المغربي المسلح»، (الصادر سنة 1987/ مطبعة الأنباء، الرباط)، عن بطل أيت مرغاد زاید أوسكونتي، أنه ((في أوائل شهر غشت 1933، بدأت عمليات محاصرة الجهة الشرقية من الأطلس الكبير، الشيء الذي جعل المجاهدين أمام اختيارين، إما الاستسلام أو القتال، وقد حاروا في هذا الاختيار، بل قرروا الجهاد والاستشهاد، وهكذا قام المحاربون حول قيادة زاید أوسكونتي بتنظيم صفوفهم وتجهيز مقاومتهم في منطقة أوسكرو بادو، باتخاذ المغاور والكهوف للإيواء عند الحاجة، وخزن المؤن استعدادا لطول أمد الحرب)).

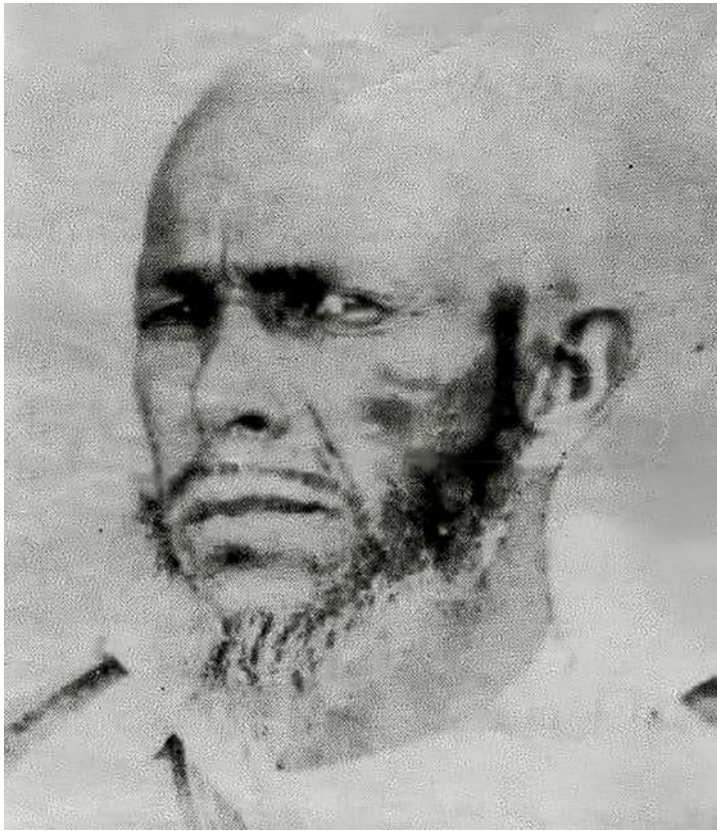
وبالفعل، أبدى المجاهدون مقاومة شديدة أرغموها فيها العدو على التراجع في بعض المواقع، وألحقوا به خسائر فادحة.

كان يعزز ويشجع المجاهدين مجموعة من العلماء الذين يفتون ويحثونهم على الصمود والجهاد، وبعد هجمات عديدة وتطويق المنطقة بطريقة محكمة، ظن العدو أن ساعة القضاء على المقاومة قريبة لا محالة، إلا أن الحالة كشفت غير ذلك، خاصة بعدما أخذ المجاهدون عهدا لمقاتلة العدو حتى النهاية أو الاستشهاد.

واستمرت المعركة يومي 22 و23 غشت، وكانت حامية الوطيس، وعزز العدو صفوفه باستعمال الأسلحة برا وجوا، ولكنه لم يتمكن من زعزعة إيمان هؤلاء المجاهدين. وكانت هناك محاولات فرنسية للتفاوض بواسطة عيون لهم بعثوا بها إلى العلماء وكبار المجاهدين، وفي 24 غشت توقف القتال ترقيا لمفاوضات ممكنة مع زاید أوسكونتي والجنرال جيرو، وطال الانتظار للقيادة الفرنسية، ولم يلب هذا المجاهد دعوة الحضور للتفاوض، الذي مني بالفشل الذريع.

تحركات الجيوش الاستعمارية، وكان لذلك تأثير ووقع في نفسه، فأصبح يستذكر عملياته الناجحة ضد الجيوش الاستعمارية، والتي كانت تقوم بمباغنة المحتلين بمعية مجموعة من المقاومين. وهكذا أثارت هذه الأحداث همته، فعزم بعد شفائه على متابعة الكفاح، وأول ما قام به هو زيارته لزاوية سيدي يعقوب باسول، وكان هدفه هو كسب تأييد الزاوية لمحاربة أعداء

فعلينا إذن، أن نسأل: أين زاید واحماد وسط هذه الزعامات الظرفية التي تبرز في إطار القبيلة؟ للإجابة عن هذا التساؤل، من اللازم وضع إطار لحركته وترتيب أحداثها: منذ احتلال الكلاوي لتغدير سنة 1919، كان سكان الجبال المجاورة يشعرون بخطر هذا الغزو، إذ أنه يمثل رأس جسر للغزو الاستعماري، فكانوا يهاجمون ويناشون باستمرار جيوش الكلاوي، ومن



الدين، حيث تبرز العاطفة الدينية بالروح الوطنية، أي قيادة الجهاد ضد العدو الأجنبي، وفعلا قدمت له الزاوية المذكورة الدعم المعنوي والمادي اللازمين.

وهكذا.. ففي ماي 1934، حصل على رخصة التنقل من مكتب الشؤون الأهلية بأيت هاني بدعوى عزمه السفر إلى الغرب بمعية ابن عمه سعيد أحمو، وذلك قصد تضليل ضباط الشؤون الأهلية.

وبدأ زاید واحماد في تنفيذ عملياته الجريئة في كل من تغدير، كلميمة، دادس، أيت هاني، وإيميلشيل، وكانت حصيلة عملياته ضخمة تقتلخص في مقتل عدد كبير من ضباط وجنود الاستعمار، وكذلك الخونة من الشيوخ والعلماء، وكانت مقاومته تقوم على عنصر المباغنة وضرب الاستعمار في نقط متباعدة، ومضي ظرف وجير بين عملية وأخرى رغم بعد المسافة، الشيء الذي أثار الرعب في صفوف الجيوش الاستعمارية، وكان يعتمد على معرفته الجيدة للمنطقة بأكملها،

لقد استمرت الوثائق الفرنسية تتحدث عن معارك متوالية إلى سنة 1936 وإلى ما بعدها، ((حيث بقيت قبائل تافيلالت وورزازات وعدد كبير من أيت خباش يضربوننا بعنف)).

زايد واحماد..

صيغة إضافية لمعارك تافيلالت تبلورت حول زعيم أيت مرغاد، زاید واحماد، كتبها بأسلوب آخر الباحث عبد القادر بوراس خلال دراسته للمقاومة الوطنية والأوسطوغرافية الاستعمارية، عبر «نموذج زاید واحماد» الذي كتب عنه دون التعمق في تفاصيل المعارك والتدقيق في تواريخها: ((لقد امتدت مقاومة زاید واحماد عبر مساحة شاسعة شملت أراضي تابعة لثلاثة أقاليم كبرى، هي تافيلالت، مراکش، وتادلة، ومع ذلك، فإن التقارير التي كتبت حول هذا المقاوم لا تتعرض له إلا لوضعه في طي الكتان أو لرسم صورة سوداء لحركته، وإذا كان لهذه الأسطوغرافية الاستعمارية تبرير، فإنه من الصعب أن يكون للأسطوغرافية الوطنية تبرير (للسكوت عن مقاومة زاید واحماد)).

فماذا نقول الكتابة الاستعمارية عن هذه المقاومة؟ إن أغلبها تصفه بقاطع طريق دفعته نزواته الفردية للقيام بأعمال النهب والقتل، وأحيانا تجتهد الدراسات في التحليل، فتجعل منه أحد زعماء السبيبة. صحيح أن النزاعات الظرفية التي كانت تقع بين القبائل من أجل توزيع المياه والمراعي تؤدي إلى بروز عناصر حربية تهيمن على مؤسسات القبيلة، أي الجماعة، وذلك لأن القدرة على المساهمة في العمليات الحربية تعزز سلطة بعض العناصر، وبعبارة أخرى، فإن ثقلها يوزن بعدد من الفرسان والأسلحة والمحاربين الذين يمكن تقديمهم للقبيلة في حالة الاستنفار. وهكذا برزت شخصيات فرضت نفسها على الجماعات المسيرة، كما أن الجاه وفصاحة الرأي يلعبان دورا في بروز هؤلاء الأعيان، ومن بين الأمثلة البارزة في منطقة الواحات المحاذية للأطلس الكبير الأوسط: باسو أميمون في قبيلة أيت سليلو بتازرين، بلقاضي لدى قبائل درعة، محداش ولد الحاج فاسكال لدى بوكنيفن إيمطر، وأحمد أوسيدي أيت أونير في ترناتة درعة... إلخ.

ولا يتسع المجال هنا لاستعراض لألحة الأعيان، وقد تمكنت سلطات الاحتلال من استقطاب جماعة من هؤلاء وأسندت إليهم المناصب الهامة (قواد، شيوخ)، ومكنتهم من سلطة تخول لهم الإثراء، وفي المقابل، مارست سلطاتها على القبائل بواسطة هؤلاء الأعيان.

الطلة 179



بقلم: مصطفى العلوي

لم تصل القوات الفرنسية إلى زاكورة إلا يوم 10 يناير 1932، وهنا أصبح الجيش الفرنسي وجهها لوجه مع قبائل تافيلالت، وكانت أولى المعارك مع جيوش بلقاسم النكادي في هذه الناحية القاصية في تافيلالت، يوم 5 مارس 1932. عندما هاجم المجاهدون مركز أقامه الفرنسيون في أسكجور، فقتل ثلاثة جنود فرنسيين وجرح ثلاثة، وكان الردع الفرنسي، بعد وصول نجدات كبرى بقيادة الجنرال كاترو، وعشرات الطائرات التي وسعت قصفها حتى إلى محاميد الغزلان.

لقد كانت المنطقة كلها مكشوفة ككف اليد، وكانت الطائرات أسرابا تتعقب المجاهدين الراجلين أو الراكبين على الخيول، تصطاد تجمعاتهم، ولم يكن هناك عنصر يشرف الجيش الفرنسي، الذي لم يكن يهمله شرف القتال وإنما التوسع ورفع العلم الفرنسي على الأشلاء والخراب. واضطر الفرنسيون لاستحضار قوات من التراب الجزائري، ومن قيادة السساورة بالذات، لمشاركة الجنرال كاترو في معركة ضارية من أجل احتلال كتاوة في 6 نونبر 1932. كما قاد الجنرال كاترو شخصا في 14 و15 نونبر 1932، معارك لاحتلال محاميد الغزلان واحتلال هب اليهودي، قتل فيها - حسب الوثائق الفرنسية - ضابط لم يذكر اسمه وسبعة جنود فرنسيين.

وتقدمت الجيوش الفرنسية نحو تازارين.. لولا أن إمدادات جاءت للمجاهدين من ساغرو معززة بخطة حربية جديدة لمواجهة الغزو الفرنسي. وتجد الوثائق الفرنسية تخلط الأوراق فتتحدث عن معارك وعن قتلى في منطقة جبل ملال يوم 6 دجنبر 1932، وعن هجوم للثوار يوم 8 دجنبر شمال تازارين، قتل فيه أعضاء إكفالة العسكرية الفرنسية كلهم، فقتل ضابط رئيس لفرقة المجندين المغاربة.

وتقول الوثائق الفرنسية: ((...وأخيرا نتحدث عن عزلتنا، إذ أن قبيلة واحدة أو اثنتين، هي التي كانت تسالنا))، كما تتحدث الوثائق عن معركة كبرى أصبحت مشهورة باسم تسمودمين، وقعت يوم 20 يناير 1933 قتل فيها خمسة عشر جنديا فرنسيا.